جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع :

الثقافة الفرعية لشباب الأحياء الهامشية وعلاقتها بظهور السلوكات العنيفة.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الإجتماع، تخصص سوسيولوجيا العنف و العلم الجنائي.

إعداد الطالبتين:

* بوزيان فاطمة الزهراء.

* شيتة فتيحة .

إشراف الأستاذة:

* سحنون أم الخير.

السنة الجامعية : 2015/2014

كلمة شكر

يقودنا الاعتراف بجميل النبل

بعد أن ختمنا هذه المذكرة بتوفيق من الله عز وجل

أن نتقدم بخالص التحية والتقدير

إلى الأستاذة المشرفة:

الأستاذة:" سحنون أم الخير" و عائلتها الكريمة.

الذي تفضلت بالإشراف على هذا البحث وعلى صبرها معنا طوال هذه المدة بتوجيهاتها

العلمية ،التي كانت لنا السند القويم، وبكل فخر واعتزاز

نتمنى لها المزيد من التألق و النجاح في حياتها العلمية.

كما نتقدم بالشكر و العرفان إلى:

الدكتور:" سواكري طاهر"

أستاذ :" سالي مراد ، حطابي طاهر ، بن عودة محمد "

و " بوضياف فاطمة"

وإلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع

إذ كان لنا الشرف العظيم في تعلمنا على أيديهم.

ونتوجه أيضا بالشكر الجزيل إلى كل موظفي قطاع البلدية .

و الذين ساعدونا في الجانب الميداني " أحمد كبان – جباري نور الدين – نومري إبراهيم

مكي فتحي _ حسين شيتة ."

إهداء

حمد الله تعالى الذي قدرنا على شرب جرعة ماء من هذا العلم الواسع، فالعلم لا يتم إلا بالعمل و إن العلم كالشجرة و العمل به كالشجرة.

فأهدي ثمرة جهدي التي طالما تمنيت إهدائها و تقديمها في أحلى طبق

إلى التي حملتني وهنا على وهن، و قاست و تألمت لألمي، إلى من رعتني بعطفها وحنانها و سمعت طرب الليل من أجلي، إلى أول كلمة نطقت بها شفتاي أمي الحبيبة.

إلى الذي عمل و كد و جد فقاس ثم غلب حتى وصلت إلى هدفي هذا، إلى المصباح الذي لا يبخل إمدادي بالنور، إلى الذي علمني بسلوكه خصالا أعتز بها في حياتي والدي العزيز

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندوني ويتنازلون عن حقوقهم

لإرضائي والعيش في هناء إخوتي " مناد – محمد – عبد الله "

و إلى صديقة دربي فتيحة شيتة و عائلتها الكريمة .

اهدي هذا العمل المتواضع إلى" أعمامي و عماتي و أخوالي و خالتي "

و إلى " جدي و جدتي أطال الله في عمرهما "

إلى أروع أعز صديقات في حياتي : " نظور مفيدة – القبايلى فتيحة – رنيمة فتيحة – بوملال حسيبة – حشود رابعة . "

إلى كل طلبة علم الاجتماع و بخصوص " نور الهدى– حياة – فاطمة – زهية –أحلام – جميلة –– هوارية – فاطمة – زينب – نجاة – فوزية – خديجة – كمال – محمد – سمير – سليم .

فاطمة الزهراء

إهداء

دعواتي و أمنياتي و شكري و حمدي لله الواحد الأحد على كل نعم ،على ما سخر لي من أساب العلم و أنار لي الحياة ،أحمده حمدا كبيرا على عونه في انجازنا هذا العمل المتواضع.

فأهدي ثمرة جهدي إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه ، وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي .. أمي

إلى من أضاء لي دروب الحياة ، وعلمني كيف أجتازها و أرفع شعار التحدي ، إلى أعز الناس إلى قلبي ....أبي .

إلى أروع هدية امتلكتها في حياتي زوجي " كريم " و عائلته الكريمة

خاصة أبي محمد ، و أمي خيرة و العزيز على قلبي بيبيطو.

و إلى جميع إخوتي " عبد القادر و زوجته و أبنائه "صفاء– أسماء –يوسف –فاتح – وسام طيب و زوجته و أبنته المدللة " عبير " ، و إلى محمد وزوجته ، و أخي الصغير رابح مليكة و زوجها راحل و أبنائها " هاجرة – جميلة – كريمة – لويزة – إسماعيل – سارة "الزهرة و زوجها وأبنائها " حبيبة – كمال – أمينة – سمية – محمد – رؤوف "

إلى أختي العزيزة رشيدة و زوجها جمال ، إلى المدللة الصغيرة فايزة

إلى من شاركتني أجمل لحضات حياتي و مذكرتي : فاطمة الزهراء و عائتها الكريمة و خاصة أخي مناد.

إلى أعز صديقات حياتي : ، فتيحة القبايلي ، مفيدة ، فتحية رنيمة ، فطيمة ش، نعيمة، فطيمة تيكيالين ،أحلام ، مديحة، جهيدة، هوارية ، فاطمة س، زهية ، جميلة .

و إلى كل أصدقائي في الحياة الجامعية : فتحي _ سمير _محمد –سليم _بلال.

و إلى كل من و سعتهم ذاكرتي و لم توسعهم مذكرتي إلى كل أحباء قلبي.

فتيحة

الملخص :

لقد قمنا بالبحث و التقصي حول موضوع الثقافة الفرعية لشباب الأحياء الهامشية و علاقتها بظهور السلوكات العنيفة وقد تطرقنا فيه إلى الثقافة الفرعية كعنصر من عناصر الثقافة السائدة في المجتمع و كيف تؤثر هذه الثقافة المشكلة في توليد لسلوكات عنيفة ، و كذا قمن بدراسة الأحياء الهامشية باعتبارها كوكر لتفشي العنف و الجريمة .

و ركزنا في ذلك على فئة الشباب كعينة تمثل مجتمع داستنا ، و باعتبارها أيضا عنصر فعال في المجتمع و أكثر تأثر و تأثيرا بالآفات الاجتماعية و خاصة منها العنف .

و قد قمنا بطرح فرضيات مؤقتا ألا و هي المتغيرات السوسيوأمنية التي مرت بها الجزائر في فترة التسعينات و غياب للعقاب الرادع داخل هذه الأحياء ، و هذا ما تأكدنا منه من خلال دراستنا للعينة التي أخذت من مجتمع الدراسة .

Nous avons recherche et d'investigation sur le sujet de la sous-culture des quartiers marginaux de la jeunesse et de sa relation à l'émergence de comportements violents Nous avons visés à la sous-culture comme un élément de l'emporter dans la culture de la communauté et comment cette culture affecter le problème dans la génération de comportements violents, et ainsi que QMN étudier quartiers marginaux que Coker à des flambées de violence et la criminalité.

Et nous nous sommes concentrés sur l'échantillon de la jeunesse représente communauté Dastna, et aussi comme un élément efficace dans la société et plus touchées par les ravageurs et influente sociale et particulièrement la violence.

Et peut-être, nous avons lancé des hypothèses et sont temporairement pas Alsosioomnah des variables rencontrées par l'Algérie dans les années nonante et l'absence de sanctions dissuasives au sein de ces quartiers, et voici ce que nous avons fait en sorte de lui à travers notre étude de l'échantillon prélevé à partir de la population de l'étude.

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح جنس أفراد العينة .	.115
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.	.116
3	يوضح المستوى التعليمي للشباب.	.116
4	يوضح المستوى التعليمي للآباء.	.116
5	يوضح الوضعية المهنية لشباب .	.118
6	يوضح الحالة المدنية لشباب .	.119
7	يوضح الأصل الجغرافي للأفراد العينة .	.119
8	يوضح مكان الإقامة السابقة و علاقته بطبيعة العلاقة مع الجيران.	.120
9	يبين سبب النزوح و علاقته بوجود اتصال مع الجيران .	.121
10	يوضح نوع العمل الممارس سابقا و علاقته بالتعود على الحي.	.122
11	يوضح نوع العمل الممارس حاليا و علاقته بشعور بالرضي بالحي الجديد .	.123
12	يبين وجود سلوكات غير أخلاقية داخل الحي و أثرها على طبيعة العلاقات مع الجيران .	.124
13	رد فعل المبحوثين و علاقته بطبيعة السلوكات الانحرافية .	.125
14	يبين عدد الغرف و علاقتها بعدد الأخوة .	.126
15	يوضح موقف المبحوثين من مكان الإقامة الحالية حسب الجنس .	.127
16	يوضح موقف المبحوثين من مكان الإقامة الحالية و أثرها على طبيعة المسكن .	.128
17	الرضي بالوضعية المعيشية للأسرة و علاقته بالجنس .	.129
18	يوضح يوضح وجود النزاعات حول الأراضي الشاغرة بين سكان الحي وعلاقته بأسلوب المستعمل في حل هذا النزاع .	.130
19	يوضح أثر تدخل مصالح البلدية على طبيعة الوضع داخل الحي .	131
20	يوضح وجود ثقافات الفرعية و أثرها على طبيعة العلاقة مع الجيران داخل الحي .	.132
21	يوضح وجود ثقافات فرعية و أثرها على ظهور السلوكات الانحرافية .	.133
22	يوضح طبيعة الثقافة فرعية المشكلة في الحي و علاقتها بالجنس.	.134
23	يوضح طبيعة الثقافة فرعية المشكلة و علاقتها بالمستوى التعليمي	.135

	للشباب	
24	يوضح موقف الشباب من الثقافات الفرعية المشكلة و أثرها على طبيعة الأسلوب المستعمل في المشاجرة .	**.137**
25	تعرض أحد أفراد العائلة إلى الاعتداء الإرهابي و أثرها على السلوكات الأفراد فيما بعد .	**.138**
26	يوضح معايشة جرائم الإرهاب و أثره في الأسلوب المستعمل لدى المشاجرة.	**.13**
27	يوضح الجو السائد داخل الأسرة و علاقته بطبيعة العقاب الأبوي .	**.139**
28	طبيعة العلاقة بين الأولياء مع الأبناء حسب الجنس .	**.141**
29	الأسلوب المستعمل في المشاجرة حسب الجنس .	**.142**
30	رد فعل الآباء اتجاه الأبناء الممارسين لسلوكات العنيفة و علاقته بأسلوب المستعمل في المشاجرة .	**.143**
31	رد فعل الآباء اتجاه الأبناء الممارسين لسلوكات العنيفة وعلاقته بالمستوى التعليمي للآباء .	**.145**
32	يبين طبيعة السلوكات الانحرافية لشباب و علاقته بالمستوى التعليمي للآباء.	**.146**
33	يوضح طريقة تعامل دوريات الشرطة داخل الحي و علاقتها في تفعيل و زيادة السلوكات العنيفة .	**.149**
34	طريقة تعامل دوريات الشرطة داخل الحي و أثر على طبيعة الأسلوب المتبع لحلها.	**.150**
35	وجود مراقبة أمنية داخل الحي و علاقته بتشكل لجماعة الانحرافية .	**.151**
36	أثر تقصير الجهات الأمنية و علاقته بزيادة ظاهرة العنف .	**.152**
37	وجود اتصال بالجماعات الانحرافية و علاقتها بالمستوى التعليمي الشباب .	**.153**
38	يوضح طبيعة العقاب المسلط على جماعة الانحرافية و علاقته بالعود إلى ارتكاب السلوكات العنيفة .	**.155**
39	طبيعة العقاب ضد مرتكبي السلوكات العنيفة و علاقته بالجنس.	**.156**
40	يوضح طبيعة العقاب و علاقته بتزايد السلوكات العنيفة .	**.157**
41	غياب العقاب الرادع و علاقته بتزايد وتيرة العنف داخل الحي.	**.158**

42	نظرة الشباب للمصالحة الوطنية بارتكاب السلوكات العنيفة .	**159.**

الفهرس

الشكر و العرفان

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....أ-ب-ج.

- **الفصل الأول: الإطار المنهجي لدراسة**
- **المبحث الأول :تحديد الموضوع و اشكاليته**
- **أولا:** أسباب اختيار الموضوع..... 14.
- **ثانيا:** أهداف الدراسة ..... 15.
- **ثالثا:** أهمية الدراسة 14
- **رابعا:** الإشكالية الدراسة والفرضيات.....16.
- **خامسا:** تحديد المفاهيم 18
- **المبحث الثاني: المقاربة السوسيولوجية و الدراسات السابقة.**
- **أولا:** المقاربة السوسيولوجية..... 21
- **ثانيا:**الدراسات الأجنبية..... 27.
- **ثالثا** : الدراسات العربية.....29
- **رابعا:**الدراسات الجزائرية.....31.
- **المبحث الثالث: الأسس المنهجية للدراسة.**
- **أولا:** المناهج المستخدمة في الدراسة .....34.
- **ثانيا:**التقنيات المستعملة في الدراسة .....38.
- **ثالثا:**العينة وكيفية اختيارها .....39.
- **رابعا** :مجالات الدراسة .....40.
- **خامسا** : صعوبات البحث.....41.

- **الفصل الثاني: مدخل عام للعنف .**
- **تمهيد**.....43.
- **المبحث الأول: ماهية العنف .**
- **أولا:** التعريف اللغوي و الاصطلاحي .....44.
- **ثانيا:**التعريف السيكولوجي.....45.
- **ثالثا:**التعريف القانوني.....46.
- **رابعا:**التعريف السوسيولوجي .....46.
- **المبحث الثاني: العنف تاريخيا و نظريا .**
- **أولا:**الأبعاد التاريخية لظاهرة العنف .....47.
- **ثانيا :** مظاهر العنف.....48.
- **ثالثا:** أسباب العنف .....49.
- **رابعا:** أنواع العنف .....51.
- **المبحث الثالث: النظريات المفسرة لظاهرة العنف**
- **أولا:** النظرية البيولوجية.....54..
- **ثانيا:** النظريات النفسية.....56.
- **ثالثا:** النظريات الاجتماعية.....58...

خلاصة الفصل ..... 62.

- **الفصل الثالث: الثقافة الفرعية لدى الشباب و الأحياء الهامشية .**

تمهيد.....64.

- **المبحث الأول: الثقافة الفرعية و علاقتها بتكوين الأحياء الهامشية**
- **أولا:** مفهوم الثقافة.....65.
- **ثانيا:**الثقافة الفرعية و علاقتها بالشباب .....69.
- **ثالثا:**الثقافات الفرعية و الجماعات العرفية و المجتمعات العرفية .....70.

- **المبحث الثاني: الثقافة الفرعية .**
- **أولا:** نشأة الثقافة الفرعية ..... 72.
- **ثانيا:** خصائص الثقافة الفرعية ..... 73.
- **ثالثا:** وظائف الثقافة الفرعية..... 74.
- **المبحث الثالث : الأحياء الهامشية**
- **أولا:** تعريف الأحياء الهامشية ..... 75.
- **ثانيا:** خصائص الأحياء الهامشية ..... 77.
- **ثالث:** أسباب ظهور الأحياء الهامشية..... 79.
- **رابعا:** الآثار المترتبة عن ظهور الأحياء الهامشية ..... 80.
- **المبحث الرابع : النظريات المفسرة للأحياء الهامشية**
- **أولا** : نظرية الطرد الجذب .....81.
- **ثانيا** : نظرية المسافة .....82.
- **ثالثا** : نظرية الفيبيري الحديث .....83.
- **رابعا** : النمو المركزي 84
- **خلاصة الفصل**.....85.

الفصل الرابع : الإرهاب.

- **المبحث الأول: مدخل عام للإرهاب.**
- **تمهيد**.....87.
- **أولا** : تعريف الإرهاب. ..... 88.
- **ثانيا** : أسباب الإرهاب .....90.

ثالثا: النظريات المفسرة للسلوك الإرهابي... 92

- **رابعا:** التميز بين الإرهاب و العنف.....93.
- **المبحث الثاني: الجذور التاريخية لنشأة الإرهاب في الجزائر و تطوره**

-أولا : نشأة و تطور الإرهاب في الجزائر. ..... 94.

- **ثانيا:** الدراسات التي عالجت ظاهرة الإرهاب في الجزائر..... 96.
- **ثالثا:** أثار الإرهاب في الجزائر.....97.

-المبحث الثالث :العقوبة

- **أولا:** تعريف العقوبة ..... 100.
- **ثانيا:** العقوبات ضد الأعمال الإرهابية ..... 101.
- **ثالثا:** عقوبات أعمال العنف العمدية ..... 104.
- **أولا:** المصالحة الوطنية ..... .103.
- **خلاصة الفصل** .....106.

الفصل الخامس: الجانب الميداني .

المبحث الأول: عرض شبكات الملاحظة .

- **أولا** : شبكة الملاحظة الأولى: جولة استكشافية و استطلاعية..... 109.
- **ثانيا** : شبكة الملاحظة الثانية : ملاحظة المرافق .....111.
- **ثالثا** : شبكة الملاحظة الثالثة : ملاحظة الحي من الناحية العمرانية.....113.

المبحث الثاني : بناء و تحليل الجداول.

- **أولا:** بناء و تحليل البيانات العامة.....115.
- **ثانيا:** بناء و تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى..... 120.
- **ثالثا** : بناء و تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية ..... 140.

المبحث الثالث : النتائج الخاصة بالفرضيات

- **أولا** : نتائج الفرضية الأولى .....160.
- **ثانيا** : نتائج الفرضية الثانية..... 161
- **ثالثا** : النتائج العامة للدراسة..... .163.
- **الخاتمة**.....164.
- **قائمة المراجع**.....165.
- **الملاحق.**
-

- الفصل الأول: الإطار المنـهجي للدراسة.

المبحث الأول: تحديد الموضوع وإشكاليته.

أولا: أسباب إختيار الموضوع.

ثانيا أهداف الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: الإشكالية الدراسة و الفرضيات.

خامسا: تحديد المفاهيم.

المبحث الثاني: المقاربة السيوسيولوجية و الدراسات السابقة .

أولا: المقاربة السيوسيولوجية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية.

ثالثا: الدراسات العربية.

رابعا: الدراسات الجزائرية.

المبحث الثالث: أسس المنـهجية للدراسة.

أولا: المناهج المستخدمة في الدراسة.

ثانيا: التقنيات المستعملة في الدراسة.

ثالثا: العينة وكيفية اختيارها.

رابعا : مجالات الدراسة .

خامسا : صعوبات الدراسة .

المبحث الأول: تحديد الموضوع واشكاليته.

أولا: أسباب اختيار الموضوع.

عملية تحديد أو اختيار موضوع الدراسة غير خاضع لعامل الصدفة أو العفوية بل هي قائمة على جملة من الأسباب تنقسم إلى ذاتية وموضوعية.

1- الأسباب الذاتية: هي العوامل التي تتعلق بالباحث وميولا ته الشخصية من أهمها :

- الميل الشخصي لكل المواضيع المتعلقة بالجريمة والانحراف.

- الملاحظة اليومية لهذه الظاهرة التي أصبحت تشكل هاجسا حقيقيا داخل المجتمع الجزائري.

- رغبة الباحث في دراسة هذا الموضوع والعمل جاهد للتطرق إلى أهم العوامل والأسباب المؤدية إلى إبراز ظاهرة العنف في الأحياء الهامشية في المجتمع الجزائري والتي شملت فئة الشباب.

- تحظى هذه الظاهرة بأهمية بالغة لكونها تعد من المواضيع الساعة سواء على المستوى المحلي الجزائري أو على المستوى الإقليمي العربي أو على المستوى العالمي .

2- **الأسباب الموضوعية:** هي العوامل المتعلقة بالمحيط الاجتماعي تتمثل في :

- قلة الدراسات حول هذا الموضوع وندرتها إن لم تقل عدم تطرق الدراسات السابقة له في علم الاجتماع سواء على المستوى الماجستير أو حتى دكتوراه في الجزائر.

- أنها ظاهرة جديرة بالبحث التحليل نظرا لما تعكسه من إبعاد مختلفة على مر التاريخ وارتباطها في نفس الوقت بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحدث في المجتمع الآن .

- اتساع دائرة ظاهرة العنف داخل الأحياء الهامشية، كالشتم ،الضرب، الجرح ،المشاجرات الاعتداءات باختلافها . ..الخ

- بصفتنا كباحثين في علم الاجتماع نسعى جاهدين وبكل موضوعية لتشخيص الواقع بدقة علمية حتى نتمكن من اكتشاف الحقيقة الموضوعية حول الظاهرة المدروسة من خلال الجانبين النظري والميداني .

ثانيا :أهداف الدراسة.

لكل دراسة علمية أهداف تدفع الباحث لسير أغوارها ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاتنا عليه تكتسي هذه الدراسة أهداف عملية وأخرى علمية :

1-أهداف علمية:

- المساهمة في إثراء دراسات وبحوث علم الاجتماع بصفة عامة وعلم الاجتماع الجنائي بصفة خاصة.
- إجراء بحث ميداني وتطبيق القواعد المنهجية التي درستاها خلال المراحل الدراسية السابقة.
- التراكمية المعرفية وهي من سمات التفكير العلمي حيث إن موضوع بحثنا ما هو إلي امتداد لدراسة سابقة وذلك من خلال فسح المجال لدراسة الموضوع والتطرق له من جوانب لم يتم التطرق لها قبلا أوقد يكون نقطة بداية لدراسة مستقبلية.
- السعي وراء الحقيقة العلمية سواء كانت تحقق فائدة عاجلة أو آجلة.
- التحقق من صحة الفرضيات المتبناة كإجابة احتمالية حول إشكالية الدراسة.
- مقارنة النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة بمختلف الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

2-أهداف عملية:

- تقديم الدراسة كخدمة تفيد الجهات المختصة.
- التدريب علي إجراء البحوث العلمية وذلك بتوظيف وسائل وتقنيات ومناهج والمعارف المكتسبة.
- دراسة الأحياء الهامشية وعلاقتها بتوليد السلوكيات العنيفة.
- التأكد من صحة الفروض التي شملها موضوع الدراسة.
- القدرة علي التنبؤ بحجم الظاهرة مستقبلا بناءا علي كل من عامل الزمان والمكان.
- تدعيم رصيد المكتبة الجزائرية التي تفتقر عادة إلي مثل هذا النوع من الأبحاث الميدانية .

ثالثا:أهمية الدراسة:

– تكمن أهمية موضوع " الثقافة الفرعية لشباب الأحياء الهامشية وعلاقتها بظهور السلوكات العنيفة " من خلال النتائج والآثار السلبية البارزة في المجتمع الجزائري,التي شوهد صورته وهزت مؤسساته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ...الخ .

– كون هذا الموضوع يستحق الدراسة والمعالجة السوسيولوجية .

– يمكن أن تكون هذه الدراسة بمثابة دراسة سابقة لبحوث مستقبلية وإضافة علمية لمختلف البحوث التي تم انجازها.

– وان دراستنا لموضوع العنف في الأحياء الهامشية تحدد ضمن نطاق دراسات علم الاجتماع من جانب العام وعلم الاجتماع العنف من الجانب الخاص ودراسة كهذه تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع الإنساني عامة والمجتمعات السائرة في طريق النمو خاصة ومن بينها المجتمع الجزائري ، حيث إن القضاء على العنف والتخفيف من حدته هو الهدف المنشود لدى جميع الدول متقدمة كانت أو متخلفة .

رابعا: الإشكالية.

يعتبر العنف ظاهرة قديمة، قدم المجتمعات الإنسانية، فهي لا تقتصر على فترة زمنية معينة، ولا على رقعة جغرافية فهي ظاهرة عالمية تسمى كل المجتمعات لكل الاختلاف يكمن في أوجهها وشدتها.

بحيث يعتبر ظاهرة سوسيولوجية تاريخية استقطبت الكثير من الباحثين في جميع المجالات نظرا لما تخلفه هذه الظاهرة من آثار.

إذ في كل مجتمع نجد مجموعة من الأفراد، تخرج عن المعايير والقيم والقوانين التي وضعها لنفسه، من أجل ضبط وتيرة الحياة.

لكن بتعقد الحياة عرفت هذه الظاهرة، تصاعدا في أشكاها بالرغم من محاولات حكومات العالم من خلال القرارات الدولية والمحلية حماية الأفراد بسن القوانين، إلا أن الجهد المطلوب يبقى كبيرا جدا.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات لم يسلم من جرائم العنف فقد أصبحت ظاهرة واضحة للعيان وصاخبة في آن واحد.

وباعتبار هذا الأخير كان ولا يزال مسرح للعديد من مظاهر العنف بمختلف أشكاله التي مست جميع شرائح المجتمع والذي غلبت عليه فئة الشباب والذي يعد أكثر عرضة لتأثير والتأثر بهذه الظاهرة، خاصة ما شهده المجتمع الجزائري من تغيرات اجتماعية أرجعها العديد إلى عدة أسباب متفاوتة المطورة، تعلقت مجملها برواسب العنف الذي تركتها فترة التسعينات "العشرية السوداء" والتي خلفت آثارا وخيمة على المجتمع وحصيلة ثقيلة جدا مع الأسف، فضحايا الأزمة بحسب التقديرات لا تقل عن مائة وخمسون ألف بالإضافة إلى أكثر من 300 مليار دولار كخسائر مادية، وهناك مفقودية يجهل عددهم بالضبط وهناك مهاجرون خارج الوطن يعدون بمئات الآلاف وهناك دمارا في المنشآت القاعدية وتعطيل الإنتاج وكل هذه الحصيلة والخسائر ستبقى دائما على كاهل الأجيال المقبلة.

بالإضافة إلى وجود نازحين داخل الوطن اضطروا إلى الهجرة من المناطق الريفية والقرى و المداشر إلى حواف المدن أدى إلى تكدس سكاني وظهور ما يعرف بالأحياء الهامشية التي استفحلت بقوة داخل المجتمع فهي عبارة عن مساكن مؤقتة مقامة بدون ترخيص رسمي وعلى أرض لا يملكها القاطنون بها.

وقد حظيت هذه الحياء بالعديد من الدراسات باعتبارها بؤرة أو مسرح لانتشار مختلف الآفات الاجتماعية منها الجريمة والعنف.

فحسب دراسة قامت بها "المديرية العامة الأمن الوطني بالجزائر بأن المعارك بين شباب في الأحياء خلفت إحدى عشر "11" شخصا خلال الربع الأول من العامر الجاري كما أن لدى المحاكم أكثر من "35" ألف قضية تخص القتل والسب والشتم والتهديد والإخلال بالمن من العالم، باستعمال جميع الوسائل بأدوات صناعية، خناجر، سيوف، قضبان حديدية محارق "المولوتوف"[1].

فصار الآلاف من الشباب في الجزائر يتناقلون مشاهد العنف التي تحدث بأحيائهم مكونين بذلك ثقافات متمايزة فيما بينهم فيجدون أنفسهم، أمام جملة من القيم والمعايير المختلفة تؤدي بهم إلى حالة من الضياع الاجتماعي.

والشعور بالعزلة أو صعوبة الاندماج والعجز في مجتمع تختلف معالمه، فهذا ما يؤدي إلى ظهور مسالك العنف تعبيرا بذلك عن حاجات لم تشبع ولم تلبي بالطرق الشرعية .

[1]- http://www.elbilad.net/article تم السحب يوم: 2014/10/05، 14:00.

فهي بذلك سلوك لا شرعي، يستحق العقاب عليه، فقد يكون هذا العقاب معياري من طرف المجتمع أو قانوني من طرف جهات مختصة.

التساؤلات الفرعية:

1-كيف أثرت المتغيرات السوسيوأمنية التي مر بها المجتمع الجزائري في فترة التسعينات في تفعيل السلوكيات العنيفة؟.

2-هل لغياب العقاب الرادع داخل الأحياء الهامشية أثر في زيادة وتيرة العنف لدى الشباب؟.

- الفرضيات:

* **الفرضية الأولى:** المتغيرات السوسيوأمنية التي مر بها المجتمع الجزائري في فترة التسعينات لها أثر في تصاعد السلوكيات العنيفة.

* **الفرضية الثانية:** تزداد ظاهرة العنف لدى الشباب داخل الأحياء الهامشية بفعل غياب العقاب الرادع.

خامسا: تحديد المفاهيم.

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا ضروريا في البحث العلمي بصفة عامة والبحث الاجتماعي بصفة خاصة، الذي يستمد أغلب مفاهيمه من لغة الحياة العامة فكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح السهل على القراء الذين يطلعون على البحث وإدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها[1]، وسوف نقوم بتحديد المفاهيم الأساسية لدراسة وكذا المفاهيم المرتبطة بالفرضيات والتي تعد أساسية وبإمكانها مساعدتنا في تمييز الحقيقة الاجتماعية للظاهرة التي نحن بصدد دراستها:

1- مفهوم العنف:

في معجم المصطلحات الاجتماعية يعرف: " بأنه أي فعل له نتائج أو مقصود به نتائج ضارة أو مؤذية أو مدمرة"[2]، مثل ويعرفه لورنيس lawrnce : بأنه مجموعة الأعمال

---

[1]-عبد الباسط محمد محسن، **قواعد البحث الاجتماعي.** ط1، دار المعارف، القاهرة ،1974، ص154.

[2]-أحمد فاتن محمد شريف، **دراسات في الأنثروبولوجيا الإجتماعية، أنثروبولوجيا الأسرة والقرابة** . دط ، مطبعة الانتصار لطباعة الأوفست، مصر، ص142.

التي ينتج منها أو يمكن أن ينتج عنها التسبب في الأذى الكبير للحياة أو لشروطها المادية ومن ذلك ندرك أن أي أذى بيولوجي ينتجه أو ضغوط جسدية ، أو شديدة أو تخريب للممتلكات، أو ألام نفسية تترتب على حدوثه.[1]

-**التعريف الإجرائي للعنف:** العنف هو ظاهرة إجرامية وواقعية، اجتماعية تاريخية تظهر في صور متعددة كالهجوم الجسدي "القوة" الشتم المشاجرات الاعتداءات حيث يهدف إلى استخدام القوة غير مطابق للقانون ضد الفرد أو الجماعة.

2-مفهوم الثقافة الفرعية:

الثقافة الفرعية هي كحل جمعي أو حل متجددة للمشكلات الناجمة عن طموحات الأفراد المحيطة أو لوضعهم المكتسب في المجتمع الكبير وهكذا تكون الثقافات الفرعية كيانات متميزة عن الثقافة الأكبر"الأم" ولكنها تستعير منها رموزها وقيمها ومعتقداتها وكثيرا ما تعرضها للتشويه أو المبالغة أو تقلبها رأسا على عقب ويستخدم مفهوم الثقافة الفرعية نطاق واسع في ميدان دراسة علم الاجتماع الانحراف كما يشيع بشكل خاص في دراسة ثقافة الشباب[2].

- **التعريف الإجرائي للثقافة الفرعية:** هي مصطلح يجمع بين مجموعات من الناس ذات خصائص مماثلة مثل العمر والعرف والطبقة الاجتماعية أو الدين أو المعتقدات وكل ثقافة فرعية معينة تعكس المعارف والممارسات جماعة معينة فبإمكان هذه الجماعة أن تشكل ثقافة خاصة بها مناقضة ومناهضة للثقافة السائدة في المجتمع العام.

3-مفهوم الشباب:

من الناحية الاجتماعية يعرف "زهير حطب" الشباب : أنها " ليست فقط مرحلة زمنية و إنما هو مجموعة من الخصائص والمواصفات الاجتماعية النفسية فهي عبارة عن تغيير كمي، ونوعي جذري في ملامح الشخصية وهي مرحلة تغيير سريع، وفترة تضطرب فيها

---

[1]-ف.دينون، **نظريات العنف في الصراع الإيديولوجي.** ترجمة: سحر سعيد، دط ،دار دمشق للطباعة والنشر، 1982، ص119 .

[2]-جوردون مارشال، **موسوعة علم الإجتماع**. ترجمة: محمد الجوهري ، ط2،المجلس الأعلى للثقافة المشروعة القومي للترجمة ، 2008، ص 464.

الشخصية ويرتفع فيها مستوى توترها، بحيث تصبح معرفته الانفجاريات و الإختلالات في علاقاتها مع أعضاء الأسرة والأصدقاء المدرسة وغيرهم ...."[1]

-يرى بورديو بأن هناك اتجاه عام في علم الاجتماع يعتبر الحدود يين الأعمار الشرائح العمرية حدود أساسية، فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة[2].

- **مفهوم الشباب إجرائيا:** هي المرحلة التي يكون فيها الإنسان (رجلا وامرأة) وتعتبر مرحلة النضج الذي يستوعب كلا من الجنسين ويتقبل أفكار وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.

4-مفهوم الأحياء الهامشية:

هي عبارة عن مساكن مؤقتة مقامة بدون ترخيص رسمي، وعلى أرض لا يملكها القاطنون بها وتقع هذه الأراضي عادة في الأطراف وليست قرب أو وسط المدينة فهي مناطق جديدة أنشأها ساكنوها لحماية أنفسهم بالحد الأدنى من الموارد [3].

-مفهوم الأحياء الهامشية إجرائيا: هي من أهم الظواهر التي تدرسها العلوم الاجتماعية بشكل عام وعالم الاجتماع على وجه الخصوص، وهي عبارة عن أراضي ملك لدولة يستولي عليها أفراد نازحين من مناطق مختلفة لعدة أسباب متباينة، وسميت بالهامشية بسبب وقوعها على أطراف وهوامش المدينة.

5-مفهوم الإرهاب:

من الناحية الاجتماعية نجد : "ريمون ارون rimon aron" قد عرف الإرهاب على انه "يوصف الفعل العنيف انه إرهابي، عندما تكون الآثار السيكولوجية المترتبة عليه غير متناسبة البتة، هي و النتيجة المادية البحتة"[4]

---

[1]-زهير حطب والآخرون، **السلطة الأبوية والشباب**. دط، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1981، ص 29.

[2]- يعقوبي عطاء الله، **التدين والسلوك الإجرامي لدى الشباب**.رسالة ماجيستر علم الإجتماع الثقافي، الجزائر، 2006-2007، ص 21.

[3]-حسين عبد الحميد رشوان، **علم الإجتماع الحضري (مشكلات المدينة)** . دط ، المكتب العالمي للكمبيوتر، الإسكندرية 1997، ص 112.

[4]-حارث سليمان الفارقي، **المعجم القانوني** . دط ، مكتب لبنان، بيروت، 1988، ص 734.

– **مفهوم الإرهاب إجرائيا:** الإرهاب هو صورة من أعمال العنف الخطير وخرق للقانون، بغية تحقيق أغراض مختلفة بطريقة غير شرعية وبوسائل مختلفة، بإضافة إلى إثارة الفرع والرعب بين مختلف أوساط المجتمع.

6- تعريف العقوبة:

العقوبة هي جزاء يوقع بإسم المجتمع تنفيذا لحكم قضائي على من تثبت مسؤوليته عن الجريمة [1].

– **تعريف العقوبة إجرائيا:** هي الجزاء الذي يترتب عن معاقبة الجاني قصد ارتكابه لجريمة مست أضرارها الفرد بشخصه أو ماله أو شرفه وكيان المجتمع فيتفق القانون والقاضي على معاقبة فاعله.

7- مفهوم الانحراف:

لغة: وردت في تقسيم مفردة الانحراف لغة معاني كثيرة، منها ما جاء به "أحمد العابد وآخرون"، حيث انحراف هو "مال عن الاعتدال، أو خرج عن طريق أو أمر"[2].

اصطلاحا: هو كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية، وفي حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي[3].

مفهوم الإجرائي: هو سلوك يرتكبه الشخص مخالفا للأعراف والتقاليد والقيم في داخل السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد.

المبحث الثاني: المقاربة السوسيولوجية و الدراسات السابقة.

أولا: المقاربة السوسيولوجية:

تعتبر المقاربة المنهجية" السوسيولوجية" خطوة أساسية في البحث العلمي الاجتماعي بحيث لا يمكن الانطلاق إلى ميدان الدراسة بدون تبني إطار نضري، يدخل ضمن إحدى النظريات السوسيولوجية، فهناك العديد من الاتجاهات يمكن أن تساهم في تفسير ظاهرة العنف لدى الشباب في الأحياء الهامشية.

---

[1]–محمود مصطفى، **شرح قانون العقوبات: القسم العام**. دط ، دار النهضة العربية، القاهرة، 1983، ص 555.

[2]–احمد العابد وآخرون، **المعجم العربي الأساسي**. دط ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989، ص 308.

[3]– عدنان الدوري، **الانحراف الاجتماعي، دراسة النظريات والمشكلات** . دط ، ذات السلاسل، الكويت، ص 38.

وفي هذه الجزئية من البحث سوف يتم التطرق لنظريات المرتبطة موضوع بحثنا وهي كالتالي:

1- النظريـة الإيكولوجيـة "المدرسـة شـيكاغو": لمدرسـة شيكاغو الفصـل فـي تطـوير علـم الاجتماع الجريمة والانحراف حيث طرح روادها مشكلة التفاعلات المشجعة لإتيان الجريمة بمصطلح إقليمي،[1] ويقوم الاتجاه الإيكولوجي في دراسة الجريمة على أهمية البعد المكاني والعمراني والمناطق المتخلفة في إفراز أنماط معينة ومن بينها ظواهر الجريمة والانحراف.

ومن أهم روادها العالم روبرت بارك r.barek الذي كان مهتم بمشكلة المدينة خاصة الجريمة وقد تناول طبقية الأحياء السكنية المختلفة في المناطق الحضرية حيث أشار إلى مفهوم مناطق التحول وهي تلي قلب المدينة مباشرة حيث "تزدحم بمساكن طبقة، [2] أعاملة وهي تضم المنازل القديمة ذات لواصفات لصحية السيئة"

وقد قام بارك تقسيم المدينة إلى مناطق و رآى أن المدينة تبدأ بمنطقة محدودة تصبح مركز لها بعد ذلك حيث تبدأ باحتواء مناطق تجارية والصناعة ومؤسسات تزحف نحو مناطق الملتصقة بالمركز.

وفي دراسة قام بها كل من كليفود شو"Clifford" ومكاي "makay"حول جنوح الأحدث في المناطق الحضرية معتمدين في ذلك على منهجية ترتكز على تحديد المناطق التي يتمركز الشباب المجرم في مدينة شيكاغو حيث لاحظ أن الجريمة وجنوح الأحداث بطريقة غير متساوية في الإقليم الحضري[3]، كما توصل إلى أن الجريمة تزداد شدتها كلما ابتعدنا عن ضحية واقتربنا من قلب المدينة، ويظهر أن الأحياء أكثر انتشارا للجريمة في المدن الأمريكية التي توجد فيها المصانع والمعاملات التجارية. ومنه يمكن تسليم بأن السلوك المنحرف يرتبط بالمناطق السكنية المعينة ويرتبط بدوره بنمو الطبقي للمدينة.

_ لقد تم الاعتماد على النظرية الإيكولوجية في موضوعنا "دراسة الثقافة الفرعية للشباب الأحياء الهامشية وعلاقتها بظهور السلوكيات العنيفة" من خلال أن الشباب الأحياء

---

[1] –mourice cusson, **les zoues uibaiues criminelles** ,revue rinuirolqagre vol 22,canada ;les prenes de l'universite de montréal ; 1989 ; p03.

[2]– عدلي السمري، **علم الإجتماع الجنائي**. دط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الأردن، 2009، ص 119.

[3]–ALAIN COULON ; **L'Ecole de chicago** , que –sais je France, puf1992 p69.

الهامشية دائما يشعرون بأنهم مهمشون كونهم ليس من منطقة، وذلك بسبب الأوضاع السوسيوأمنية التي مرت بها الجزائر في فترة التسعينيات أدى ذلك إلى ظهور المساكن الجديدة على هامش المدينة، ضف إلى ذلك أن عادات وتقاليد هؤلاء الشباب غير العادات و التقاليد الموجودة المنطقة التي انتقل إليها وتفكيرهم غير تفكير تلك المنطقة العامل الذي يجعل السلوك العدواني والعنيف يتنامى لدى شباب الأحياء الهامشية.

كما أن الشباب الأحياء الهامشية تنعدم فرص عملهم فهم بالتالي يلجؤون إلى طرق أخرى تشبع حاجياتهم وهي الطرق الغير الشرعية المتمثلة في الجريمة والانحراف فكل هذه العوامل تجعل السلوك العدواني والعنيف يظهر لدى الشباب الأحياء الهامشية وما يمكن قوله هو أن الظروف السوسيوأمنية تعد العامل الرئيسي في تنامي هذا النوع من السلوكات العنيفة.

- نظرية التغير الاجتماعي:

قام علماء الاجتماع بدراسة موضوع "التغير الاجتماعي"في المجتمعات المتحضرة واتخذت مناهجهم في دراسة اتجاهات محددة منذ أن كتب "ويليام أجيرن" في كتابه عن تغيير اجتماعي لأول مرة عام 1922 وكانت الدراسات والموضوعات التي درسها تمثل موقفا علميا جديدا في دراسة هذه الظاهرة " خصوصا بعد أن درج العلماء الاجتماع ومن سيفهم في الفلاسفة الاجتماعية وعلى خصوص أو "أوجيست كونت" على رسم خطوط الهامة التي سارت فيها الإنسانية.

ويرى أيضا "ما كيفر" أن الدراسة تغير التغير الاجتماعي إنما تنصب أساسا في بحث علاقات اجتماعية الذي يكون متوازنا متغيرا عن الثقافة التي تحسم نفسها في المجتمعات الباقية للمجتمع تتغير علاقته الاجتماعية بالاستمرار.[1]

فتعبر هذه النظرية السياسية في الدراسة التغيير الاجتماعية منه بداية القرون الأولى وتركز اهتمامها الأول على المجتمعات المتحضرة و الصناعية على وجه الخصوص، إلا أن التكنولوجيا تتسبب في تطور الصناعة وتقدمها ونمو المدن أي التحضر الذي كان متبوعا بتغيرات الاجتماعية في مختلف نواحي الحياة [2].

---

[1]–محمد عاطف غيث، **التغير الإجتمعي والتخطيط**. دط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1956، ص 30.

[2]– محمد عودة، **أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي**. دط ، دار النهضة العربية بيروت، 1988،ص 145.

ويعرف التغير الاجتماعي على انه تلك التغيرات التي تطرأ على كافة جوانب الحياة في المجتمع و يتضمن ذلك الأسرة، الدين، الفن، قضاء وقت الفراغ، أي هو التحولات الجذرية في نواحي الحياة المختلفة التي يعيشها الناس في مجتمع ما.[1]

سوف نستخدم نظرية التغير الاجتماعي في دراستنا هذه باعتبار تحول يقع في التنظيم الاجتماعي، سوءا في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، والتغير على هذا النحو ينصب في كل تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي أو في نظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية وفي القيم المعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد، والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية[2] فالتغير الاجتماعي هو ظاهرة عرفتها ولا تزال تعرفها جل المجتمعات بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة بل هو قانون للحياة ولا يملك فهم أي ظاهرة مهما كانت دون التطرق إلى التغير الاجتماعي وما ترتب عنه في جميع المستويات.

– وبما أن موضوع الدراسة يدخل ضمن التغير الاجتماعي التي نشير إلى أحداث أوضاع جديدة تتكيف وفق هذا النمط من التغير تطرأ على البناء الاجتماعي وتؤثر على نظمه وعاداته هذا ما حدث في المجتمع الجزائري خلال العشرية الأخيرة من سنوات العنف والإرهاب، حيث نتج هذا التغير نتيجة لتيارات اجتماعية وعوامل ثقافية وسياسية واقتصادية دخل بعضها في بعض وأثر بعضها في بعض وكان نتيجة هذا ظهور العنف الإرهابي الذي برز على مستوى العلاقات الاجتماعية والتي كانت نتائجه واضحة على فئة الشباب الذين اصطدموا بواقع ملئ بالتناقضات والصراع، وأصبحوا يتخبطون في حالة نفسية متوترة وغريبة هذا ما دفعهم إلى تبني إلى سلوكيات عنيفة وتصرفات عدوانية تعبيرا عن ما يحتاجون إليه ويعيشونه، ومحاولة منهم إبراز شخصيتهم وبحثا عن هويتهم المفقودة في أجواء المحيط الاجتماعي والتغيرات التي حدثت داخل المدينة مما أدى إلى استقطاب العديد من الأفراد أدى هذا على ظهور أحياء هامشية التي تعرف بكثرة الفوضى والصراع دفع إلى ظهور

---

[1]– عادل مختار هواري، **التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي**. دط، دار لمعرفة الجامعية، القاهرة، 1993، ص44.

[2]– محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص40.

سلوكات عنيفة نتيجة إلى ما تعرضوا له من أعمال إجرامية "الإرهاب" وما تشربوه وكذلك نتيجة إلى ما يكابدونه في هذه الأحياء من تهميش وعدم المبالاة.

- نظرية صراع الثقافات.

صاحب هذه النظرية هو عالم الاجتماع والإجرام الأمريكي" **توريستين سيلين**" **Thoreslen Sellin** ونقطة البداية في هذه النظرية هي أن قواعد القانون الجنائي أو القانون الجزائي تعكس الأفكار الخلقية والمعنوية والآداب العامة لحضارة معينة في لحظة زمنية معينة، فمهمة هذا القانون حماية تلك القيم والآداب عن طريق قواعد قانونية تعزز الجزاءات الجنائية المختلفة لمن تسول له نفسه الاعتداء عليها بأفعال يعتبرها القانون جرائم[1]، ويفسر "سيلين" Sellin الجريمة بالصراع الثقافي وهو يرى أن علماء الاجتماع لا يجب أن يقتصروا باهتماماتهم على الجريمة والمجرمين ولكن يجب عليهم بدلا من ذلك دراسة الصراعات بين المعايير السلوكية متضاربة، فهذه القواعد هي التي تمنع أو تشجع الأشخاص على التصرف بطريقة معينة في مواقف معينة، وتنشأ المعايير السلوكية كاستجابة من قبل الجماعة تجاه ضروب من التصرفات لها أهمية بالنسبة لكيان هذه الجماعة وتكسب هذه المعايير قوتها حين تصبح جزءا من شخصيات أفراد الجماعة،وتعد إسهامات " سيلين" من الإسهامات الرائدة في مجال الجريمة والانحراف، حيث أعطى بعدا جديدا للتفسير السوسيولوجي للظاهرة الاجتماعية وهذا انطلاقا من عامل الثقافة والثقافة الفرعية وكذلك مبدأ الخصوصية، وهو ما نوضحه من خلال عرضها لهذه النظرية في تفسيرها للسلوكات الإجرامية كالعنف والعدوان والانحراف بشكل عام.[2]

وينشأ الصراع بين الثقافات حين تصطدم القيم الخلقية والاجتماعية يعبر عنها ويحميها القانون الجنائي مع القيم السائدة فأي فرد ينتمي إلى هذه الجماعات يجد نفسه أمام موقف محير وشائك، إما أن ينصاع لأوامر القانون الجنائي احتراما للقيم الخلقية والاجتماعية التي يعبر عنها، وتفاديا للوقوع تحت طائلة الجزاءات الجنائية إذا ما خالف قواعد هذا القانون لكنه في هذا الموقف يخالف مبادئ وقيم جماعته التي ينتمي إليها، وإما أن يستجيب للقيم السائدة

---

[1]- عبد القادر القهوجي، **علم الإجرام وعلم العقاب**. دط، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1985، ص 77.

[2]- سمير نعيم أحمد، **الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي ومقالات في المشكلات الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**. دط، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، 1985، ص 264.

في جماعته، فيأتي من السلوك ما يوافق هذه القيم، ولكنه في نفس الوقت يخالف القيم والمبادئ التي يعبر عنها القانون الجنائي ويتعرض بالتالي لتطبيق الجزاءات الجنائية عليه.[1]
ويعطي" سيلين" تفسيرا لنظريته على أساس أن المجتمع يتضمن مجموعات إنسانية متعددة (الأسرة، المدرسة، اللعب، العمل، النادي، النقابة ومنظمة اجتماعية). وتختلف هذه المجموعات فيما بينها تبعا لعدد أفرادها ودرجة التضامن بينهم، وطبيعة المصالح أو الأهداف التي تربطهم،ولكل جماعة يتوافر نوع من التفاهم المشترك بين أفرادها،وبالنظر إلى ما تقدم فإن تعدد الجماعات التي ينتمي إليها الفرد قد ينشأ عنه احتمال التنافر والتصارع بين قواعد السلوك الخاصة بكل منها، فقد تقضي قواعد السلوك في جماعة معينة إتباع تصرف معين فيستجيب لها الفرد، بينما تقضي قواعد السلوك في جماعة أخرى ينتمي إليها نفس الفرد بوجوب إتباع سلوك مخالف، وعن مثل هذا الموقف ينشأ الصراع بين الثقافات.[2]

– لقد تم الاعتماد على نظرية صراع الثقافات على موضوع دراستنا« الثقافة الفرعية لشباب الأحياء الهامشية وعلاقتها بظهور السلوكات العنيفة» وذلك انطلاقا من أن الثقافات التي تنشأ على ضواحي المدينة و التي جاءت من مناطق مختلفة وثقافتها غير ثقافة المدينة المركز، وبالتالي تتضارب وتتصارع تلك الثقافات السائدة مع الثقافة التي يفرضها المجتمع وقد يحدث هذا التضارب والتصارع نتيجة أن كل ثقافة من تلك الثقافات تحاول فرض سيطرتها من خلال تجسيد أفكارها، عاداتها وتقاليدها، وهذا من المستحيل لأن ما نجده في ثقافة معينة مسموح به نجده في أخرى ممنوع، ومن هنا تتكون ثقافات فرعية لدى شباب الأحياء الهامشية وتظهر سلوكات عنيفة وعدوانية وبحدوث هذا التصادم الثقافي تظهر مجموعة من الأنماط السلوكية المنحرفة والجانحة.

-الدراسات السابقة:

[1]– عبد القادر القهوجي، نفس المرجع، ص 78.

[2]–– عبد القادر القهوجي، نفس المرجع، ص 78.

سوف نتطرق إلى بعض الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا للاستفادة من أهم النتائج التي توصلوا إليها:

ثانيا: الدراسات السابقة الأجنبية:

1-**الدراسات الكلاسيكية:** يمكن التكلم هنا عن الدراسات التي قام بها كل من دوركهايم في كتابه الانتحار أن الانتحار بشكل شكلا من أشكال العنف الذاتي، أو التي قام بها ماكس فيبر Moxviper عندما تطرق إلى العنف المؤسساتي أي العنف الذي تمارسه الدولة ضد الفرد لضمان بقائها واستمراريتها .

كما أن هناك العديد من الكلاسيكيين الذين تطرقوا إلى العنف ونستطيع أن نذكر "سبينسر" "جميلو فيتس" "راتزفوفر" "تونير" وغيرهم.

2-**الدراسات الأمريكية:** كانت هذه الدراسات تهدف إلى دراسة العلاقات الموجودة بين العنف السياسي ومختلف المؤثرات الأخرى خاصة المؤثر الاقتصادي للحالة الاجتماعية وهدف هذه الدراسات هو البحث عن لماذا الرجال يثورون؟ أو متى الرجال يثورون؟ ولماذا؟.

وكانت مجمل هذه الدراسات مشيعة بالنظرية القائلة بأن العدوان ناتج عن الكبت والتي وضعها النظرية جون دولار.

إن عملاء هذه الفترة أي الستينات 60 قد قاموا بتهيئة وصياته نماذج لحالات خاصة بالعنف السياسي والمؤثرات التي تحدده ولقد استعملوا لهذا الغرض وسائل إحصائية، ويظهر من خلال ما تقدم بأن العنف الذي كان يدرس هو العنف السياسي من طرف هؤلاء العملاء.

3-**الدراسات الوظيفية:** وقد هدفت هذه الدراسات إلى الكشف عن وظيفة العنف كظاهرة اجتماعية داخل النسق الاجتماعي.

الدراسات التي قامت بها مدرسة شيكاغو وكان من روادها العالم "بورجس" الذي اهتم بالبحث عن الوظائف التي تجد الحروب والصراعات، فبالنسبة لهذه المدرسة وروادها من الحروب والصراعات هي مثل موت الجسد عند وصوله إلى مرحلة الشيخوخة وعدم القدرة على التكيف وظواهر العنف بالنسبة لهم تساعد على التجديد والتغيير كذلك نجد الموظفين يرون بأن الصراعات تسمح للمجموعات أو الأمم والتي يوجد بينها وبين الذي تصارعه، اتصال الدخول معه في التفاعل حتى ولو كان هذا من خلال المواجهة العنيفة.

أما العالم "كوزار" فنجده قد طور النظرية الكلاسيكية للعنف حيث بحث عن مختلف وظائف الصراع ومن الوظائف التي اهتم بها وظيفة الاندماج في الجماعة خلف قيم جديدة، الحد من الغليان، خلق توازن جديد .....الخ.

وقد توصل "كوزر" إلى أن العنف النزاع الذي يهدد بتفجير التوافق الأساسي للنسق الاجتماعي هو مربوط بصلاحية البنية.

وأن ليس الصراع في حد ذاته الذي يهدد توازن بتيه اجتماعية ما وإنما الصلابة التي تسمح للعدوان بالتراكم والتركيز على خط واحد الاتفاق إذا انفجر الوضع.

بالنسبة له: العنف يسمح للفرد بتكوين ذاته وهو وسيلة تسمح لأصحابها بتلبية مطلبهم بالنسبة لتحليلات التي قام بها "ميرتون" للظاهرة اللامعيارية "Anomie" والانحراف فهو يرى بأنه يجب اعتبار العنف كوحدة وظيفية قادرة على الاندماج داخل النسق الاجتماعي.

3-**الدراسات النسقية:** تعرف بان النسق هو مجموعة متغيرات مرتبطة مع بيئة محددة بكيفية تظهر انسجام المواقف سوءا في علاقاتهم فيما بينهم أو المتغيرات الخارجية ومن هذا المنظور العنف يكون ترابط للتغيرات التي يواجهها النسق عند تعرضه لعناصر داخلية "imput" والتي تهدد استقرار مثل هذه الدراسات للعنف كالآتي قام بها العالم "جالتون" "galtung" فقد افترض هذا العالم بان الأشخاص الذين يحصلوا على مستوى عالي من التربية ولم يستطيعوا الحصول على مراتب وظيفية أو مداخل تتناسب ومستواهم، سيشكلون أو بإمكانهم تشكيل وحدات ثائرة ضد النسق.

الدراسات الماركسية: قامت العديد من الدراسات الماركسية لتفسير ظاهرة العنف والنظريات الماركسية في حد ذاتها تعطي مكانة معتبرة لتفسيرها ظاهرة العنف، لأن هذه المدرسة تعجل من الصراع الطبقي المحرك للتطور التاريخي، بالنسبة للنظرية الماركسية الصراعات لا يمكن حلها بالاتفاق وإنما بالعنف.

والعنف هو الحتمية التاريخية بالنسبة لهذه المدرسة وذلك لأن أسلوب إنتاج سائد له نقيضه وبالتالي المواجهة تكون حتمية ومن العلماء الماركسيين الذين ساهموا في بناء النظرية الاجتماعية الماركسية نذكر كل من المؤسس لهذه المدرسة" **ماركس إنجلر**" بالإضافة إلى "**لينين**" وإتباعهم.

5/ دراسات علم اجتماع الوحدات الصغيرة: قامت العديد من الدراسات من هذا النوع خاصة في ميدان علم النفس الاجتماعي حيث اهتمت هذه الدراسات بتصرفات ومواقف الجماعات أمام ظاهرة العنف مثل الأحكام التي يصدرونها بشأنها، بالإضافة لممارستهم لها، والمكانة التي تحتلها ظاهرة العنف بالنسبة لهم.

لقد استطاعت هذه الدراسة البرهنة على أن العنف أكثر انتشارا مما تتوقعه وأنه حقيقي.

كذلك نجد العالم" **وستلي**" "**WESTLY**" قد قام بدراسة للشرطة والكيفية التي تقوم بها في ممارسة نشاطها.

كما نجد أيضا الدراسات التي قام بها" **وايت**" "**WHYTE**" والخاصة ببعض الجامعات التي تجعل من العنف قيمة للتدريب والاندماج داخلها مثل جماعات الأحداث وجماعات المهمشين.

لقد استطاعت هذه الدراسات إبراز قيمة التنشئة الاجتماعية في مثل هذه الظواهر، وهناك نستطيع ذكر العمال التي قام بها العامل" **جوقمان**".

ثالثا: الدراسات السابقة العربية.

سعد بن عبد الله بن محمد بن فهد الأحمري" **النمو العمراني غير المخطط وعلاقته بانحراف الأحداث**": دراسة ميدانية على حي الفيصلية وابن ناصر بمدينة الرياض، ، المعهد العالي للعلوم الأمنية، برنامج مكافحة الجريمة، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، رسالة لنيل درجة ماجستير 1993 غير منشورة[1] وانطلق الباحث من التساؤل المحوري التالي:

- هل تكون الأحياء عاملا في ظهور الأحداث؟ وما هي انعكاساتها الأخرى على المجتمع الذي تسود بداخله بصفة خاصة والمجتمع الكلي بصفة عامة؟ بالإضافة إلى التساؤلات الفرعية التالية:
- إلى أي مدى يمكن أن تعد خصائص الأحياء العشوائية غير المخططة متغيرا ترجع إليها ظاهرة انحراف الأحداث إلى المدينة بوجه عام؟

[1]– سعد بن عبد الله بن محمد بن فهد الأحمري، **النمو العمراني غير المخطط وعلاقته بانحراف الأحداث**. رسالة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، غير منشورة، 1993.

- هل هناك علاقة بين خصائص الإطار البيئي العمراني الإيكولوجي للأحياء العشوائية غير المخططة" كالازدحام والتردي الفيزيقي، ووضعية السكن" وبين ظاهرة الانحراف الأحداث بداخلها؟
- هل هناك علاقة بين خصائص النسق الاقتصادي الأحياء العشوائية غير مخططة" تدني مستويات الدخول الهامشية النشاط الاقتصادي" وبين ظاهرة انحراف الأحداث؟
- هل هناك علاقة بين خصائص النسق الأسري و القرابي السائد في الأحياء العشوائية غير المخططة" العلاقات حجم الأسرة" وبين ظاهرة انحراف الأحداث؟

وتضمنت هذه الدراسة على الفرضيات التالية:

- هناك علاقة بين خصائص النسق الاقتصادي للأحياء غير مخططة وبين انحراف الأحداث.
- هناك علاقة بين خصائص النسق السكاني للأحياء غير مخططة وبين انحراف الأحداث.
- هناك علاقة بين خصائص النسق الأسري و القرابي للأحياء غير مخططة وانحراف الأحداث.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى قسمين: جانب نظري والآخر ميداني، ففيما يخص الجانب النظري فقد جاء على الشكل التالي:

تطرق فيه الباحث إلى الأطر النظرية المفسرة للانحراف وهي الإطار الاجتماعي البنائي والإطار العمراني الإيكولوجي والإطار الاقتصادي.

أما الجانب الميداني فتمحور على الشكل التالي:

- تضمن الإجراءات المنهجية من تعريف بواقع حي الفيصلية وابن ناصر بمدينة الرياض والاستعانة بالمنهج الوصفي لاكتشاف الملامح الفيزيقية للمكان وخصائص السكان، والمجال الخاص للدراسة تمثل في 106 حدث ثم اعتبارهم مجتمع البحث واعتمد على العينة القصدية للتأكد من صحة نتائج الدراسة ومحاولة فهمها موضوعيا

ومعرفة الأسباب المحيطة بظاهرة انحراف الأحداث عن طريق وسائل علمية متمثلة في وسائل جمع المعلومات والتوصل إلى نتائج هامة هي كالتالي:

- أن الشكل الفيزيقي لهذه الأحياء لم يخرج عن نطاق الأنماط الشائعة في بعض المدن الإفريقية والآسيوية وفي أمريكا اللاتينية، تتأثر بالظروف الاجتماعية والصحية والسلوكية، واتسام هذه المناطق بالاحتقان السكني الذي أسفر عن مشكلات ترتبط بأدق الخصوصيات.
- العلاقة بين الزوجين وشيوع ظاهرة المهن الهامشية، وافتقاد الميل للمشاركة الشعبية وأن المجتمع العمراني الاجتماعي في مدينة الرياض شهد ظاهرة النمو الحضاري المتسارع خاصة في ثلاث مناطق هي: المنطقة (1) وتمثلها المنطقة الشمالية، حيث اتجه النمو العمراني في اتجاه الشمال الشرقي ولقد بلغ معدل النمو العمراني (14.9%) والمنطقة (2) النمو العمراني في اتجاه أقصى الشمال الشرقي، بلغ معدله (7.29%)، والمنطقة (3) النمو العمراني في الاتجاه أقصى الشمال الغربي بلغ معدله(43.13%) من جملة النمو في كافة الاتجاهات المختلفة.

رابعا: الدراسات الجزائرية.

جميلة العلوي، واقع استفحال ظاهرة العنف في المدينة الجديدة **علي منجلي** دراسة ميدانية للمدينة الجديدة علي منجلي–مدينة سطيف– رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري جامعة منتوري، قسنطينة، 2006– 2007 [1] وانطلقت الباحثة من التساؤل المحوري التالي:

ما هي أسباب استفحال ظاهرة العنف في المحيط الحضري للمدينة الجديدة؟

بالإضافة إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل استفحال ظاهرة العنف في المدينة الجديدة– علي منجلي– هو نتيجة لتباين الانتماء الجغرافي للسكان؟

[1]– جميلة العلوي، **واقع الأحياء المختلفة لمجتمع مدينة سطيف**. رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري، قسنطينة، غير منشورة، 2006– 2007.

- أي هل قدومهم من أحياء مختلفة هو الذي شجع على تفشي هذه الظاهرة؟
- وهل هو نتيجة اختلاف ذهنياتهم.
- هل العنف في هذا الوسط الجديد هو وليد البيئة السابقة؟
- بمعنى آخر هل العنف وليد الأحياء المختلفة؟
- هل العنف هو نتيجة عدم تكيف سكان المدينة الجديدة مع هذا الوسط الجديد؟

وتضمنت هذه الدراسة الفرضيات التالية:

1/ يؤدي اختلاف مكان الإقامة السابقة واختلاف الذهنيات لدى أفراد المدينة الجديدة- علي منجلي- إلى تضارب المصالح وخلق الصراعات بينهم.

2/ يشجع قدوم سكان المدينة الجديدة- علي منجلي- من أحياء مختلفة على خلق مناخ ملائم لنمو السلوكيات العنيفة.

3/ يساعد نقص المرافق الترفيهية والتثقيفية على انتشار وتنامي ظاهرة العنف في الوسط الحضري- علي منجلي- وعدم التكيف معه.

وقد قسمت الدراسة إلى قسمين: جانب نظري وآخر ميداني، فبالنسبة للجانب النظري فقد شمل أربع فصول: جاء الأول منها كإطار مفاهيمي لتعريفات العنف، أنواعه، أشكاله، أنماطه، الآثار المترتبة عنه، يأتي الفصل الثاني: للحديث عن الاتجاهات الحضرية للعنف في الجزائر والبلاد العربية والأجنبية ثم الانتقال في الفصل الثالث إلى تعريف المدينة، نشأتها، مراحل نموها وخصائصها بينما اختص الفصل الرابع بالمدينة الجديدة كسياسة في إطار السياسات الحضرية الحديثة والتطرق إلى تعريف المدينة الجديدة إلى دوافع خلق مثل هذه الفضاءات في الموقع وكيف ازداد حجمها والأهداف التي سطرت من خلال هذه السياسة.

وبالنسبة للجانب الميداني تضمن الإجراءات المنهجية من تعريف بواقع الدراسة الميدانية التي تحدد في المدينة الجديدة- علي منجلي- كمجال عام وفي الوحدة الجوارية رقم 07 كمجال خاص حيث شملت هذه الأخيرة 50 أسرة كما توفرت أيضا على مزج أكبر الأحياء المختلفة ونظرا لتفسير القيام بعملية المسح الشامل فقد أخذنا نسبة 10% كمجتمع البحث وكل أسرة تشكل بالنسبة لنا وحدة فكان الأسر المبحوثة 50 أسرة، العينة العشوائية المنتظمة.

وبالاعتماد في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي الذي يكشف ويصف ظاهرة العنف كما هي في الواقع، كما تم تحليل النتائج ومحاولة فهمها موضوعيا ومعرفة الأسباب المحيطة بالظاهرة عن طريق وسائل علمية متمثلة في وسائل جمع المعلومات من ملاحظة ومقابلة واستمارة، بالإضافة إلى المصادر والوثائق التي تساعد على تفشي الظاهرة عن طريق الإحصاءات والمقابلة لذوي التخصص والإدارة.

كم جاءت نتائج الفرضيات لتؤكد التخمينات الأولى ثم لخصت جميع مراحل البحث في النتائج العامة للدراسة التي طرحت كالآتي:

- اختلاف مكان الإقامة السابقة واختلاف الذهنيات لدى أفراد المدينة الجديدة- علي منجلي- يخلق صعوبة المعاشرة بينهم في محيط واحد، مما أدى إلى صراعات واصطدامات عنيفة بين الأفراد.
- تعتبر المدينة الجديدة حديثة النشأة إلا أنها عرفت تدفق كبير خاصة من الأحياء الشعبية الفقيرة والأحياء القصديرية لمدينة قسنطينة مما أدى إلى انتشار الطبقة العمالية البسيطة وسيطرة الفئة الاجتماعية المتوسطة في المنطقة.

الأحياء المتخلفة تشكل السبل المضيئة لانتشار أنماط العنف في المجتمع أكثر أنماط العنف انتشار بالمدينة- علي منجلي- هي قضايا الاعتداء على الممتلكات أي السرقة بمختلف أنواعها.

- انخفاض حدة بعض الأنماط وصعود أخرى إلى الترتيب، وتراجع نسبي لأخرى وهذا ما يمكن التأكد منه من خلال الوثائق المعروضة في الملاحق حول النشطات فرع الشرطة القضائية بالوسط الحضري -علي منجلي-.
- عجز الكثير من الأسر عن التكيف مع الوسط الحضري الجديد وإحساسهم بشعور الإغتراب فيه.
- عدم توفر ثقافة العمارات عند سكان الأحياء المتخلفة لا سيما الفوضوية والقصديرية لذا وجب دراسة ثقافة السكان عند إنجاز الأنماط السكانية المتعددة بغرض تحقيق التكافؤ بينهما.

- تمايز ثقافة السكان وسط المدينة عن سكان أطرافها.
- عقلية الفرد الجزائري تستقطب ثورة العنف بصورة فعالة وسريعة سيما حالة المساس بالشرف.

المبحث الثالث: الأسس المنهجية للدراسة.

الأسس المنهجية ضرورية تساعد الباحث بتركيز جهوده فيما هو مفيد، حتى يقوم بالتحليل العلمي والموضوعي السليم للمعطيات أو البيانات التي تم جمعها من ميدان البحث.

أولا-المناهج المستخدمة في الدراسة:

إن كل بحث علمي أو دراسة تحتاج إلى منهج تعتمد عله، وذلك وفقا لطبيعة إذ يعتبر المنهج بأنه "الأسلوب أو الطريقة أو الوسيلة التي يستعملها الباحث للوصول إلى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية وموضوعية مناسبة"[1]، كما يعرفه آخرون "هو الطريق الذي يتبعه الباحث في دراسة مشكلة موضوع البحث"[2]، "أو الوصول إلى حقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العمل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة"[3]، وبذلك "فهو مظهر من مظاهر الحقيقة، يرتبط بمشكلة تفسير الحقائق المتصلة بالظاهرة المبحوثة"[4].

وفيما يخص موضوع دراستنا فقد إستعملنا المناهج االتالية:

1-**المنهج الوصفي التحليلي:** يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها، فعملية الوصف والتحليل السوسيولوجي لأي ظاهرة في واقعنا الاجتماعي لا تأتي من العدم، فهناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق و المعبر عنه كيفا وكميا باستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات، هذا ما يوفر للباحث قاعدة للبناء التحليل العلمي والموضوعي[5].

---

[1]- محجوب عطية الفائدي، **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي**. ط1، منشورات جامعة المختار طرابلس، 1994، ص29.

[2]- رابح تركي، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . دط ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1984، ص107.

[3]- عبد الهادي الجوهري، علي عبد الرزاق إبراهيم، **مدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية** . دط ، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2002، ص252.

[4]- صالح مصطفى الفوال، **منهجية العلوم الاجتماعية**. ط1 ،عالم الكتاب القاهرة،ص 191.

[5]- محمد حسين عبد الباسط، **أصول البحث الاجتماعي**. دط ، مكتبة الأنجو المصرية، القاهرة ، ص 199.

إن هذا المنهج لا يقوم فقط على الوصف الدقيق للظاهرة وإنما يتعدى للكشف عن الأسباب الحقيقية والخصائص المميزة لها وصولا إلى الحلول من خلال التحليل السوسيولوجي الذي يعتمد على تقنيات ووسائل منهجية تزود الباحث بالمعطيات تمكنه من القيام بتحليل.

لقد تم توظيف هذا المنهج في دراستنا لأننا نسعى إلى تشخيص الواقع الحقيقي لظاهرة العنف داخل الأحياء الهامشية التي تحتوي على بيوت وأكواخ قصديرية ويسكنها أفراد لهم رغبة انتماءات ثقافية مختلفة، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعدنا في كشف ومعرفة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ظهور ظاهرة العنف بمختلف أنماطها وتحديد خصائصها ومدى تأثيرها وتأثرها كمشكلة اجتماعية على البناء الاجتماعي.

كما تمر وتضيف هذا المنهج "الوصفي" بغرض الكشف عن أنماط التفاعلات الناجمة بعد حدوث هذه الظاهرة.

2-**المنهج الإحصائي:** يستخدم هذا المنهج كأداة علمية بواسطتها يتم السيطرة على مختلف جوانب موضوع البحث فهو لا يكتفي بوصف الظاهرة وإعطائها صبغة كمية، بل يتعدى إلى تحليلها باختيارها ومقارنتها وقياس العلاقات بين عدد من المتغيرات التابعة لتفسيرية من المتغيرات المستقلة، فالمنهج الإحصائي هو تعبير عن معطيات الظواهر الاجتماعية ومعالجتها من خلال التكميم بدلا من المعالجات القديمة، ينظر ضد المنهج للظاهرة الاجتماعية على أنها وقائع إحصائية تتسم دوما بالتكرار والديناميكية[1] الكيفية إلى بيانات كمية بناء جداول "بسيطة ومركبة" يتم من خلالها ربط المتغيرات ربطا تفسيريا واضحا من أجل قياس وبناء المقارنات السوسيولوجية للوصول إلى حل علمي وموضعي، وذلك من خلال إحصائيات وأرقام حول هذه الظاهرة "العنف".

3-المنهج التاريخي: إن هذا المنهج يعتبر عصب علم الاجتماع حيث يهتم بسيرورة الظاهرة الاجتماعية، بهدف الوصول إلى تفسيرات موضوعية لما آلت عليه فهو يهتم بتتابع وتعاقب الظاهرة الاجتماعية، فهذا المنهج يقوم عل أساس فهم الوقائع والأحداث وربطها بسياقها الزمني والمكاني "الجغرافي" من أجل الوصول إلى اكتشاف القوانين العامة التي قد تمكنت فيها.

---

[1]- صالح مصطفى، مرجع سابق، ص196.

ويعتمد هذا المنهج على وضع فرضيات ثم بناء التحاليل على أساس المقارنة والقياس والوصف وبهذا نستطيع الوصول إلى الموضوعية والدقة في الطرح [1].

ويتم توظيف هذا المنهج كأسلوب يتم من خلاله تناول سيرورة تاريخية لظاهرة العنف وكذا الإرهاب وهذا وفق إطار زمني ومكاني من أجل تكوين فكرة عامة وشاملة حول هذه الظاهرتين من خلال سياقها الاجتماعي التاريخي قصد التحكم في القوانين التي يسير وفقها.

4-المنهج المقارن: يقوم هذا المنهج على أساس إجراء مقارنات واكتشاف أوجه الشبه والاختلافات بإضافة إلى الوصول إلى المتغيرات الأكثر وزنا في تفسير الظاهرة.

والمقارنة في العلوم الاجتماعية نجد فيها صعوبة عكس العلوم الطبيعية باعتبار هذه الأخيرة تقوم على وقائع ثابتة فنفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج، عكس العلوم الاجتماعية فهي تقوم على متغيرات ثابتة، فنفس الأسباب ليست بالضرورة تؤدي إلى نفس النتائج وهذا ما أشار إليه "إبن خلدون" في إمكانية إجراء المقارنة على أساس تاريخي أو جغرافي، وتبدو هذه المقارنة صعبة وشاقة بسبب عامل نوعية الواقعات الاجتماعية والظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتبقى هذه الظروف متقلبة ومتغيرة[2].

ويتم استخدام هذا المنهج في دراستنا السوسيولوجية من خلال المقارنة بين الأوضاع الاجتماعية كيف كانت من قبل وكيف أصبحت وكذا مقارنة السلوكات الأفراد كيف وما أصبحت عليه الآن والوقوف على الآثار التي تركتها العشرية السوداء .

ومعرفة الظروف وأسباب وقوع ظاهرة العنف، للوصول إلى تفسير سوسيولوجي علمي بفصل إجراء المقارنة بين البناءات الاجتماعية والوقائع الاجتماعية.

ثانيا: التقنيات المستعملة في الدراسة:

إن أي بحث أو دراسة تتطلب إتباع منهج يخدم تلك الدراسة ووسائل تساعد على التوصل إلى النتائج بشكل دقيق، ولهذا على الباحث اختيار تلك الوسيلة أو الوسائل بشكل يجعل

---

[1]-حسين ملحم، **التفكير العلمي والمنهجي**. دط ، مطبعة دحلب ، الجزائر ، 1993 ،ص 253.

[2]-عبد الغني مغربي، **الفكر الإجتماعي إبن خلدون.** ترجمة: محمد شريف ابن دالي حسين، دط، الجزائر مؤسسة وطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص79.

بحثه موجه بشكل صحيح ودقيق وقد استعملنا في دراستنا هذه عدة وسائل التي من خلالها نرجوا أن يكون بحثنا دقيق وموضوعي إلى حد ما وهذا الوسائل هي:

1-**الملاحظة:** تعد الملاحظة من أهم الدورات تطبيقا في العلوم اجتماعية إذا تنطوي على مميزات تجعلها أداة فعالة في جمع بيانات ومعلومات كثيرة ومحددة لا يمكن الحصول عليها بأداة أخرى وقد اعتمدنا على الملاحظة باعتبارها نفي " توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه"[1]، وهي توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر [2].

ولقد استخدمت منذ بداية الدراسة وهذا من خلال القيام بزيارات استكشافية عن الحي، هي ساعدت على تحديد أهداف الدراسة وكان التركيز في الملاحظة على المباني: نمط بنائها شكلها تخطيط الحي وملاحظة أهم المرافق الموجود في الحي، وكذلك التوصل للمعلومات وبيانات عامة خاصة فيما يتعلق بانتشار أنماط العنف في مجال الدراسة وكذلك ملاحظة مميزات هذه الأنماط لاسيما لدى الأفراد العنيفين من حيث المظهر الخارجي وكذلك ملاحظة طريقة تعاملهم وسلوكاتهم.

- **شبكة الملاحظة:** تعني التمثيل لنوع محدد من السلوك الإنساني أو فئات مختارة من بصنع، ويمكن معه قياسها أو هي نشاط حسي أو ذهني "عملية تقنية" بهدف جمع المعلومات والبيانات الضرورية بغية تفسيرها وفهمها الفهم الصحيح.

ومن فوائدها: تصنيف نطاق الملاحظة وتركيزها على جانب معين دون الانشغال بالجوانب الأخرى

- تمكين المشرف من تسجيل المعلومات بطريقة موضوعية كما هي في العقل دون الاعتماد على الرأي الشخصي، والمصداقية والموضوعية.[3]

---

[1]-عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001،ص 81.

[2]-محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**. ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2002، ص 120.

[3]- دلين فان، **التفكير العلمي في البحث**. دط ،دار النهضة ،الجزائر،1993،ص 112.

2- الاستمارة: تعتبر استمارة البحث الوسيلة الأساسية التي استعنا بها في جمع المعلومات والبيانات اللازمة وهي كما عرفها (ف.لرايت(F-WRIGHT) الاستمارة هي واحدة من الأدوات البسيطة المباشرة التي تستخدم في جمع البيانات من خلال الاستبيان عن طريق توجيه أسئلة إلى الناس، بطريقة مباشرة وشخصية"[1]،ومن مميزات الاستمارة أنها قليلة التكاليف وتعطي فرصة المبحوث بأن يجيب بحرية ودقة"[2].

إذن الاستمارة تعتبر أحد الأساليب العلمية للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة محددة ومنظمة ومصممة بشكل واضح وسهل لملئها بسهولة وتتنوع أسئلة الاستمارة بين المغلفة "الإجابة "بنعم أو لا" أو مركبة بتعدد الإجابات، المفتوحة لفتح مجال للمبحوث للدلال برأيه، وهذه الأسئلة يجب أن ترتبط بفرضيات للدراسة وهي أدلة فعالة للحصول على المعطيات المرتبطة بالموضوع.

وقد تم تحرير استمارة للبحث مقسمة إلى:

- بيانات شخصية: وهي خاصة بالبيانات الشخصية للمبحوث كالجنس السن، المستوى التعليمي.
- بيانات خاصة بالفرضية الأولى.
- بيانات خاصة بالفرضية الثانية.
- وقد أخذنا عينة مكون من 65 فرد و عند توزيعنا للاستمارات لم ترد لنا كلها فقط 53 استمارة.

ثالثا: العينة وكيفية اختيارها:

يقر البحث الاجتماعي أن أسلوب اختيار العينة هام جدا في تحديد مدى تمثيلها للمجتمع المدروس، أما عن طريقة وأساليب اختيار هذه العينات فيختلف من دراسة إلى أخرى، ويرجع

---

[1]-عبد الباسط عبد المعطي، **البحث الاجتماعي**. دط ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص 371.

[2]- محمد الغربي عبد الكريم، **البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات** . دط ، القاهرة مكتبة نهضة الشرق، مصر 1992، ص141.

ذلك إلى طبيعة وموضوع هذه الدراسات وأن اختيار مدى صدق فرضيات الدراسة وحسب اختيار العينة يتمثل في مدى تمثيلها لمجتمع البحث.

وإن من أصعب الخطوات لدى الباحث إجرائه البحث ما، عملية اختيار العينة التي يستطيع من خلالها جمع المعلومات والبيانات التي هو بصدد البحث عنها، إذا انه يجب أن تكون العينة ممثلة تمثيلا كاملا لمجتمع البحث الأكبر الذي أخذت منه.

وتعرف العينة على أنها "ذلك الجزء الذي يتم اختياره من مجتمع البحث بهدف تعميم نتائجه على المجتمع كله من اجل أن تكون العينة ممثلة للمجتمع بصورة صادقة في تمكين استخدام بياناتها في إيجاد تقديرات جديدة المعالم للمجتمع [1].

العينة "هو جزء من المجتمع يتم اختيارها لتمثيل المجتمع بأجمعه" وميتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة [2]لذلك العينات هي مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع أصلي "إحصائي" وفي بعض الدراسات والبحوث لما نستطيع أن نجد العينة المطلوبة أو الأشخاص اللذين يجب جمع المعلومات منهم.

أما بالنسبة لموضوع دراستنا فقد استعنا بالعينة القصدية: التي يتم فيها انتقاء بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص فيه أولئك الأفراد دون غيرهم[3]، بإضافة إلى أنها الطريقة التي من خلالها نختار العناصر التي تبدو جزء من المجتمع المراد دراسته و هي مرتبطة بمجتمع البحث.[4]

وقد اعتمدنا على العينة القصدية لتأكد من صحة نتائج الدراسة، ومحاولة فهمها موضوعيا ومعرفة الأسباب المحيطة بظاهرة العنف لدى الشباب في الأحياء الهامشية، عن طريق وسائل علمية متمثل في وسائل جمع المعلومات والتوصل إلى نتائج هامة، وتبقى نتائجها لا

---

[1]–مجد الدين عمر خيري خمش، **علم الاجتماع الموضوع والمنهج**. دط،عمان،1996، ص 276.

[2]–محمد عبد العال، عبد الجبار توفيق والآخرون، **طرق ومناهج البحث العلمي**. دط، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009، ص 80.

[3]. محمد عبيدات وآخرون ، **منهجية البحث العلمي: القواعد المراحل و التطبيقات** . ط2، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان، 1999، ص109.

[4] _ Mauris ,angers**, initions a la méthodologie des science humaines** . alger , casbah université,1997,p239.

تتمتع بالمصداقية والموضوعية العالية ولهذا تبقى النتائج خاصة تنطبق فقط على المجتمع المدروس ولا يمكن تعميمها في أي حال من الأحوال.

رابعا: مجالات الدراسة: تتمثل في المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني.

أولا : المجال البشري .

هو مجموعة من الأفراد الذين اخترناهم كعينة في مجال البحث، ومررت لهم الاستمارة من اجل اخذ أجباتهم، وكانت هذه المجموعة مكونة من 53 شباب، وتم اختيار العينة بناء على أربعة متغيرات.

متغير أولا: جل المبحوثين يعشون في الأحياء الهامشية.

متغير الثاني: الجنس: اخترنا كلا الجنسين.

متغير الثالث: بعض المبحوثين عاشوا أو تعرضوا لحوادث أو جرائم إرهابية.

متغير الرابع: المستوى التعليمي أخذنا كل المستويات (أمي، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

ثانيا : المجال المكاني .

هو المنطقة أو المكان الذي يقيم فيه أفراد عينتنا، ولقد تمت هذه الدراسة في حي واد الريحان الذي يقع في المنطقة الغربية لخميس مليانة، ولاية عين الدفلي.

أما من ناحية المرافق الضرورية فهي جد قليلة أو أحرى منعدمة ماعدا توفره على مسجد صغير، ويحتوي هذا الحي على 594 مسكن من بينها 553 مسكن مشغول و41 مسكن فارغ وعدد سكانه 1822 ساكن، و قد أخذنا عينة مكون من 65 فرد وعند توزيعنا للاستمارات لم ترد لنا كلها فقط 53 استمارة .

ثالثا : المجال الزمني .

مر بحثنا بمرحلتين:

المرحلة الأولى: تمثلت في الدراسة الاستطلاعية التي كانت في بداية شهر نوفمبر، حيث قمنا فيها بجمع الوثائق والمعلومات من خلال قراءة الكتب والمجلات والجرائد التي لها صلة بموضوع البحث، ثم تحديد الإطار الذي سنتناوله في هذا البحث بحيث دامت هذه المرحلة إلي غاية بداية شهر جانفي من سنة 2015، ومنها انتقلنا إلى المرحلة النظرية التي دامت قرابة الأربعة أشهر، التي قمنا بتحديد الفصول النظرية للبحث.

المرحلة الثانية: قمنا في هذه المرحلة بدراسة الميدانية، حيث تم فيها توزيع الاستمارات واستغرقت 25 يوما، ثم عمدنا إلى تفريغ المعلومات الواردة فيها وبناء الجداول وقراءاتها وتحليلها وتعليق على النسب المئوية ، و منه الوصول إلى الاستنتاجات العامة للفرضيات. وبهذا يكون المجال الزمني للبحث قد دام قرابة الثماني(08) أشهر.

خامسا: صعوبات الدراسة :

ما من بحث أو دراسة يقوم بها أي باحث وخاصة المبتدأ، ألا وأن وجد صعوبات مختلفة وهي كالتالي:

– صعوبة مليء الاستمارة التي استغرقت وقتا طويلا قدرت ب25 يوما، وهذا راجع إلى أن معظم المبحوثين لم يكن مهتمين بهذا العمل حيث كان من صعب الاتصال والتفاهم معهم.

– ندرة المراجع والدراسات حول هذا الموضوع نظرا لكونه موضوع جديد مما أدى إلى صعوبة تحديد مختلف المفاهيم والجوانب المرتبطة بهذه الظاهرة.

– إجابات المبحوثين كانت غير واضحة لذا وجدنا بعض الصعوبات في فهمها.

الفصل الثاني: مدخل عام للعنف

تمهيد.

المبحث الأول: تعريف العنف.

أولا: التعريف اللغوي والاصطلاحي.

ثانيا: التعريف السيكولوجي.

ثالثا: التعريف القانوني.

رابعا: التعريف السوسيولوجي.

المبحث الثاني: العنف تاريخيا ونظريا.

أولا: الأبعاد التاريخية لظاهرة العنف.

ثانيا: مظاهر العنف.

ثالثا: أسباب العنف.

رابعا: أنواع العنف.

المبحث الثالث: النظريات المفسرة لظاهرة العنف.

أولا: النظرية البيولوجية.

ثانيا: النظريات النفسية.

ثالثا: النظريات الاجتماعية.

خلاصة الفصل.

تمهيد

تعتبر ظاهرة العنف من أقدم الظواهر التي عرفتها المجتمعات البشرية، والتي مازالت حتى يومنا هذا بأشكال وأنماط مختلفة بحيث أصبحت من أهم القضايا التي جلبت اهتمام الباحثين والمفكرين وعلماء الاختصاص، وهذا بعد الاهتمام الجاد لمختلف الديانات السماوية وخاصة الدين الإسلامي الحنيف، بحيث اجتاحت هذه الظاهرة الحياة اليومية والاجتماعية بشكل عام فأصبح الكل مهدد فيما يملك حتى في كرامته وإنسانيته.

المبحث الأول: تعريف العنف.

أولا: التعريف اللغوي والاصطلاحي.

تعريف العنف: يمكن تناول موضوع العنف من عدة نقاط مختلفة من حيث السياق اللغوي أو من حيث آثاره النفسية والاجتماعية على فئة الشباب، وهذا ما سيتضح لنا من خلال مجالات اهتمام المختصين في حقل العلوم الإنسانية.

العنف لغة: كلمة العنف تنحدر من« الكلمة اللاتينية" فيولينا" التي تدل على الوحشية والقوة ويدل كذلك الفعل« Violence على القوة والقدرة واستخدام القوة الجسدية».[1]

ويعرف العنف في لسان العرب« بأنه الخوف بالأمر وقلة الرفقة به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أخذه والتعنيف هو التفريغ واللوم به».[2]

أما المنهل" المنهل فرنسي– عربي" فجعل من مرادفات هذه الكلمة: الشدة، القهر، الإكراه.[3]

– **العنف اصطلاحا:** هو« استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما».[4]

ويرى **فيليب بيرنو**« العنف بأنه ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو اجتماعي بنزلة الإنسان بالإنسان بالقدر الذي يتحمله على مساس بالممارسة حقل آخر بأنه حق أساسي أو يتصور للنمو الإنساني».[5]

وتعرف منظمة الصحة العالمية، بأنه الاستخدام المتعمد للقوة أو السلطة أو التهديد بذلك ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد عدد من الأشخاص أو ضد مجتمع بأكمله وقد

---

[1]– محمد بن أبي الرازي، **مختار الصالح**. دط، لبنان، مكتبة بيروت، لبنان، 1998، ص 159.

[2]– ابن المنظور، "**لسان العرب**". المجلد2 ،دط. دار صادرة، بيروت، 1978، ص 903.

[3]– سهيل إدريس، جبور عبد النور، "**المنهل، قاموس فرنسي– عربي**. دط، دار العلم للملايين، المؤسسة الوطنية للكتابة، بيروت، 1990، ص 1082.

[4]– زين العابدين درويش، "**علم النفس الاجتماعي**". ط 1، مطابع زمزم، الكويت، 1993، ص 33.

[5]– فيليب برنو وآخرون، "**المجتمع والعنف**". ترجمة ط ب زحلاوي، ط 2 ،المؤسة الجامعية للدراسات، دمشق، 1985، ص 149.

يترتب عليه الأذى أو الموت، أو الإصابة النفسية أو الاضطراب في النمو والحرمان العاطفي».[1]

ثانيا: التعريف السيكولوجي للعنف.

عند تناول مصطلح العنف نجد هناك تعريفات عديدة حيث لكل شعبة علمية وجهة نظرها للموضوع، ففيما يخص علم النفس يقول وديع شكور" وبما أن العنف لا يورث فهو " فهو إذن سلوك مكتسب، يتعلمه المرء أو يعيشه خلال حياته وبخاصة مرحلة الطفولة، فإن مورس عليه العنف سابقا، وفي المراحل الأولى من حياته فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس وحتى مع عناصر الطبيعة نباتا كان أو حيوان"[2]

أما" ف **دودسن**" **F.Dodson** فيعرفه بقوله هو" شعور بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية جسديا أو بأعمال تهدف إلى تدمير الآخر.[3]

وكتب **هاكير**" **F. Hacker** " في هذا الخصوص" إن العنف الخام هو الكل المرئي والحر للعدوان، و لا يأخذ كل عدوان صورة العنف".[4]

ثالثا: التعريف القانوني للعنف.

هو الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية.[5]

تطرق القانون الجزائري لموضوع العنف وأدرج كل من جريمتي الضرب والجرح في موضوع تحت عنوان" أعمال العنف العمدي في المواد 264- 276، إذ نص على أن:" كل من أحدث عمدا جروحا للغير أو ضربه أو ارتكب أي عمل آخر من أعمال العنف أو التعذيب، يعاقب بالحبس من أشهر إلى خمس سنوات، وبغرامة مالية من 500 دج إلى 1000 دج إذا

---

[1]- باسمة الملا، "**العنف الأسري على الطفل**". ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2012، ص 15.

[2]- جليل وديع شكور، "**العنف والمدرسة**". دط، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1997، ص 63.

[3] -Fitz hugh dodson, **tout se joue avant six ans**. collection Marabout, Belgique, 1972, p213.

[4] - Haker Freidirich, **Agression- violonce dans le moderne**. calmann- Lévy, Paris, 1954, pp 108- 109.

[5]- مصطفى عمر التيرو، "**العنف العائلي**". دط، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 1997، ص ص 15- 16.

نتج عن هذه الأعمال من العنف مرض أو عجز كلي عن العمل مدته تزيد عن خمسة عشر يوما".[1]

" العنف هو المساس بسلامة الجسم ولو لم يكن جسميا بل كان صورة تعد أو إيفاء".[2]

كما يعرف بأنه" تجسيد الطاقة أو القوة المادية في الإضرار المادي بشخص آخر".[3]

رابعا: التعريف السوسيولوجي للعنف.

في البداية ارتبط مفهوم العنف بالأعمال التي تنجر عليه ولكن تدريجيا جذب هذا المفهوم علماء الاجتماع الذين واجهتهم مشكلة رئيسية، وهي إشكالية التعريف سواء من ناحية السياق اللفظي أو من ناحية التعريف الإجرائي، وهل يستبعد العنف المقبول اجتماعيا من الدراسة والبحث أم يركز الباحثون على أشكال مختلفة للعنف والعوامل التي جعلت هذا العنف يؤثر على فئة الشباب، ويجعلهم أكثر عنفا وعدوانا.

كما عرفه **أحمد زكي بدوي** في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه" استخدام الضبط أو القوة استخداما غير مشروعا[4] أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما."

ويُعرَف العنف في المعجم العملي للعلوم الاجتماعية بأنه" يحدث كلما وجه شخص أو جماعة قوتهم في استخدام الضغط لإرغام الآخرين ماديا على اتخاذ مواقف لا يريدونها، أو سلب حقهم في الحياة وممارسة حريتهم."[5]

ومن خلال هذا نستنتج أن العنف هو استعمال القوة والتهديد دون إرادة الأشخاص الممارس عليهم بغرض التأثير وإلحاق أضرار مادية كانت أو معنوية.

---

[1]– عبد الله سليمان، "**قانون العقوبات القسم الخاص**". دط، دون دار النشر ،ولا سنة، الجزائر، ص 162.

[2]– محمود نجيب حسني، "**شرح قانون العقوبات**". دط، دار النهضة العربية، القاهرة، 1986، ص 599.

[3]– محمد سلامة، "**إجرام العنف**". مجلة القانون والاقتصاد، السنة الرابعة والأربعون، العدد الثاني، القاهرة، 1974، ص270.

[4]– أحمد زكي بدوي،"**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**" .دط ، مكتبة بيروت، 1986، ص 233.

[5]– عبد الرحمن العيساوي،" **سيكولوجية المجرم**" .دط ، دار الراتب الجامعية، مصر، 1997، ص 63.

المبحث الثاني: العنف تاريخيا ونظريا.

أولا: الأبعاد التاريخية لظاهرة العنف.

تعتبر ظاهرة العنف قديمة قدم الوجود، حيث عرفتها الجماعات البشرية منذ بداية التاريخ ومنذ أن وطأت رجل الإنسان الأرض.

ففي مطلع القرن الأول ميلادي 66 م، 73م نشأت حركة ثورية قامت بها مجموعة دينية استهدفت تعريض الإمبراطورية الرومانية، حيث أخذ مصطلح العنف في هذه الفترة مفهوم" العنف طابع الحركة الثورية المنظمة"[1]، أما في تاريخ الو. م. أ فقد عرفت العديد من مظاهر العنف منها ثورة الزنوج السود وتظاهرات الطلبة ضد حرب الفيتنام وبعدها داخل المجتمع الأمريكي في دوامة من العنف السياسي بالإضافة إلى الحروب المدنية الانفصالية وحروب الإبادة ضد الهنود، وإذا انتقلنا إلى تاريخ انجلترا نجد أنه قد عرف جدلية كبيرة للعنف، ففي القرن 18 م ظهر العنف تحت أشكال مختلفة من القتل والقمع وممارسات التعذيب والذي أصبح جزءا من الحياة العادية، كما أن عدم الأمن في الطرقات هو النظام الذي يطبع على الحياة اليومية حتى بداية القرن 19م، إضافة إلى كل هذا حياة البؤس والوضعية السيئة للعمال في نفس الفترة.

هذا ما كان يميز العنف في العالم الغربي، أما إذا انتقلنا إلى العنف في العالم العربي الإسلامي فنجد أن التاريخ الإسلامي قد شهد العنف في العهد الأموي أين انتشرت الفتن مما أدى إلى ظهور ما يعرف بظاهرة" **الخوارج**" الذين اصطدموا مع حكم بن أمية حيث استباحوا سفك دماء المسلمين، كما شهد العهد العباسي ثورة تدعى بثورة" **الزنوج**" ما بين 842 م- 1258 م وهذا للتخلص من العبودية.[2]

ومن خلال هذا نستنتج أن العنف ظاهرة كونية، ارتبط وجودها بوجود الحياة فوق هذا الكون، ويعتبر هذا الأخير متجذر في التاريخ ومسير البشرية وليس وليد الساعة، أو خاصة بشعوب أو أمم دون أخرى.

---

[1]- مصباح دبارة"، " **الإرهاب**". ط 1، جامعة قار يونس، 1990، ص 20.

[2]- خالص جبلي،" **سيكولوجية العنف**" . ط 1، دار الفكر، سوريا، 1998، ص 32.

ثانيا: مظاهر العنف.

تأخذ مظاهر العنف أشكالا متنوعة، نميز بين تلك التي تصيب ضد الأشخاص وتلك التي تصيب ضد ملكيتهم، وتلك التي يمارسها الفرد وتلك التي تمارسها جماعة من الأفراد المنعزلين يعمل كل واحد لمصلحته الخاصة، ومن تلك التي تمارس بطرق جماعية أي منظمة ومنفردة لجميع أعضاء الجماعة أو المجموعة، بين تلك التي توجد ضد أهداف محددة من تلك التي تنتهي عبر توسعها وانتشارها لتغطية المجتمع بأكمله وكذلك تكون حسب طبيعة السلوك الناجم عن الفرد أو الجماعة، وسوف نلقي الضوء هنا على أبرز مظاهر العنف في حياتنا اليومية وذلك على النحو التالي:

– **العنف البنائي:** يظهر العنف البنائي عندما يكون البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد مشبعا بالعنف "القوة المادية" وهنا تصبح البيئة التي يعيش فيها الأفراد عبئا يثقل كاهلهم، ولا يكون بمقدورهم أن يغيروها، وكثيرا ما تتشابك كل الظروف المرتبطة بالبيئة السكنية أو الوضع الاجتماعي أو الثقافي، لتخلق حول البشر سياجا من القوة المادية التي يمكن النظر إليها بوصفها شكلا من أشكال العنف الكامن داخل البناء الاجتماعي والثقافي.

ويمكن أن يفهم العنف البنائي من خلال التعرف على صور المعاناة التي تعتبر مصدرا لمتغيرات مغلقة في حياة البشر مثل:

أ/ تردي البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان وضيق الشوارع والمساكن ونقص الخدمات، وتدهور حالة المرافق والبنية التحتية وممارسة أنشطة صناعية وتجارية مخالفة للقوانين.

ب/ الضوضاء التي تنتج عبر مصادر مختلفة مثل ارتفاع الأصوات عند الكلام، استخدام مكبرات الصوت واستخدام الراديو وأجهزة (كاسات) في الشوارع والبيوت دون الالتزام بالقواعد.

ج/ انتشار الفقر وانخفاض مؤشرات نوعية الحياة كالمسكن الملائم وتوفر خدمات الصرف الصحي والكهرباء وانخفاض مستويات العيش.

د/ الموروثات الثقافية الدائمة للتميز ضد المرأة وتنتشر هذه الموروثات في الكثير من المجتمعات النامية.[1]

– **العنف التفاعلي:** ويقصد به العنف الذي يحدث بين طرفين في موقف التفاعل ويحدث عندما يخترق أحد أطراف التفاعل قواعد التفاعل، فتصدر عنه تصرفات شاذة فيتحول الموقف من موقف عادي إلى موقف عنيف، وهنا ينحرف الموقف عن هدفه ويتحول إلى هدف آخر، ويتحول أحد أطراف الموقف إلى شخص ينتهك حدود الطرف الآخر الذي يتحول بدوره إلى ضحية، بل إنه قد يتحول هو الآخر إلى إصدار استجابات ذات طابع عنيف، وهنا يأخذ العنف التفاعلي على شكل دائرة، ومن أبرز أمثلة العنف التفاعلي العنف الأسري والعنف في تفاعلات الميدان العام" العنف المجتمعي".[2]

– **العنف السياسي:** يمكن التمييز في العنف السياسي بين نمطين: الأول العنف الذي تمارسه الدولة في الظروف الخاصة والذي يستحوذ النظام السياسي على أكثر أدوات القوة، وهو القادر على استخدام تلك القوة وأيضا إساءة استخدامها، والثاني العنف المضاد الذي يظهر من قبل فئات المجتمع التي تتمرد على نظام الدولة أو فئات تنادي بمطالب خاصة.[3]

ثالثا: أسباب العنف.

تعددت العوامل أو الدوافع التي تدفع ببعض الأفراد إلى اللجوء إلى السلوك العنيف، فمنهم من أرجعها إلى عوامل اجتماعية محضة والبعض الآخر ربطها بالأسباب الاقتصادية، بينما نجد من أرجعها إلى أسباب نفسية محضة.

ويقول عبد الرحمن العيسوي" إن السلوك العنيف يرتكبه الأشخاص من الذين يشعرون بعدم الأمان إزاء انتمائهم الاجتماعي ومكانتهم داخل المجتمع.[4]

---

[1]–هاني خميس أحمد،" **سوسيولوجيا الجريمة والانحراف**". دط ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص ص 26–27.

[2]– هاني خميس أحمد، مرجع سابق، ص 28.

[3]– نفس المرجع، ص 29.

[4]– عبد الرحمن محمد العيسوي،" **الطفولة والمراهقة، أسسها النفسية والفيزيولوجية**". دط، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1993، ص 202.

حيث أن انعدام الأمن وفقدان المكانة الاجتماعية تدفع بالعديد من الناس إلى التعبير عن هذا الوضع الجديد بالعنف.

وفي تقرير لمنظمة الصحة العالمية(O. M. S) لسنة1994 كشفت بأن تلوث البيئة في المناطق العشوائية يعتبر المسؤول الأول عن ازدياد حالات العنف داخل المجتمع البشري وأوضح التقرير أن المسكن الجيد المناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية أو الجسمية.[1]

بإضافة إلى أسباب أخرى و هي كالتالي :

- **أسباب سياسية:** غياب الديموقراطية والحريات والمساواة.

- **أسباب إعلامية ترفيهية:** مثل استهلاك التلفاز، الإنترنت، المطالعة، استماع الموسيقى حيث بينت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين نوعية الاستهلاك الإعلامي والترفيهي وممارسة العنف والعدوان خاصة تلك الأنواع التي تعرض محتويات مفعمة بالعنف وصوره المختلفة.

- **أسباب قانونية:** وهنا نقصد غياب القانون أو وجوده الشكلي وكذلك عندما لا يطبق على كافة الناس أو الموظفين بل فقط على الضعفاء وهذا ما أشار إليه العالم" سذرلاند" Eisutherland في دراسته" Le voleur professionnel".

- **أسباب أمنية:** وهنا نقصد الحالات التي يغيب فيها الأمن وينتشر فيها الرعب (Laterreur) مثلما حدث عندنا بالجزائر خلال العشرية السوداء إذ كثرت حالات العنف والجرائم بسبب غياب الأمن وتصدع الروابط الاجتماعية.

- **حالات الإدمان المختلفة:** كتعاطي الكحول والمخدرات والمهدءات وغيرها من العقاقير وهي الحالات التي تجعل المدمن عبارة عن حيوان يفتقر إلى السيطرة على غرائزه وأفعاله.

- **أسباب ثقافية:** وهنا نقصد تلك الثقافات وخاصة منها الفرعية المشجعة على العنف والعدوان، وقد بينت الدراسات التي قام بها العالم" **تريسنت سيلين**" Sellin وغيره من الباحثين كيف تساهم هذه الثقافات في تنمية السلوك العنيف وتعطيه الطابع الشرعي.

---

[1]– محمد الجوهري وآخرون،" **المشكلات الاجتماعية**". دط ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995، ص 73.

– **أسباب شخصية ذاتية أي" نفسية محضة:** " تفسر بالبناء النفسي(السيكولوجي للفرد) والمعاناة أي الاضطرابات النفسية التي يعاني منها.

– **أسباب وراثية بيولوجية:** وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات خاصة في علم الإجرام والأنتربولوجيا الجنائية.

– **أسباب بيئية:** متعلقة بالبيئة التي يقطن فيها الأفراد كالمدينة والقرية.... الخ، نظرا لما بينته بعض الدراسات على وجود علاقة بين البيئة أو المجال الذي يقطن فيه الأفراد وكيفية تأثيره في سلوكياتهم وهذا ما أشارت إليه كذلك نظرية العوامل المتعددة، والنظرية البيئية للعالم" **بارك" Park.**

– **أسباب دينية:** متعلقة بالفهم الخاطئ والمزيف للدين ونصوصه من طرف الأفراد أي الغلو والتعصب الديني.

أسباب تنشيئية تربوية: وهذا في نظرنا يعد أهم العوامل التي تجعل الفرد إما مسالما أو عنيفا بناءا على محتوى ونوع التنشئة التي تلقاها وخصائصها.

– **أسباب اقتصادية:** وتخص الظروف المعيشية للفرد، البطالة، الفقر، والعوز والتفاوت في الدخل بين الأفراد...الخ.

أسباب اجتماعية: غياب الاحترام للآخر، هشاشة سلم القيم، الظلم الاجتماعي، القهر والإقصاء....الخ.[1]

رابعا: أنواع العنف.

للعنف أشكال عديدة نذكر منها: حسب العدد، حسب الفعل.

– العنف حسب العدد:

1/ العنف الفردي: والذي يعتبر حصيلة عمل فردي ينتهجه الفاعل أي" **المتسلط الأنوي**" ويتميز مرتكب العنف الفردي بصفات معينة تجعله كثير الميل للعنف حيث تسمح له الظروف بمثل هذا السلوك.[2]

---

[1]– جمال معتوق،**مدخل إلى سوسيولوجيا العنف** .دط ، بن مرابط للنشر، الجزائر، 2011 ، ص 50.

[2] –Yves Michaux, **La violence**, collection, que sais– je ? Edition, p.u.f pakis. 1986. P 4.

2/ العنف الجماعي: باشتراك الفرد بالعنف الجماعي يمكن أن يؤدي به إلى إشباع رضاه عن نفسه أو للدفاع عن مكانته أو التحرر من ضغوط داخلية والتعبير عنها، فالشخصية المشتركة في العنف الجماعي يمكن أن تجد تعبيرا لها، من خلال الشغب شأنها شأن شخصية الإنسان العنيف في ممارسته للعنف الفردي، فقد يصبح الشغب وسيلة للثأر بالنسبة للبعض، وانفعاليا أو شكلا من أشكال التمرد بالنسبة للبعض الآخر.[1]

فعلى سبيل المثال المظاهرات والمسيرات التي تتخللها أعمال شغب وفوضى وتحطيم للممتلكات العامة تعتبر صورة من صور العنف الجماعي.

وعلى غرار العنف الفردي نجد أن العنف الجماعي تنمو الدافعية إليه من تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والعقائدية.[2]

- العنف حسب الفعل:

1/ العنف المعنوي: هو إلحاق أضرار معنوية عن طريق سب وشتم و إهانة الفرد أو الجماعة مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والرغبة في الرد بالعنف المضاد، كما بين "محمود صالح العادلي" أن العنف المعنوي يتفق والإكراه متجسدا في التهديد والشتم والسب.[3]

2/ العنف البدني والجسدي: ويقصد منه إصابة فرد آخر بالضرر والإيذاء الجسدي لإحداث الألم والأذى والمعاناة للشخص الآخر.[4]

وهناك أنماط أخرى تتمثل فيما يلي:

---

[1]- عزت سيد إسماعيل،" **سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف**".دط ، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1990، ص 121.

[2]- جمال معتوق، مرجع سابق ، ص 82.

[3]- محمود صالح العدلي،" **موسوعة القانون الجنائي الإرهابي**". الجزء الأول، دار الفكر الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 43.

[4]- إبراهيم داود الداود،" **العنف الطلابي سلوك عدواني بغية الإعلام والمدرسة**"." مجلة النبأ" العدد 23، السنة الرابعة 20-28، 2001، ص 23.

– **العنـف النظـامي:** وهو الذي" تقوم بـه أجهزة الضبط الاجتماعي وتمارسه بعض الأسر في حدود مختلفة، لكنه يتعدى الحزم المطلوب لاستقرار المجتمع وأمن الأشخاص.[1] ولكن هذا العنف يختلف عن العنف الذي حدث في الجزائر، لأن العنف الإرهابي عكس العنف النظامي يتسم بالتخريب والرعب على غالبية أفراد المجتمع.

– **العنـف الإجرامـي:** وهو العنف الذي" يعيق الوظائف الاجتماعية والطبيعية ويشوه العلاقة ويصيب البنية الاجتماعية بالتشوه وأحيانا بالشلل وأعلى مراحل العنف الإجرامي وهو الإرهاب الذي يروع الآمنين ويؤذي الأبرياء ويعيق مسيرة المجتمع نحو التنمية والنهوض.[2] ونعني بذلك ما حدث في مجتمعنا حيث أثر هذا العنف على جميع القطاعات مما أدى إلى خلق الظواهر الاجتماعية المختلفة ومن أهمها بروز ظاهرة العنف لدى الشباب جراء ما شاهدوه من أعمال إجرامية.

–**العنـف الثـوري:** "هذا العنف لا يحدث إلا في لحظات تاريخية نادرة، ذلك أن بعض التغيرات العنيفة أدت في مجتمعات مختلفة إلى نظام شمولي يكون أحيانا أكثر استبدادا من السابق"[3].

ويمتد هذا العنف في المجتمع الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1938 إلى الثورة التحريرية(1954– 1962)، حيث ذهب ضحيتها ألاف من الجزائر بين، لكن المقاومة لهؤلاء الإدارة الفرنسية واستعمالهم للعنف المادي والرمزي ضدها، كان شرعيا وايجابيا باعتباره الوسيلة الوحيدة للقضاء على الظلم والممارسات التعسفية التي تميزت بها هذه الإدارة، من خلال عمليات التقتيل الجماعي والتخريب واستعمالها أبشع وسائل التعذيب، ومثال على ذلك الشهيد البطل " العربي بن مهيدي" وغيرهم " ومع حصول الجزائر على الاستقلال وشروعها في تأسيس الأجهزة السياسية للدولة الوطنية، اتخذ العنف الرمزي والمادي بين أفراد المجتمع الجزائري أساليب أخرى"[4].

---

[1]– نبيل رمزي،" **علم اجتماع المعرفة ايديولوجلة الاكراه الديني و الارهاب السياسي**. ط1، مصر،دار الفكر الجامعية، 1991، ص121.

[2]– عزت سيد إسماعيل، مرجع سابق، ص 26.

[3]– أنسانيات،"**العنف مساهمات في النقاش**". مجلة جزائرية، 10 جانفي ، 2000.ص 28.

[4]– نفس المرجع، ص20.

– **العنف الإرهابي:** إن العنف الإرهابي:" هو كل فعل من أفعال العنف والتهديد أيا كانت بواعثه وأغراضه، وهو يقع تنفيذ المشروع إجرامي فردي أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم وتعريض حياة الناس للخطر"[1] والعنف الإرهابي يكون فيه استعمال جميع الوسائل، من أجل تحقيق أهداف تخدم مصالح الفرد أو الجماعة، وعدم المبالاة بالآخرين ومن مميزاته القتل، التنكيل، زرع القنابل وتفخيخ السيارات...الخ. وكذلك العنف الإرهابي إجرائيا يتمثل في المجزرة، وهذا ما هو موجود في الواقع خاصة في بلادنا في الآونة الأخيرة، " وهو هجوم مسلح من طرف جماعات متطرفة، بهدف القتل والتذبيح يستهدف المواطنين الأبرياء"[2].

ومن خلال هذا يمكن القول أن هذه الأنواع، أن العنف النظامي يمارس في الأسرة لا يصل إلى التهديد استقرار المجتمع على خلاف المجتمع الإجرامي، الذي نجده يصيب بنية المجتمع ويعرقل مسيرته، وهو يشبه تماما العنف الإرهابي الذي يؤدي إلى حالة عدم الاستقرار في المجتمع، وكذلك نجد العنف الفردي يكون فرديا من طرف الشخص يميل إلى السلوك العنيف، على خلاف العنف الجماعي الذي تقوم به جماعة من الأشخاص، وهذا ما حدث في عدة مناطق في بلادنا من بينها منطقة "الرايس، وبن طلحة" من خلال الهجمات المسلحة من طرف جماعة من الأشخاص ليلا، على سكانها بهدف القتل وزرع الخوف والرعب، وهذا كذلك من صور العنف الإرهابي الذي شاهده مجتمعنا في السنوات القليلة الماضية وانعكاساته السلبية على فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب.

المبحث الثالث: النظريات المفسرة لظاهرة العنف.

لقد تعددت النظريات المفسرة للعنف منها النظريات ذات اتجاه بيولوجي وأخرى ذات اتجاه نفسي وأخرى ذات اتجاه اجتماعي.

أولا: النظرية البيولوجية.

يؤكد كثير من الباحثين أن العنف جزءا أساسيا في طبيعة الإنسان، وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة وإن أي محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل، "بل أنها

---

[1]– محمد يسري إبراهيم دعيس، **الإرهاب**. دط، دار الفكر الجامعية، مصر، 1995، ص 110.

[2]– محمد يسري إبراهيم دعيس، مرجع سابق، ص112.

تشكل خطر الانتكاس الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع للإنسان في أن يستمر دون التعبير عن العنف لا أن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة، يحركها من الداخل هذا الشعور بالعنف[1].

ومن أنصار هذا الاتجاه "روبرت اردیري" و"ديز موند مورسي" و "كونرادلورنز" فهم يرون بأن العنف هو سلوك عدواني والعنف الذي نراه فيما حولنا هو تعبير حتمي لا مغر منه لهذا الدفع الغريزي أي مصاحبات لا مفر منها لحالة الإنسان وتكوينه فحسب تصورهم أن الإنسان مخلوق عدواني بالغريزة، وإن هذه الخاصية الغريزية للعنف، هي المسؤولة عن العنف الفردي والجماعي الذي يمارسه الإنسان.

وبإضافة إلى ذلك أن العنف هو القوة وراء القدرات الخارقة، والذكاء بل يذهب "فرويد" لتأكيد بأن"العنف الإنساني كامن وهو الأساس في التطور الحضاري فالنظم الاجتماعية هي تعويض الاتجاهات في التطور الحضاري فالنظم الاجتماعية هي تعويض الاتجاهات للإنسان العنيف وإن هذه النظم أساسا للتحكم في اللاعنف الإنسان ويختلف بعض العلماء في تفسير العنف، وإن العنف غير غريزي[2]، بل إنه مكتسب من البيئة"[3].

ويتأكد لنا من خلال هذا أن العنف الذي نشاهده اليوم من قبل فئة الشباب، راجع إلى البيئة الاجتماعية التي عاشوا فيها، والتي كانت تتسم بالعنف، وهذا ما يجعلهم يكتسبون العنف من خارج إرادتهم.

---

[1]– أحمد عكاشة، **علم النفس الفسيولوجي**. ط1، دار المعرفة، القاهرة، 1982، ص 189.

[2]– نفس المرجع، ص ص190. 192.

[3]– نفس المرجع ،ص192.

ثانيا :النظريات النفسية .

– **نظريــة التحليــل النفســي:** مؤسس هذه النظريـة "سيغموند فرويد" {1856–1939} يهودي نمساوي ولد في غرايبورج، وتعلم في فيينا ، متخصص في الطب الأعصاب ثم تحول إلى دراسة الجوانب النفسية.[1]

حيث ذهب "فرويد" إلى القول بأن الإنسان يولد ولديه غريزة نحو الحياة وهي غريزة الحب والبقاء، ولديه أيضا غريزة قوية أخرى نحو الموت "تناتوس" وهي غريزة الشر تقود الإنسان نحو العدوان والتدمير والتخريب والتحطيم والإيذاء، ويبلغ هذا الإيذاء قيمته في جريمة الانتحار[2]، وتنشط غريزة "تناتوس" عندما تكون الفرصة سانحة ، وهذا الكثرة الإحباطات من جهة وضعف...الأعلى من جهة أخرى، وتترجم تصرفات الأفراد إلى جرائم وعنف ضد الآخرين أو النفسي[3]. وتؤكد هذه المدرسة على أن الإنسان الذي يريد لنفسه أن يتجنب الصراع والتوتر، عليه أن يشبع دوافعه البيولوجية دون أن يتأثر بها، قد يصلح عليه المجتمع من القيم والتقاليد والعادات قد تصطدم مع هذه المحفزات البيولوجية ويشكل هذا الاتجاه النفسي صورة الصراع النفسي على أنها حرب[4] ضروس تشنها أجهزة الشخصية، تلك الأجهزة التي تصورها أصحاب مدرسة التحليل النفسي عل ى الوجه التالي:

– **الهو:** هو مركز الدوافع الجنسية حيث يسعى إلى إشباع الغرائز دون مراعاة المطالب الواقع.

– **الأنا:** هو يرتبط هو يرتبط بالواقع، أي هناك دوافع يمكن إشباعها وأخرى لا يمكن إشباعها.

– **الأنـا الأعلـى:** هو الرقيب أو الضمير، أي تراقب مطالب {إلهي} وتعمل على كبح جماح الغرائز [5]. كما ذهب "فرويد" إلى القول بأن السلوكيات العنيفة والعدوانية تظهر أكثر إذا كان مفرد عقدة نفسية مكبوتة سواء في جانبه الشعوري أو اللاشعوري، ومن هذه العقد نذكر:

---

[1]– جمال معتوق، **مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي**. دط، بن مرابط للنشر، الجزائر،2008، ص118.

[2]– عبد الرحمان محمد العيساوي، **إتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي**. ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2004، ص79.

[3]– جمال معتوق، **مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي**. مرجع سابق، ص125.

[4]– صبحي سيد، **دراسات في الصفحة النفسية**. ط2، المطبعة التجارية الحديثة، دون ذكر البلد، 1984. ص53.

[5]– صبحي سيد، مرجع سابق، ص53.

1/ عقد الذنب: ونقصد بها ذلك الشعور الذي ينتاب شخص معين بعد ارتكابه سلوكا غير مشروعا من الناحية الأخلاقية والاجتماعية، نتيجة لعدم تمكن الضمير من ممارسة سلطته أو عدم قدرة العقل على تطويع النفسي، ويضل الشعور بالندم مسيطرا على الشخص أي يقوم بارتكاب جريمة أخرى.

2/ عقدة أوديب: وهي ذلك الشعور المزدوج بالحب والكراهية لشخص آخر من نفس نوعية في وقت واحد، وكثيرا ما ينتاب هذا الشعور الأحداث بالنسبة لأحد والديه، كشعور الابن نحو أبيه، أو البنت نحو أمها وهي مستوحاة من أسطورة أوديب الإفريقية عندما أحب أوديب أمه فتزوج وقتل أبيه ولما عرف الحقيقة فقع عينيها ثم تاه إلى البربر[1]

3/ عقدة النقص: إصابة الإنسان بعاهة دائمة في جسمه أو تعرضه للإخلال والإهانة، تولد في نفسه شعورا بالنقص العضوي والاجتماعي مما تدفعه بالقيام بأعمال العنف والعدوان [2] وعليه يمكن القول بأن نظرية التحليل النفسي الفرويدية نظرة تشاؤمية بأن العنف والعدوان صفتان يخلقان مع الفرد، وهذا من بين الأسباب التي قد تؤدي بالشباب إلى اللجوء إلى العنف جراء ما تعرضوا له من العنف من قبل، حيث جعل لديهم تخيلات عنيفة وصدمات، لا يمكن إزالتها ومن مذكراتهم إلا إذا أفرغوا هذا الكبت في صورة مختلفة حتى ولو كان اللجوء إلى صور العنف.

- **نظرية التعلم:** يتزعم هذه النظرية العالم" باندورا" bandura فهو يرى العنف ثم تعلمه بنفس الطريقة التي يتعلم بها الفرد باقي الأنماط السلوكية في مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة {الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام...الخ} فمعظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتعقيد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد العائلة والأصدقاء والعارف والراشدون في بيئة الطفل، وهناك ثلاث مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية

---

[1]- إسحاق إبراهيم منصور، **موجز في علم الإجرام والعقاب**. دط، مطبوعات جامعية، الجزائر، 1982،ص ص 28.29.

[2]- أكرم نشأة إبراهيم، **علم الاجتماع الجنائي**.دط ، دار الجامعية ، بغداد، دت، ص21.

كلت تلفزيون[1] وهذا ما نراه اليوم علة فئة الشباب الذي أصبحوا أكثر عنفا لما تعرضوا له أو ما شاهدوه من العنف، وبطبيعة الحال يبدأ الشباب هذا المنهج فإن نجح فيه عممه، وبذلك فإنه يميل إلى إتيان السلوك العنيف على هذا المسار دون انقطاع.

ثالثا: النظريات الاجتماعية.

– **النظريـة الظاهراتيـة:** ازدهرت المدرسة الظاهراتية في علم الاجتماع في ألمانيا والمناطق المجاورة لها فيما بين الحربين العالميتين، واستمدت أفكارها من فلسفة" إدموند هورس لـ husserl" و"هايدجر heidegger" و"شوتز schutz" ويقوم علم الاجتماع الظاهراتي على مجموعة من القضايا أهمها:[2]

1/ قصدية الوعي باعتباره موجها نحو الموضوع.

2/ دراسة الخبرة الذاتية للإنسان في علاقته مع الآخرين.

3/ التركيز على الخبرة الشعورية ولسبب على السلوك.

4/ إن الإنسان يمتلك عنصر المبادأة في الفعل الاجتماعي.

5/ إن التحليل الاجتماعي يبدأ بدراسة الاستعدادات الداخلية للأفراد أو للغرائز التي يجب دراستها وهي: احترام الذات والخضوع والدافع الأبوي والمبلي للصراع والمحاكاة والتعاطف والتعبير عن التواجد الاجتماعي مع الآخرين.

6/ إن علاقات السيطرة والصراع تقدم إشباعا داخليا، فالصراع يجعل الشخص يستمتع بالتحصيل والعظمة نتيجة ممارسته لقوته.

7/ عدم الاهتمام بدراسة أفعال الناس ويركزون بدلا من ذلك على دراسته روايات الناس كما يفعلون وما يقولون.[3]

8/ بناء على ما نقدم فإن الباحث الفينومينولوجي لا يفقد في صحة الافتراضات السببية، ولكنه يعتمد على تصور الحياة الاجتماعية من خلال تصورات الأفراد وأفكارهم عنها.[1]

---

[1]– خليل قطب أبوقرة، **سيكولوجية العدوان**. دط، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 1996. ص119.

[2]– أحمد سمير نعيم، **النظرة في علم الاجتماع، دراسة نقدية**. دط ، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص217.

[3]– جلال إسماعيل حلمي، **العنف الأسري**. دط، ، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1999، ص50.

وعليه جعل إدموند هورسل ظاهرة الشيء هو موضوع الإدراك ومجال المعرفة دون أن يكون وراءه باطن خفي، حيث تركز هذه النظرة في تفسيرها للعنف على اللحظة الأنية أي وقت حدوث السلوك العنيف دون البحث عن الأسباب والدوافع، حيث أن هناك بعض الممارسات العدوانية لا تنطبق عليها السببية.[2]

حيث نتوقع أن يرتكبه الفرد الجريمة فلا يرتكبها وقد يحدث العكس، فاللحظة قد تعطي الفاعل العكس أو تشحنه بالطاقة وتغريه بارتكاب سلوكات العنيفة، احتلت المدرسة الظاهرتية مكانة هامة في الفترة الأخيرة لأنها طرحت المسألة من تطور الجديد ثري بمعطياته، حيث أنه تفسر العنف يكون نتيجة خلل علائقي يصيب الفرد.

إن أول خطوات السير نحو السلوك العنيف هو فك الارتباط العاطفي بالآخر فتنهار روابط الألفة والمحبة والتعاطف الذي يعمل على حماية الأفراد.[3]

– **نظرية الاختلاط التفاضلي:** تعد هذه النظرية من نظريات الاجتماعية ذات منهج علمي واضح وفرضيات علمية محددة في مجال تفسير السلوك الإجرامي والمنحرف،[4] وهي محاولة بارزة لصياغة نظرية تكاملية في السلوك الإجرامي أو العنيف تسمي عند بعض العلماء بنظرية الاختلاط التفاضلي وعند البعض الآخر بالمخالطة الفارقة وعند فريق ثالث بالترابط الفارقي يلخصها "سندرلاند edwin.suther land" في هذه العبارة " يصبح الشخص جانحا بسبب توصله إلى تعريفات أو تحديدات ملائمة لمخالفة القانون[5].

---

[1]– زايد أحمد، **علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية**. دط ، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص416.

[2]– عايد عواد الوريكات، **نظريات علم الجريمة**.دط ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص238.

[3]– حجازي مصطفي، **التخلف الإجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور**. دط ،معهد الإنماء العربي، 1976، ص294.

[4]– عبد الله بن عبد العزيز اليوسف، **الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف**. ط1، جامعة تايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006، ص54.

[5]– سامية محمد جابر، **الانحراف المجتمع: محاولة لنقد نظريات علم الاجتماع والواقع الاجتماعي**. دط ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1981، ص155.

وتعتبر نظرية المخالطة الفارقة التي قدمها عالم الإجرام "إدوين سدرك غد" إسهاما مباشرا اثر دعاوى أنصار البيئة المتحمسين للقول باكتساب السلوك الإجرامي وتعلمه، حيث قدمت هذه النظرية لأول مرة في مؤلفه الشهير" مبادئ علم الإجرام" وهو المؤلف الذي صوره فيما بعد تلميذه ومعاونه " دولند كريسي cressey"[1]، قد اهتم العالم سندرلاند بدراسة رجال الأعمال، واشتهر عالميا من خلال دراسته الرائعة عن اللص المحترف حيث تعمق في وصف نموذج حياته، وتدريبه على الانحراف وتدرجه فيه كما وصف جماعات اللصوص المحترفين، وروحية الفريق بينهم ومواثيق الشرق التي تحكم تصرفاتهم، وعلاقتهم مع المجتمع الكلي[2].

لقد حاول وضع نظرية تفسر السلوك الجانح والعنيف بشكل متكامل إذ أنه لم يكن راضيا قط على دراسات العوامل السائدة، فهي في رأيه ليست نوعية فالفقر والمرض وتفكك الأسرة... الخ قد يؤدي إلى الانحراف ولكنها ليست خاصة له، ولذلك يجب تجاوزها، وأراد وضع تفسير نظري للانحراف يملك نفس خصائص النظريات العلمية الموجودة في مجالات أخرى، ويجب أن تتوفر لهذا التفسير في رأيه شروط سببية تكون دائما حاضرة عندما يحدث الانحراف وغايته عندما لا يكون هناك انحراف[3] وينطلق سندرلاند في نظرية الاختلاط التفاضلي من عدد من الفرضيات التي ترى أن السلوك العنيف والإجرامي لدى الفرد هو سلوك مكتسب يتم عن طريق التعلم، بمعنى أن الفرد لا يصبح مجرما دون خبرة إجرامية سابقة وتدريب خاصة على السلوك الإجرامي وأن عملية تعلم السلوك المنحرف تتم ضمن إطار علاقات دولية ذات طابع شخصي صميم، كما أن انتقال السلوك المنحرف يحدث حينما يتعرض الفرد لقوتين متعارضتين من الجاذبية الأولى ضرورة احترام الأنظمة والقانون، والأخرى تجذبه لعدم احترامها وخرقها، فإذا تعرض الفرد للاختلاط بالمجرمين أصبح فريسة سهلة لتعلم الأنماط الإجرامية، ومن ثمة ارتكاب الجريمة وتعلم هذا السلوك يتوقف على معدلات مرات التكرار والمدة الزمنية وعمق العلاقة

---

[1]– محمود أبو زيد، **المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب**. دط ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص241.

[2]– مصطفي حجازي، **تأهيل الطفولة الغير المتكيفة، الأحداث الجانحون**. دط، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995، ص80.

[3]– نفس المرجع ، ص 80.

ودرجة تأثيرها وأن تعلم سلوكيات وثقافة أشخاص المختلط بهم ينتج من عدم طرق يتعلم منها الشخص السلوك المنحرف وليس عن طريق وسيلة واحدة.[1]

إن التفسير العلمي للجريمة والسلوك الإجرامي حسب" سندرلاند" وتلميذه" كريسي" يمكن صياغته وفهمه باعتماد طريقتين: الأولى على ضوء العمليات التي تحدث لحظة حدوث الجريمة، والثانية على ضوء التاريخ التطوري للشخص المجرم.

وعلى هذا الأساس قدم "سندرلاند" و"كريسي" :

– التفسير الميكانيكي الموقفي أو ما سماه بالموقف لحظة حدوث الجريمة.

– التفسير التطوري للشخصية الإجرامية أو تأثير التطور الأولي في حياة الفرد المجرم.[2]

ويعني بالتفسير الميكانيكي أن الجريمة لا تحدث إلا بوجود فرصة مواتية لارتكاب الفعل الإجرامي.

ويعني التفسير التطوري أنه يشير إلى التطور التاريخي للشخصية الإجرامية، أو دراسة شخصية المجرم من حيث التنشئة والمحيط والثقافة السائدة.[3]

---

[1]– الدوري عدنان، **جناح الأحداث**. الكتاب الأول، ط 3، ذات السلاسل، الكويت، 1985، ص ص 247– 254.

[2] –Edwin. Suthesland and David Cressey « , **criminology phladelphies lippincott**, 10eme ed, 1978, p 79.

[3]– إحسان طالب، **الجريمة والعقوبة والمؤسسة الإصلاحية**. دط ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2002، ص ص 113– 114.

خلاصة الفصل :

ومن خلال العرض السابق للفصل يمكن القول أنه يجب التعاطي الايجابي مع هذه الظاهرة التي تزداد يوما بعد يوم في مجتمعنا، وهذا الأخير لن يتم بدون تحديد المسؤوليات والمهام المنوطة بكل الفاعلين الاجتماعين، فتكاثف وتكامل الجهود كفيل بتخفيض حدة الظاهرة وذلك في أفق القضاء التدريجي على مسبباتها في بلادنا، ومن منظورنا فان التصدي بمثل هذه الظاهرة التي غدت هاجس يقلق سلامة هذه العملية في بلادنا.

الفصل الثالث: الثقافة الفرعية لدى الشباب والأحياء الهامشية.

تمهيد

المبحث الأول: الثقافة الفرعية وعلاقتها بتكوين الأحياء الهامشية.

أولا: مفهوم الثقافة.

ثانيا: الثقافة الفرعية وعلاقتها بالشاب.

ثالثا: الثقافات الفرعية والجماعات العرقية والمجتمعات العرفية.

المبحث الثاني: الثقافة الفرعية.

أولا: نشأة الثقافة الفرعية.

ثانيا: خصائص الثقافة الفرعية.

ثالثا: وظائف الثقافة الفرعية.

المبحث الثالث: الأحياء الهامشية.

أولا: تعريف الأحياء الهامشية.

ثانيا: خصائص الأحياء الهامشية.

ثالثا: أسباب ظهور الأحياء الهامشية.

رابعا: الآثار المترتبة عن ظهور الأحياء الهامشية.

المبحث الرابع: النظريات المفسرة للأحياء الهامشية.

أولا: نظرية الطرد والجذب.

ثانيا: نظرية المسافة.

ثالثا: نظرية الفيبيري الحديث.

رابعا: نظرية النمو المركزي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يتفق المختصين في علم الاجتماع الجريمة وعلم الإجرام أن الاستبعاد الاجتماعي يعد من أهم العوامل التي تدفع بالشباب إلى الانخراط في عالم الجريمة والانحراف لاسيما في الأحياء الهامشية وقد عالج الكثير من الباحثين موضوع الأحياء الهامشية وأبرزوا تأثيرها في تكوين الجريمة والعنف لدى بعض الشباب، وتقوم غالبية الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع على فرضية أساسية مفادها أن العنف والجريمة هما حصيلة تفاعل طويلة تربط بين الفرد وبين الظروف السيئة من جهة أخرى، حيث يتساءل العديد من الباحثين عن مدى العلاقة الموجودة بين الأحياء الهامشية وظهور العنف لدى الشباب، وذلك لما يلاحظ من ارتفاع في السلوكيات العنيفة في المدن الكبرى عنه في المناطق الريفية، ويكاد يتفق الكثير من العلماء الذين عالجوا موضوع إيكولوجية العنف على التأثير الذي تمارسه الأحياء لها مشية نتيجة الأوضاع السائدة فيها في تنشئة الفرد عن طريق تزويده ببعض القيم والاتجاهات والعادات والمعايير السلوكية التي تدفع به إلى القيام بسلوكيات عنيفة.

كما تعد هذه الأخيرة محطة مهمة وضرورية لتحديد الفئات الاجتماعية التي تعيش في هذا النمط من هذه الأحياء.

ومن بين هذه الفئات الاجتماعية لدينا شريحة الشباب التي تعتبر ركيزة المجتمع ،كمل تعد هذه الأخير أكثر فئات المجتمع تأثرا و تأثيرا بعدة عوامل لعلى أهمها أهمها الثقافة سواءا السائدة في المجتمع أو بناء ثقافة مغايرة لها تعرف بالثقافة الفرعية التي انشغل بها الكثير من المثقفين والعلماء لكونها سلوك خارج عن معاير المجتمع قد يؤدي إلي العنف والجريمة.

المبحث الأول: الثقافة الفرعية وعلاقتها بتكوين الأحياء الهامشية.

أولا: مفهوم الثقافة.

يعد مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم المستخدمة في علم الاجتماع تعقيد أو بالتالي من الملائم أن نقدم مجموعة من التعريفات بهدف التوصل إلى فهم متكامل لطبيعة الثقافة ومعناها:

1-تعرف تايلور: الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يشتمل على المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل ما يكتسبه الإنسان باعتباره عضو في المجتمع.[1]

2-تعريف وسلر: الثقافة هي كل الأنشطة الاجتماعية في أوسع معانيها مثل اللغة، الزواج، النسق، الملكية، الصناعات، الفن.[2]

3-**من الناحية الاجتماعية**: أنها البيئة التي خلقها الإنسان بما فيها المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل إلى آخر، فهي بذلك تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنية للسلوك المكتسب عن طريق الرموز والذي يتكون في مجتمع معين من العلوم، والمعتقدات والفنون والقيم والقوانين والعادات وغيرها[3]....إلخ.

- **وظائف الثقافة**: هناك مجموعة من الوظائف التي تقوم بها الثقافة والتي يتفق عليها علماء الاجتماع فيما يلي:

1-الثقافة تحدد المواقف: "إن الثقافة تزود الفرد بمعاني الأشياء والأحداث"[4] بحيث تمكنه من أن يستفيد منها بمفهماتها فيستطيع من خلالها أن يحدد ما هو طبيعي وغير طبيعي وما هو منطقي أو غير منطقي أو ما هو أخلاقي أو غير أخلاقي ليزود في النهاية بالقيم والأهداف ومن هنا تتسم المواقف المختلفة بالنسبة للثقافة.

2-الثقافة تحدد الاتجاهات والقيم: الفرد يتعلم من ثقافته حدود الحق والخير والجمال لذلك تحدد له الاتجاهات والأهداف والقيم عن طريق الثقافة لأنه يتعلمها في العادة بطريقة لا شعورية تماما كما يتعلم اللغة أما الاتجاهات فهي ميول للشعور أو الإحساس أو الفعل أو

---

[1]-سيد عبد العاطي السيد، **المجتمع والثقافة و الشخصية**. دط ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، 1999، ص 08.

[2]- سامية السعاتي، **الشباب العربي والتغير الاجتماعي** . ط1، دار المصرية، اللبنانية، 2003،ص 35.

[3]-عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع** . ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 158.

[4]-سيد عبد العاطي السيد، مرجع سابق، ص 61.

السلوك بطرق مختلفة أما القيم فهي تتمثل فيما هو حسن أو منفصل أو مرغوب فيه فيما تمثل الإنجازات التي تحددها القيم على أنها أمور مشروعة [1].

3-الثقافة تزود الفرد والمجتمع بأنماط السلوك: فمن العبث أن يكون الإنسان مرتجلا في حياته بحيث يتعلم من خلال أساليب للمحاولة والخطأ لذلك يجد الفرد في انتظاره منذ لحظة الميلاد مجموعة من أنماط السلوك تنظم له حياته عليه فقط أن يتعلمها ويتبعها"[2] فلولاها لما أستطاع إلا أن يعيش بحياة الحيوان فهو سجين ثقافة محتملة تحدد أنماط سلوكه.

- **خصائص الثقافة:** يمكننا أن نميز بعض الخصائص العامة في الثقافة وتتمثل في:

1- الثقافة تنشأ في مجتمع ما ويظهر هذا جليا في أفعال الأعضاء التي تتأثر بذلك.

2- أن الثقافة بالرغم من استمراريتا، إلى أنها تتغير في الشكل والمحتوى رغم الاتفاقيات الخاصة بالحاجات العضوية والاجتماعية.[3]

3- إن الثقافة تمثل مقاومة تختلف شدتها من مجتمع إلى آخر إلى أنها في عمومها تواجه تيارا لتغيير الذي يواجه المجتمع.[4]

- ونجد أيضا أن العالم "جورج ميردوك قد قام بتحليل العناصر الأساسية بخصائص الثقافة"[5] وهي على النحو التالي:

أ/ خاصية القابلية للتعلم: فالثقة ليست امرأ فطريا غريزيا ينتقل من خلال عملية الوراثة البيولوجية بل إن عناصرها ومظاهرها أمرا يكسبها كل فرد خلال تجربته وخبرته في الحياة الاجتماعية عن طريق التعلم.

ب/ خاصية قابلية للتناقل: إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع أن ينقل ما اكتسبه من العادات أو الطرق للفكر أو السلوك إلى أقرانه وتدعم اللغة هذه الخاصية التي عن طريقها يستطيع الإنسان نقل ما تعلمه من معرفة وعقيدة وسلوك من جيل لجيل.

ج/ خاصية القدرة على الإشباع: فالثقافة دائمة وبالضرورة تشبع الحاجات البيولوجية الأساسية والحاجات الثانوية.

---

[1]- سيد عبد العاطي السيد ، مرجع سابق، ص 62.

[2]-علي عبد الرزاق الحلبي، **علم الاجتماع الثقافي**. دط ، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 186.

[3]- نفس المرجع، ص 123.

[4]- سيد عبد العاطي السيد، مرجع سابق، ص ص 12- 13.

[5]- نفس المرجع، ص ص 12- 13.

د/ خاصية التوافق: فالثقافة تميل إلى التوافق مع البيئة الجغرافية وكذا التوافق مع الحاجات السيكولوجية والبيولوجية للكائنات الإنسانية.

هـ/ الثقافة شيء اجتماعي: حيث أن الثقافة تمثل في مجموعها عادات جمعية تنبثق عن التفاعل الإنساني والاجتماعي لهذا فإن نقلها والامتثال والتطابق لها يكون مدعما في كثير من الأحيان بضغوط اجتماعية.

تعريف الثقافة الفرعية.

غالبا ما يشكل الأفراد فيما بينهم جماعات مختلفة، ولكل جماعة من هذه الجماعات قيمها ومعاييرها الخاصة التي يلتزم بها كل عضو من أعضاء الجماعة، وهذه المعايير تشكل فيما بينها ما يطلق عليه ب"الثقافة الفرعية" ومن ثم فإن طريقة الحياة المميزة للجماعة ما سواء كانت هذه الجماعة منحرفة أو جماعة اجتماعية متمثلة، يطلق عليها مصطلح ثقافة فرعية وخذه الخيرة يمكن التصرف عليها بسهولة وإن كانت مختلفة في بعض نماذج سلوكها الواقعي، إلا أنها تختلف في مضمونها اختلافا جوهريا عن الثقافة العامة في المجتمع.

وعليه يمكن إعطاء تعريف شامل للثقافة الفرعية فقد قام العالم هوجر ريدنج بتعريف الثقافة الفرعية على أنها ثقافة خاصة بالطبقة أو الجماعة الاجتماعية والتي تتميز بأنها ثقافة مستقلة ومتغيرة عن الثقافة الكلية ولكنها تتعارض معها.

ولديها خصائص ثقافية وسلوكية الشائعة في مجتمع فرعي معين وهذه الأخيرة لديها نمط معين من يتميز به كل مجتمع[1] الذي ينقسم بدوره إلى مناطق إقليمية متعددة تفترض وجود ثقافات فرعية داخل الثقافة الكبيرة وهذا يؤدي إلى تميز واضح في المواجهات الثقافية[2].

وتعرف أيضا على أنها ثقافة خاصة ضمن العامة، وتتمثل في المجتمع العربي بشكل خاص في البداوة والفلاحة، وتتنوع بتنوع الطبقات والثقافات الأقلية والجماعات والأقاليم[3]. وتختلف الثقافة الفرعية حسب عدة متغيرة وهي: الوسط الاجتماعي "كثقافة العمالية"، والسن:

---

[1]–عبد الرزاق أمقران، **دراسات في علم الاجتماع** . دط، دار بهاء الدين، قسنطينة، 2008، ص 28.

[2]–حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **أطفال الشوارع**. دط ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2012، ص 143.

[3]– حليم بركات، **المجتمع العربي المعاصر – بحث استطلاعي اجتماعي**. دط ، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص 52.

"كثقافة الشباب"، والمجال الجغرافي والثقافي بحيث يكون الآخر على الأدوار ومواقع وسلوك الأفراد[1].

وعلى ضوء ما سبق نستنتج أن الثقافة الفرعية هي أسلوب الحياة وطريقة العيش والتفكير لأقلية قومية أو عرقية أو دينية تعيش وسط مجتمع كبير، وقد تتعلق بطبقة أو شريحة أو فئة اجتماعية تختلف بصفتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عن المجتمع الكبير.

- مفهوم الشباب:

لغة: مفردها الشباب، وهو إدراك سن البلوغ والشباب هي الفتوة والحداثة، ويعني الشباب الشيء أي أوله[2].

اصطلاحا: الشباب هي المرحلة التي يكون فيها الإنسان "رجل أو امرأة" قادرا ومستعدا لتقبل القيم والمعتقدات والأفكار[3] ونجد أن هناك عدة اتجاهات لعلماء حاولوا تحديد سن فترة الشباب فهناك البعض يؤكد أن الشباب هم دون سن 20 سنة، كما ذهب البعض الآخر إلى أن الشباب تلك الفئة التي يتراوح سنها ما بين "15-20 سنة" وأحيانا يمددون هذا السن إلى 30 سنة[4].

فالشباب هنا هو ذلك الكائن البشري الذي يبلغ 18 سنة كاملة خاليا من العاهات والذي يعتبر قانون العقوبات الجزائري قد أمتلك الأهلية، فيعاقب على كل فعل أعتبره قانون العقوبات سلوكا مخالفا للسلوك العام[5].

- من الناحية الاجتماعية: يعرفه "محمد علي محمد" أنها "فترة اكتمال النمو الجسمي والعقلي التي تجعل الفرد قادرا على أداء وظائف المختلفة"[6].

---

[1] -Etienne (j) Bloess.(F).**Dictionnaire de Sociologie**,Paris : Edittion Hottier,02 ous ED ,p58.

[2]-أحمد العلي أحمد عبد الله، **الشباب والفراغ**. دط ، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت ،1985، ص 79.

[3]-عزت حجازي، **الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها**.ط1، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ص 33.

[4]- طاهر محمد بشلوشي، **التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثارها على القيم في المجتمع الجزائري "1999-1997"**.ط1، دارين مرابط للنشر والطباعة، الجزائر، 2008، ص 57.

[5]- علي بوعناقة، **الشباب وكمشكلة الإجتماعية في المدن الحضارية**. ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص41.

[6]-محمد علي محمد، **الشباب والتعبير الاجتماعي**. دط، دار المعارف، الإسكندرية،1987، ص 26.

– **مفهوم الثقافة الفرعية الشبابية:** إن مفهوم الثقافة الشبابية مركبة من مصطلحين يتسميان بالشمولية وصعوبة التحديد، هما الثقافة والشباب، ولكن اختلفت الدراسات في الإحاطة بهذا المفهوم فإن هناك قدرا من الإجماع على ربطه بمفهوم الثقافة الفرعية أو استعماله بصيغة الثقافة الفرعية الشبابية، وموضوعها من المواضيع المفضلة في علم الاجتماع الأمريكي المهتم كثيرا بقعنا بالمدينة والعائلة والسلوكيات والعمل والإجرام ويندرج هذا الاهتمام بوجه خاص في إطار الدراسات السوسيولوجية العديدة التي انكبت على موضوع جنوح الأحداث، وهي تمثل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع[1]، والثقافة الفرعية للشباب هي مجموعة التصورات الإيديولوجية والقواعد السلوكية واللفظية والقيمة من وظائفها تخفيف درجة التوتر الناجمة عن اختلال العلاقات الاجتماعية غير متكافئة واللامتجانسة بين الشرائح الشبابية ومجتمع الكبار والمحيط الاجتماعي برمته[2]."

ثانيا: الثقافة الفرعية وعلاقتها بالشباب.

يرى "ستيوارد" أنه إذا ما تعرفت تلك الثقافات الفرعية لعمليتي التغيير والاكتساب الثقافية نتيجة لاحتكاكها بثقافات أخرى أكثر تقدما، فإنها تكون في هذه الحالة في وضع اختبار بالنسبة لوضعها المستقبل كثقافة محلية أو فرعية وهنا تظهر عمليات التأثير الثقافي بما يطلق عليه عملية الإحلال في السلوك التقليدي للأفراد، ويرى أيضا أن الأفراد والجماعات يحملون نمط ثقافي جديد ولكن يشاركون على الأقل في بعض الممارسات الجزئية الخاصة داخل تلك الثقافة الكلية، ولهذا فقد أصبح مدخل فهم الثقافات الفرعية يمثل اتجاهات نظرية وتطبيقية[3]، وتشكل حاجات الشريحة الشبابية المصدر الرابع بظهور عناصر قيمة جديدة لها فاعليتها في نطاق الشباب وهو الأمر الذي جعل القيم الغربية حاضرة في ثقافتها وتؤدي دورها في توجيه سلوكيات البشر وتعتبر الثقافة الشبابية امتزاج عناصر قيمة جاءت من التاريخ أو نتجت عن التفاعل الاجتماعي المعاصر، حيث تزاوجت هذه المنظومات القيمة المحلية مع قيم عالمية انتقلت إلى مجتمعنا عبر التكنولوجيات الاتصال إضافة إلى عناصر يتصل بخصوصية الشريحة العمرية، ذلك يعني أن الثقافة تشكل عقل

---

[1]–المنجي الزيدي، **ثقافة الشباب في مجتمع الاعلام**. دط، عالم الفكر، المجلد 35، العدد –1–، الكويت، 2006، ص203.

[2]–عيسى بووزغنية، **قطاع الشباب واقع وأفاق**. ط1، دار أشريفة ،الجزائر، دت، ص 17.

[3]–علي ليلة، **الثقافة والشباب**. ط1، دار المصرية اللبنانية ، 2003، ص 18.

المجتمع أو جسيما يؤكد "إيميل دوركايم" أن جوهر الضمير هو العقل الجمعي فإذا كان العقل قويا ومتماسكا كان قادرا على ضبط إيقاع لتفاعل الاجتماعي بها يساعد على تحقيق أهداف المجتمع فإذا تعرضت ثقافة المجتمع للانهيار أو الاختراق[1] فذلك يؤدي إلى ظهور ثقافات فرعية منحرفة مختلفة في بعض نماذج سلوكها الواقعي إلا أنها تختلف.

في مضمونها اختلافا جوهريا عن الثقافة العامة في المجتمع وغالبا ما تتركز هذه الثقافات المنحرفة في الأحياء القذرة والمزدحمة بالسكان في المدن الكبيرة، أو في منطقة الضواحي أو ما يعرف بمنطقة الصفيح، وهم في الغالب ينتمون جميعا إلى الطبقة الدنيا في المجتمع وهؤلاء الشباب يطورون ثقافة خاصة بهم، ويطورون نمط للحياة المنحرفة وهؤلاء المنحرفين بمقتضى اشتراكهم في ثقافة فرعية منحرفة فهم من منظور هذه الثقافة ليسوا بمنحرفين بل هم متوافقون مع توقعات جماعتهم المنحرفة، والجدير بالذكر أن أعضاء جماعة منحرفة ثقافة فرعية منحرفة معينة لا يمكنها التوافق مع ثقافة فرعية منحرفة، وذلك لاختلاف صور الانحراف وأيضا اختلاف الثقافات الفرعية المنحرفة عن بعضها البعض[2]، فإن ذلك سوف يعني أن المجتمع يصبح عشوائيا في حركته مفتقدا ليوصله التوجيه، إضافة إلى انه يطلق عقال غرائز وهي القاعدة الحيوانية في الإنسان من منير ضابط يتولى السيطرة عليها، حيث تصبح سلوكيات الإنسان موجهة بمنطق غريزي، عارية من أي قيم أو معايير مثلما هي خالية من أي رشد أو منطق[3].

ثالثا: الثقافات الفرعية والجماعات العرقية والجماعات المجتمعة الفرعية.

1-الثقافات الفرعية والجماعات العرقية: ومن المنطق ارتباط الثقافة الفرعية ببعض الجماعات الخاصة يرى "فريد ريك بارت" أستاذ الأنثروبولوجيا بجامعة "أوسلو" أنه يمكن اصطلاح الثقافات الفرعية من خلال الجماعات العرفية حسب جماعة من السكان يمكن تحديدها في ضوء الخصائص التالية:

- تحديد الجماعات العرقية بأنها ذات وضع وسلالي خاص يميزها من غيرها.
- تحدد الجماعات العرقية ذات وضع سلالي خاص يميزها عن غيرها من الجماعات أخرى.
- أن يكون لثلث الجماعات العرقية بناء خاص من وسائل الاتصال والتفاعل الداخلي.

---

[1]- نفس المرجع، ص 19.

[2]-محمد أحمد بيومي، **المشكلات الإجتماعية** . دط ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص ص 64-65.

[3]-علي ليلة، مرجع سابق، ص 20.

-يتميز أفراد تلك الجماعة بشخصيات ذاتية مستقلة من خلال عضو يتهم وانتمائهم لها، كما يتميزون في نفس الوقت بعضويتهم لبعض المنضمات الأخرى ذات المجتمع الكبير[1] ومن خلال هذا نستنتج أن النموذج المثالي الذي وضعه بارث لتحديد الجماعات العرقية هي تلك المحددات التقليدية التي تتعلق بالجماعات الخاصة أو ذات الاتجاهات أو الاهتمامات المتميزة وهذه المحددات تتمثل في نواحي معينة مثل: السلالة، والثقافة، واللغة والمجتمع.

2- الثقافات الفرعية والجماعات المجتمعية الفرعية: يرى "فاين" و" كلينمان" أن الترادف بين الثقافة الفرعية والمجتمع العربي جاء نتيجة لعدم فهم من جانب الباحثين الذين ينظرون إلى أعضاء المجتمع الفرعي، بأنهم يتميزون جغرافيا أو سكانيا عن بقية المجتمع الكبير ولكنه بغض النظر عن تلك التمايزات، فإن الثقافات الفرعية تتميز ببعض القيم والمعايير الداخلية التي تحدد مستوى قبول الأعضاء في تلك الثقافة، وهذا الجانب الرمزي هو بمثابة الإطار المرجعي لتلك الثقافات الفرعية[2]، وأكد العالمين على المستوى المنهجي والتطبيقي عند مناقشة هذين المصطلحين لابد أن نأخذ بعين الاعتبار بعض القضايا الهامة.

- ضرورة مراعاة عدم الخلط بين الثقافات العربية والمجتمع الغربي
- الأخذ بعين الاعتبار النقص الواضح في حجم المعلومات التي تشير إلى معنى موحد ومتطابق لثقافات الفرعية.
- الانتباه إلى ضرورة التمييز بين فكرة مشاركة الأعضاء أو مجرَد الانتساب الاجتماعي التي تحيط بهذا المصطلح.
- التأكيد على أن فكرة الثقافات الفرعية محددة يمكن توضيحها من خلال مصطلحات القيم والمعاير[3].
- كما حاول بعض العلماء الاجتماعيين أمثال" أنولد جرين" ARNOLD.W.GREEN "وميلتون جوردون" MILTON.M. GORDON في

---

[1]- محمد عباس إبراهيم، **الثقافة الفرعية**. دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص120.

[2]- تهاني حسين عبد الحميد الكيال، **الثقافة والثقافات الفرعية**. دط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 1997، ص89.

[3]- محمد عباس إبراهيم، مرجع سابق، ص121.

عام 1947 أن يضعوا معادلة متساوية فيما يتعلق بهذين المفهومين أنهم ينظرون إلى معالجة الظواهر الثقافية على أنها عنصر انقساميا مع سكان مجتمع الكلي.[1]

المبحث الثاني: الثقافة الفرعية.

أولا: نشأة الثقافة الفرعية.

ظهر هذا المفهوم لأول مرة في مجال العلوم الاجتماعية خلال البحث الذي أجراه" فريد ريك تراشر" حول عصابات مدينة شيكاغو الأمريكية في عام 1928 حيث يرى تراشر أن هذه الجماعات الجانحة لا تقاليدها وقيمها من خلال تأثيرات البيئة التي تنشأ فيها انفراد وأعضاء تلك العصابات والتي جعلتهم أفراد منعزلين ومنفصلين عن الوسط الاجتماعي السوي[2] ثم اتجه علماء الاجتماع بعد ذلك نحو دراسة وتطوير فكرة الثقافة الفرعية حيث ظهر المفهوم بنقلهم في أمريكا خلال عقد الثلاثينات وهو يستجيب لها جسمهم في مقارنة الرمز الحضارية، على الطريقة الأنثروبولوجين الثقافية ، بدءا من خصوصيتها الثقافية مع الأخذ بعين الاعتبار وجودها في قلب الثقافة الوطنية الشائعة ينطبق المفهوم على الجليان المحلية "الضواحي" تماما كما على الأقليات المهاجرة وعلى الرمز العرقية وعلى الفئات الاجتماعية "الفقراء " أو العمرية "الشباب" أو الرمز الأكثر خصوصية المثلية جنسيا المنحرفين، الموسيقيين[3] وفي الستينات ظهرت هذه الثقافة في وسط شباب إنجلترا المتمثلة فيما يسمى the mod و The skinhesd فقد دعم تيار الأطروحة المقدمة من طرف "داونانس" والآخرون وطبقا ل"tamer" 1978 فإن الثقافة الفرعية للمود mod برزت في بداية أستينات كرد فعل عن الوضعية المتناقصة التي يواجهها أبناء الطبقة العاملة حيث وجدوا أنفسهم ممزقين بين وضعيتين، وضعية كونهم أولاد الطبقة الفقيرة من جهة ووضعية وجودهم في مجتمع الرفاهية.[4]

ففي سنة 1967 ظهر ما يسمى بالثقافة الفرعية في لندن وقد رفضوا ثقافة "الهيبي" وأنماط اللباس وسلوك وأكدوا الرجوع للثقافة القديمة لطبقة العامة والمتمثلة في شرب الخمر،

---

[1]– تهاني حسين عبد الحميد الكيال، مرجع سابق، ص101.

[2]– نفس المرجع، ص 87.

[3]– إياس حسن، **الثقافة بين الكوني والخصوصي**. ط1، دار الفرقد للطباعة والتوزيع، سوريا، 2008، ص 406.

[4]– علي مانع، **جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة**. ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص61.

فالسلوك skin/aejon اعتبر من طرف "ثنار" كمعارفه أو احتجاج ضد تهديم ثقافة الطبقة العامة نتيجة التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي وقع في إنجلترا في الستينات، حيث اختفت كثير من أكواخ الأحياء الشعبية وحلت محلها سكنات بلدية على ضواحي مدن إنجلترا[1].

أما في قاموس الأنثروبولوجيا فقد ورد هذا الاصطلاح ليشير إلى أنها مجموعة من الخصائص الثقافية والأنماط السلوكية التي تتميز بها جماعة معينة أو مجتمع فردي معين لكنها لا تتعارف في أدائها وتحقيق أهدافها مع الثقافة الكلية للمجتمع الأكبر وإنها تضفي على أعضائها سمات ثقافية وخصائص مميزة لا يتميز بها سوى الأعضاء في تلك الثقافة الفرعية[2].

وإذا تساءلنا متى تنشأ الثقافة الفرعية، فإنه يمكن القول بأنها تنشأ حيث يوجد عدد من الفاعلين ينشأ بينهم تفاعل وتواجههم مشكلات مشتركة، ولا يجدون لها حلا فعالا، ومن ثم فإن المظهر الأساسي لوجودها هو أنها تشكل مجموعة من السلوك والقيم لها رموز ذات معنى بالنسبة للفاعلين المشتركين فيها[3].

ثانيا: خصائص الثقافة الفرعية.

1. تعالج باستمرار على أنها مرادف للمكونات السكانية للمجتمع الفرعي.
2. جرت العادة عند الباحثين على أن تفحص الثقافة الفرعية دون الاهتمام بالترابط المتبادل فيها ويتعلق بتحديد جماعة الأفراد التي تكون بمثابة الإطار المرجعي لها.
3. توصف الثقافة الفرعية على أنها ذات مكونات متكاملة فيما يتعلق بالفهم والمعايير والاهتمامات المحورية[4].

وقد أجرى "فاين" و "كلينمان" دراسة أكدت أن فكرة الذاتية أو الاستقلالية الخاصة بالثقافة الفرعية يمكن أن تتجدد باستمرار من خلال حركة التنشئة الاجتماعية التي تربط بعناصر الثقافة معينة لها القدرة على إعادة بناء التصورات والأبعاد الخاصة بتلك الجماعة

---

[1]–نفس المرجع، ص61.

[2]–محمد عباس إبراهيم، مرجع سابق، ص 119.

[3]–سيد العاطي السيد، **صراع الأجيال: دراسة في ثقافة الشباب**. دط ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص 49.

[4]–محمد عباس إبراهيم، مرجع سابق، ص 123.

في أذهان النشء وبذلك تكون الثقافة ذات إسهامات متصلة، هذا أيضا إلى امتداد واتساع نطاق تلك الثقافة الفرعية من خلال التزايد في عضوية أعضائها التي تتزايد معها عوامل ومتضمنات الحلق والابتكار المرتبطة بممارسة الثقافة وتداولها وانتشارها في ضوء إطارها الخاص المحدد لمعاييرها واتجاهاتها وقيمها المتميزة[1].

ثالثا: وظائف الثقافة الفرعية.

أما عن وظائف الثقافة الفرعية ودورها في مجال فهم الانحراف الجمعي فإنه يمكن تلخيص ذلك على النحو التالي:

أ- يوجد في كل مجتمع معقد جماعات فرعية مختلفة وثقافات فرعية تناضل من أجل شرعية سلوك أفرادها وقيمهم وأسلوب حياتهم، وذلك في مواجهة الثقافة السائدة للطبقة المسيطرة بل إن هذه الطبقة المسيطرة تستخدم الثقافة لإضفاء الشرعية على سيطرتها على الطبقات الخاضعة لها.

ب- تعطي حلولا ولو على مستوى خيالي أو سحري لبعض المشكلات البنائية التي تنجم عن التناقضات الداخلية للبناء الاجتماعي والاقتصادي.

ج- تقدم الثقافة الفرعية نمطا ثقافيا يسمح باختيار عناصر ثقافية دون أخرى مثل الأسلوب والقيم الإيديولوجيات، كما تمكن من استخدام هذه العناصر المختارة لتطوير أو اكتساب هوية أخرى خارج الهوية الموروثة التي تحددت في إطار الأسرة والمدرسة أو مجال العمل.

د- من خلال العناصر التعبيرية للثقافة الفرعية تقدم طريقة للحياة خلال أوقات الفراغ التي اقتطعت من عالم العمل الذي يتميز بطابعه النفعي.

هـ- تجد الثقافة الفرعية حلولا للتناقضات البنائية، ويحدث هنا بصفة خاصة بين الذكور من الشباب الأمر الذي يجعل الكثافة الفرعية تتسم بطابع الذكورة.

- وتعد الثقافة الفرعية للشباب بمثابة المصدر المهم لإعادة التنشئة الاجتماعية إذ من خلالها يستطيع الشباب أن يكشف عناصر معينة لهوية مكتسبة في مقابل عناصر الهوية الموروثة[2].

---

[1]- نفس المرجع، ص 125.

[2]- هاني خميسي عبده، مرجع سابق، ص ص 157-158.

المبحث الثالث: الأحياء الهامشية.

أولا: تعريف الأحياء الهامشية.

وقبل التطرق لتحديد مفهومها يجب تحديد مفهوم الحي أولا:

1- تعريف الحي من الناحية السوسيولوجية: هو مجموعة الأماكن السكنية التي يمنحها سكانه خصائص الارتباط الاجتماعي، والمصلحة المشتركة ويؤثر بعضهم على بعض، وهو أيضا المكان الذي ستعرفينه، هؤلاء السكان بالانتماء إلى المجتمع الذي، يعيشون فيه[1]، لذا فالحي يسهم في تزويد الفرد ببعض القيم والمواقف والاتجاهات والعادات والمعايير السلوكية، التي يتضمنها الإطار الحضاري العام الذي يميز المنطقة الاجتماعية[2].

2-مفاهيم الأحياء الهامشية:

- مفهوم السكن الهامشي يفتقد لصفة الإجماع، حول معنى محدد وصالح لكل البيئات الاجتماعية، حيث شكلت نسبة المفهوم المعطى الصحيح لظاهرة، بشكل انعكس مباشرة على واقع التنمية المعتمدة حيث تتداول في اللغتين العربية والفرنسية، كوكبة من الاشتقاقات الإصلاحية، تعددت حاجزه مسمى، والتي كثيرا بشكل عشوائي لدلالة على نفس المعنى ومن بين التسميات الشائعة هي: المحلات التائهة-أحياء الصفيح-البيانات الغير شرعية-البنايات الهامشية[3]، مدن البؤس- الأحياء المتخلفة- أحياء الفقراء- مناطق غير قانونية- المبوءة- سكان الأرصفة- أحياء واضعي اليد- الإسكان الاستيطاني- أحياء الفضلات- السكن العارض- الأحياء الطفيلية- مدن الكرتون- المخيمات- المناطق السكنية السيئة- المتداعي- مدن الخيام- الإسكان السيئ الطموح- مناطق التعديات- الإسكان السرطاني- الإسكان العشوائي- العفوي- مدن الأكواخ- أحياء ناقصة- التجهيز- السكن الواهي- السكن غير اللائق- السكن غير الصحي- أحياء العشش غير المخططة- الأحياء الساخنة- الأحياء الفوضوية الأحياء القصديرية- كما اتسعت دائرة التسميات أكثر إذا أضفنا إلى ما سبق بعض المسميات المحلية، فنجدها تسمى في " **ليما**" بالباريا‌ذا، أما" **باتمانيلا**" فتعرف بالبارانجواي وفي البرتغال تسمى" **بالمال**"، وفي تركيا ب"**الجيسيكوندر**[4]، وفي المغرب

---

[1]-عدنان الدوري، **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي**. دط ، ذات السلاسل، الكويت، 1984، ص 298.

[2]-السيد حنفي عوض، **سكان المدينة بين الزمان والمكان**. دط ، المكتبة العلمي، الإسكندرية، 1997، ص 195.

[3]-عبد القادر القصير، **الأحياء الصفيح في المغرب**. دط، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، بيروت، 1993، ص 09.

[4]- نفس المرجع ، ص 09.

العربي يسود عموما مفهوم مدن الصفيح وأحياء الصفيح،وفي الجزائر مدن الأكواخ أو الأحياء المتخلفة وفي المغرب مدن الخيم أما في مصر فيستخدمون مفهوم العشوائيات أو المناطق العشوائية الحضارية[1].

ونجد أن هذا المعنى قد حضي بكم هائل من التعريفات والتي تعكس سعة التناول الذي خصت به هذه الظاهرة منها:

تعرف هذه الأحياء بأنها" ذلك المكان المغلق عن بقية أجزاء المجتمع بسبب عوائق طبيعية أو فوارق اجتماعية والذي يوجد فيه مجموعة من المباني السيئة والمتداعية وغير متناسقة، مما يخلق مجالا خصبا لظهور السلوك الجانح"[2].

وتعرف أيضا على أنها "أحياء تقع عادة على أفراد المدينة وهي عبارة عن صورة للهامشية الإيكولوجية والاجتماعية، تعاني من الملكية الغيابية لبعض السكان، الذين يضعون أيديهم على مساحات بعينها سواء تابعة للدولة أو للخواص ودون أن يتمكنوا من بنائها نظرا لسوء أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، أو لوقوف أجهزة الدولة ضدهم لعدم تمكنهم من البناء، وفي ضل هذه الظروف غير الآمنة، يصبح الفقر والها مشية من الملامح المميزة للحياة الحضرية وفي نفس الوقت تجسد الأحياء الهامشية هذه الملامح المرتبطة بالإحباط والحرمان وأبسط مقومات الحياة الإنسانية[3].

ويرى "فاروق إيدي عطية" أنها أحياء معزولة في ضواحي المدن الكبرى والذي أقيمت فوق أرضية اختيرت على أساس التخفي وعدم العصور وليس على أساس امتيازات العمرانية حيث يتشكل هذا الحي من سكان هشة أو براريك منجزة من لوائح خشبية وصفائح حديدية[4]، تقع هذه الأحياء عادة إما داخل المدينة القديمة، أو بالقرب منها أو على هامش المنطقة الحضارية[5]

---

[1]– إسماعيل قيرة، **أي مستقبل للفقراء في البلدان العربية؟**. دط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2005، ص20.

[2]– عبد الحميد أحمد رشوان، **الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي** . دط ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2010، ص 135.

[3]–إبراهيم توهامي، وآخرون، **التهميش والعنف الحضري**. دط ، دار الهدى، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص111.

[4] –Faroukbenatia, **Algerie :agregatoucite**.1980, alger :snoeo ,algerie :agregat au cité, p–77

[5]–جير الدبيريز، **مجتمع المدينة في البلاد النامية**. ترجمة: محمد الجوهري، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، 1972، ص222.

ثانيا: خصائص الأحياء الهامشية.

لا تزال الخصائص التي تتميز بها الأماكن والمناطق السكنية في المدينة سمة بارزة توضح وتسهل عملية التعريف بين مستوى الأماكن السكنية للطبقات والفئات الاجتماعية المتفاوتة، ذلك لأن المظهر العمراني والسكاني يحدد طبيعة الحي والتمايز الموجود في المدينة ومنه فإن الأحياء الهامشية خصائص تميزها عن باقي الأحياء وهي:

1-خصائص عمرانية: توجد الأحياء الهامشية مساكن لا تصلح للسكن الإنساني أصلا فهي بالفقر واليأس[1]، منها ما هو قديم يصلح للترميم ومنها ما يستلزم التدمير لإعادة البناء، كما يبدو على مظهرها الهرم والقدم، يتكون آلية السقوط في لحظة إعصار أو زلزال[2]، ويبقى رغم ذلك يسكنها أفراد معرضين أنفسهم للخطر، ويضيف عليها الازدحام في داخل مبانيها، بالإضافة إلى نقص المعدات الضرورية وافتقادها شروط السكن الملائم وبذلك افتقادها لأساليب التهوية الطبيعية كالنوافذ الواسعة، دورات المياه لكل منزل وكذلك نقص أو انعدام الحمامات وسوء التدفئة[3]، افتقار إلى الخدمات والمرافق مثل مياه صالحة والصرف الصحي والكهرباء والخدمات الصحية والطرق وأماكن الترقية وغيرها.[4]

2- الخصائص السكانية: تتميز الأحياء الهامشية باكتظاظ السكاني حيث أن هناك دراسات وبحوث عديدة اهتمت بالتكوين السكاني لها وغالبا ما تكون هذه الفئات من المهاجرين إليها.

ومن أهم الاتجاهات ثقافة الفقر حيث أن هذه الأخيرة اهتمت بالتكوين البشري لهذه الفئات القاطنة بهذه الأحياء[5] أما بتلبية للمستوى التعليمي فقد يقتصر على مدى تواجد المدارس والهيئات التعليمية ومدى اهتمامه بالتعليم ومدى السلطة الأبوية وتأثيرهم على أولادهم أما فيما يخص الأحوال المهنية فهي ترتبط بطبيعة الخدمات الاقتصادية المتوفرة وأنواع النشاطات المتواجدة في الحي حيث أن معظمها نشاطات بسيطة كالمحلات والأماكن الصناعية التقليدية[6].

---

[1]- محمد الكردي، **التحضر : دراسة اجتماعية، الأنماط والمشاكل**. الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة، 1987، ص36.

[2]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **مشكلات المدنية**. دط ، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997، ص115.

[3]- السيد الحنفي عوض، مرجع سابق، ص183.

[4]- إبراهيم محمد عباس، **التنمية والعشوائيات الحضارية**. دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2000، ص242 .

[5]- مصطفى الخشاب، **علم الاجتماع الحضري**. دط، دار المعارف، الإسكندرية، 1978، ص209.

[6]- مصطفى الخشاب، مرجع سابق، ص 110.

3- الخصائص الاجتماعية: تتسم الأحياء المتخلفة بالنقص المستديم في الخدمات الاجتماعية والملحوظة في أغلبها وكذلك نقص التسهيلات الضرورية التي تقدمها المؤسسات الاجتماعية والإدارية والتعليمية والصحية والترفيهية وحتى الدينية منها، والتي تكون عادة غير كافية وهذا ما يبقى نقص النوعية الاجتماعية والثقافية فيها أن عامل الاتصال والموصلات يلعب دورا، كما أن انعدام المراكز الصحية وانعدام الوقاية من أهم خصائصها الخاصة وإنها السبب في تفشي الأمراض، وبالتالي يرتفع داخلها معدل الوفيات[1]، ومن أهم الظواهر التي تسود في هذه الأحياء هي الفقر فلا شك أنه من أهم الأسباب التي تجبر الفرد على السكن بها وتمنعه من تغيير محل الإقامة وهي تضم هذه الأحياء المهاجرين من الريف، حيث يكونون من أولائك الذين لا يرجى بوجودهم[2].

إذ انتقلوا بها لأنهم من مستوى ثقافي مغاير ويسيرون على تقاليد لا تتماشى مع الحياة الحضارية، وبذلك فإن هذه المناطق تعيش عزلة اجتماعية،[3] وكذلك تبقى خاصية هامة تربط بالانحراف والجريمة فهي مأوى للمنحرفين والمجرمين والمتمردين، الهاربين من الأحكام وكذلك الباعة المتحولين حيث ينتشر الفساد الاجتماعي ويتبلور في المظاهر الأخلاقية[4]

4- الخصائص الاقتصادية: من الناحية المادية فإن أوضاع سكانها متردية حيث أن هناك انخفاض في معدل دخل الأفراد وفضلا عن ذلك فإن منهم من استطاع من خلال جهود أنشطة العمل في بعض المصانع بدخل ضعيف ومنهم من اتخذ من هذه الأحياء أماكن سكنية ومجالا لأنشطتهم الاقتصادية أو مقر لمزاولة الأنشطة اليدوية الحرفية البسيطة، برغم ارتفاع معدلات البطالة.[5]

من خلال ما تم ذكره يمكن تلخيص أهم خصائصها التي تحددها وتميزها عن باقي المناطق وهي:

---

[1]- أحمد بوذراع، **التطور الحضري والمناطق الحضارية المتخلفة بالمدن**. دط، منشورات جامعة، باتنة الجزائر، دت، ص30.

[2]- عبد المنعم شوقي، **مجتمع المدنية: المجتمع الحضري**. ط4، القاهرة، 1986، ص242.

[3]- نفس المرجع. ص242.

[4]- أحمد بوذراع، مرجع سابق، ص37.

[5]- عبد المنعم شوقي، مرجع سابق، ص181.

أنها أحياء مزدحمة بالمباني والسكان يسودها الفقر وتشكل عزلة اجتماعية بثقافتها كما تحتوي على أنواع مختلفة من الجرائم والرذيلة كما ترتفع نسبة البطالة مقابل انخفاض دخلها ودخل أفرادها علاوة على عدم الحفاظ على النظافة مما يسبب ارتفاع في عدد الوفيات إلا أن هذه السلبيات قد لا تتميز بها كل الأحياء المتخلفة في العالم وتبقى تتميز الأحياء المتخلفة في العالم الثالث والتي تتقارب خصائصها والتي وصلت إلى درجة سيئة من التنظيم والضبط الاجتماعي ومدى تحكم القانون والأمن داخلها ورغم كل هذه المظاهر السلبية فإن طريقة الحياة الاجتماعية خاصة في الأحياء المتخلفة العربية قد تكون قائمة على تبادل المنافع والعلاقات الودية المتبادلة بين سكانها.

ثالثا: أسباب ظهور الأحياء الهامشية.

تظهر بسبب توسع المدينة بطريقة غير عشوائية، مما يضطر الدولة للاعتراف بها ومحاولة تقديم ما يمكنه تقديمه من مرافق عامة وتسهيلات مختلفة نتيجة لنمو العمراني وموصى به من قبل التخطيط العام، إلى أنه لم يراعي التوصيات والشروط التي ينص عليها التخطيط العام مثلا في الجزائر، وفي ضل المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير pdau ظهر حوالي 30% من الأحياء الهامشية[1] .

– تنشأ المنطقة الهامشية نتيجة انعزالها عمرانيا واقتصاديا واجتماعيا عن المدينة مما يجعل منها وحدة عمرانية تكرس التخلف.

– قد تنشأ حول نواة عمرانية "قرية، تجمع عمراني محدد" وتتطور حوله المدينة، وتبقى هي متخلفة أو مدن التي تتطور من خلال أحياء قديمة تتوسع لتضم لها القرن، وأرياف نتيجة الهجرة من منطقة إلى أخرى الذين ينتقلون بفكرهم وسلوكهم على نوع المسكن الذين يعدون به أنفسهم.

– وأحيانا فإن سياسة السكان تأخذ تقسيم المباني وفق نموذج واحد أو اثنين للموقع بأكمله، الذي لا يراعي التركيب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للسكان[2]، إذ توجد أنواع متعددة من الأسر بسبب حجمها لا تناسب منع النموذج الواحد، المستورد من الخارج وهذا ما يضطر

---

[1]– طيب سحنون، **المدينة الجزائرية والتحديات المستقبل**. الملتقى الدولي لتنمية المناطق الصحراوية معهد الهندسة العمرانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة يوم 20.

[2]– سعيد علي خطيب، **المناطق المتخلفة عمرانيا وتطورها الإسكان العشوائي**. دط، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، دت، ص70.

السكان إلى إدخال بعض التعديلات التي توافق احتياجاتهم وتقاليدهم[1] نتيجة للتوزيع الغير العادل للمشاريع على مختلف أرجاء البلاد.

-غياب الاختبار الموضوعي لطرق الإنجاز ولضعف هياكل التخطيط والتنسيق بين القطاعات المراقبة.[2]

رابعا: الآثار المترتبة عن ظهور الأحياء الهامشية.

تشير الأبحاث والدراسات إلى كثير من المشكلات الصحية والاجتماعية والبيئة التي تنشأ نتيجة تزايد مثل هذه الأحياء وإلى مدى تأثر سكان هذه المناطق بهذه المشكلات ومنها ما يلي:

- انتشار الأمراض والأوبئة نتيجة الازدحام وجريان المجاري في الشوارع وقلة المياه الصالحة للشرب وقلة العناية الصحية وتقل قمامة وعدم توفر دورات المياه والمراحيض الخاصة والعامة.
- فقدان الخصوصية نظرا للازدحام والتعرض للمرض والإخفاق في إقامة روابط عائلية هي نتاج الحياة في مكان مزدحم فالفرقة الواحدة في مثل هذه الأحياء يسكنها خمسة أو ستة أشخاص وهذا يساهم في التقليل من قيمة نظام التربية العائلية إذا أن الازدحام يجبر الطفل على الخروج للشارع.
- العلاقات بين الآباء والأبناء في هذه الأحياء في أغلب الأحيان أقل انسجاما
- مسببات الانحراف متوفرة في هذه الأحيان باعتباره أن الحي هو أهم عوامل الإجرام وأن أثر الحي لا يقتصر على الأحداث فقط إذ أن الكبار كذلك يتأثرون به، فالحي الفاسد أو المنحط بشكل منطقة جغرافية إجرامية تزود الأطفال، والكبار على حد سواء باتجاهات قد تساعد على الجنوح والإجرام.
- يعاني سكان مثل هذه الأحياء من البطالة.

---

[1]- نفس المرجع، ص71.

[2]- إسماعيل بن سعيد، **معقات التنمية العمرانية. دراسة في الثقافة إسكان مناطق البناء الفوضوي في مدينة باتنة**. رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الريفي الحضاري 1990-1991. ص ص64-65.

- انتشار ظواهر سيئة بين الأطفال مثل: التدخين، وشرب الخمر وذلك نتيجة العوامل مثل: وجود الأطفال والشباب خارج المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة بسبب تسربهم منها أو عدم التحاقهم بها أصلا ووجودهم خارج الأسرة في أغلب الأوقات لضيق المسكن، وعدم التحاقهم بالمؤسسات الاقتصادية بسبب صغر سنهم أو عدم توفر العمل.
- إن المسكن بطبيعته يحقق الكثير من الإشباع، غير أن في هذه الأحياء انعدمت هذه الميزة، فهو لا يمثل سوى مجرد مكان لإشباع حاجة النوم فقط هذا إذا ما توفر مكان النوم للأمر الذي يدفع الكثيرين وخاصة الشباب إلى أن يبقوا خارج البيت أطول مدة بعيدا عن الأسرة وهو ما يقلل كذلك من عمليات الارتباط العائلي.[1]
- يعاني سكان هذا الحي الهامشي من بعض الأمراض تنتج عن طبيعة الحياة السيئة التي يعيشونها من خلال تجمعهم واحتكاكهم بهذا الموقع الجغرافي.[2]
- غياب ظروف الإسكان الجيدة والتغذية والنظافة.[3]

المبحث الرابع: النظريات المفسرة للأحياء الهامشية.

تتعدد الرؤى والتصورات وأيضا التفسيرات حول عوامل ومحددات السلوك العنيف لدى الفرد، ولدراسة هذه الظواهر الاجتماعية لكل مسبباتها والعوامل التي تتدخل في حدوثها، فإنه يمكن القول بأن هناك حاجة ملحة للاستعانة بنظريات اجتماعية، لتفسير السلوك ألانحرافي لدى الفرد، وانتشار الجريمة في المجتمع.

أولا: **نظرية الطرد والجذب.**

تعتبر نظرية الطرد والجذب من النظريات الكلاسيكية لعملية الهجرة ويعتقد المهتمين بهذه الدراسات أن الحركات الهجرة تحدث بسبب الحاجة إلى البحث عن الرفض أفضل أو

---

[1]– أحمد بيري الوحشي، **المشكلات الاجتماعية**. دط، المركز الوطني للتخطيط والتعليم، طرابلس، 2002، ص ص47–48.

[2]– عبد الحميد ديلمي، **دراسة لواقع الأحياء القصديرية**. دط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2007، ص48.

[3]– نفس المرجع، ص49.

بسبب بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بسبب وجود عوامل طاردة في المنطقة التي كان يقيم فيها المهاجر ووجود عوامل جاذبة في المنطقة التي ينتقل إليها[1].

ومن خلال هذه النظرية نستنتج أن هذه النظرية فسرت ظاهرة الأحياء الهامشية من حيث أن العوامل الهجرة الطاردة والجاذبة هي التي تدفع الناس إلى الهجرة وخصوصا الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقات الدنيا، ثم تنتشر الأحياء الهامشية في المنطقة المهاجرة إليها ومن العوامل (فكرة الأمن) والجفاف والكوارث الطبيعية والاضطهاد، واليأس والدين أما العوامل الجاذبة فهي توفر فرص العمل والخدمات العامة والتسامح السياسي أو الديني أو غيره من العوامل المشجعة على الانتقال مما يؤدي إلى ظهور مشكلات في المدينة من بينها انتشار ظاهرة الأحياء الهامشية.

ثانيا: نظرية المسافة.

في محاولة لتعرف على دور المسافة والغرض وجد "روز" « rose » أن الأشخاص الذين يشغلون مراكز أعلى أو يبحثون عن عمل أفضل يرحلون إلى مسافات أبعد لتحقيق أهدافهم، وهم يزيدون في معدلهم عن الأشخاص الذين تدفعهم مهارتهم وطموحهم إلى التطلع إلى فرص ليست مرغوبة.

وقد توصل أيضا إلى أن الأشخاص من الطبقات الدنيا يمكنهم أن يجدوا أكثر من غيرهم فرص وسيطة في منطقة معينة أكثر من تلك التي يجدها من ينتمون إلى الطبقات العليا.

وقد أعاد اختبار هذه الفرص "دولوث" duluth و"ستوب"STUP وأيدت دراستهم فرص "روز" وإذا أوضح أن الفتيين المدربين يهاجرون إلى بلاد تقع على مسافات أبعد من تلك التي يهاجر إليها من يشغلون مراكز أدنى[2] .

ومن خلال هذا نستنتج أن أصحاب هذا الاتجاه حاولوا توضيح لنا أن الأحياء الهامشية منتشرة في المدن تنشأ عن الهجرة إلى مسافات قصيرة وخصوصا الهجرة من الريف إلى المدن القريبة.

---

[1]– محجوب عطية القائدي، **أساسيات علم السكان**.دط، منشورات الجامعية المقترحة، طرابلس، 1997، ص276.

[2]– عبد السيد المحمد حريجي، **علم السكان**. ترجمة: محمد الجهوي ،دط ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دت، ص275.

ثالثا: الاتجاه الفيبري الحديث " الطبقة الإسكانية".

لقد بدأ ظهور الاتجاه الفيبري المحدث فير دراسة ل"جون ركس" J.REX و "روبرت مور" R.MOORE عن السلالة والمجتمع المحلي والصراع في مدينة {برمنجهام} وجد ركس ومور أن متغير الطبقة المهنية يفشل في تفسير لماذا كان السود أسوء إسكان من الجماعات الأخرى، وقد ذهب إلى أن الطبقة السكانية للملونين تتحد في جانب منها في ضوء العنصر أو السلالة التي تستبعد أو تمنع الملونين من شراء منازل في مناطق يواجهون فيها مشكلات التمييز العنصري ومكانة المهاجر كما تتحد أيضا في ضوء المكانة الاجتماعية للمهاجر حيث استبعد كثير من الملونين من قوائم لجنة الإسكان عن طرق القواعد التي تشترط انقضاء عدة سنوات للحصول على مسكن، تلك القواعد التي تشترط رمز تطبيق على الملونين نظرا لحادثة عهدهم بإقامة في "برمنجهام" ومن ثم يدفع المهاجرين إلى بناء مساكن مؤقتة بشكل عشوائي وبهذه الطريقة ولهذه الأسباب تنشأ الأحياء الهامشية بالمدن.

وفي ضوء الأشكال الرئيسية للملكية الأرض في بريطانيا والتي تتمثل في ثلاث طبقات وهي:

أ- طبقة تقييم في مسكن خاص تمتلكه.

ب- طبقة تقييم في مساكن مؤجرة تمتلكها السلطة المحلية " الإسكان الهام"

ج- طبقة تقييم في مساكن مؤجرة تؤول ملكيتها لأفراد آخرين ولقد استخدمت فكرة الطبقة الإسكانية لتحليل التنظيم الاجتماعي لمناطق تحول {الأحياء الهامشية} في "برمنجهام" والتي تتميز بتركيز أعداد كبيرة من الملونين من المهاجرين من مستعمرات بريطانية[1] ولقد كان أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذا الصدد هي:

1-أن النمو الحضري في المجتمعات الصناعية المتقدمة يقسم الناس إلى طبقات تتمايز مكانيا وفقا للمسكن.

2- إن منطقة التحول هي تلك المنطقة من المدينة التي تعيش فيها أقل الطبقات السكنية تميز وبخاصة ملاك ومستأجري ذات الغرف المفروشة الإيجار.

---

[1]- عبد العاطي السيد، **علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق**.دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997 ، ص04.

3- لما كان الكثير من أفراد الطبقة الأقل امتياز أهم من القادمين الجدد إلى مدينة فإن تنظيماتهم تعمل أيضا على إعادة توجيه الأفراد القادمين من مجتمعات ريفية أو تقليدية أجنبية وتعمل على إعادة توافقهم للحياة الحضرية

4- إن الموقف في منطقة التحول "الأحياء الهامشية " يتميز بأنه على درجة كبيرة من عدم الثبات وأنه عند وقوع أزمة مفاجئة سرعان ما تبرز الصراعات الطبقية والعرفية وتتفاقم بإتباعها وسائل أكثر عنفا.[1]

رابعا: نظرية النمو المركزي.

ظهرت هذه النظرية في العشرينات "1925" من خلال الدراسة التي قام بها "بيرجس" EW.BURGESS أحد علماء الاجتماع الحضري. وتقوم النظرية على أساس افتراض أن أسعار الأراضي وسهولة الوصول تبلغ أقصاها في قلب المدينة التجارية، ثم تنخفض تدريجيا بالبعد عن النقطة المركزية، ويأخذ النمو في المدينة شكلا حلقات أو دوائر تتسع مع نمو المدينة[2]، كما يعتقد "برجس" بأن المدينة مكونة بما أسماه بالمناطق الطبيعية أو المناطق المتجانسة من الناحية السكانية، ومن حيث استخدام الأرض وقد أطلق عليها تسمية طبيعية لأنها لم تأتي نتيجة لتخطيط المتعمد وإنما تكونت دون توجيه أو تخطيط ، ولقد حدد "برجس" حلقات مراقبة حول مركز مدينة شيكاغو على النحو التالي من الداخل إلى الخارج:

- حي الأعمال المركزية: هي قلب المدينة وأكثر الأجزاء المدينة التي يسهل الوصول إليها.
- المنطقة الانتقالية: وتختلط فيها استخدامات الأراضي وتسودها أحوال سكنية متدهورة وتكثر فيها الأمراض الاجتماعية.
- منطقة سكن العمال: ويسكنها عمال الصناعة من ذوي الدخل المحدود.
- المنطقة السكنية الأفضل: فيها مساكن الأسرة الواحدة.
- المنطقة الهامشية: وهي تقع عادة منفصلة عن المنطقة المبنية الرئيسية للمدنية.[3]

---

[1]- عبد العاطي السيد، مرجع سابق، ص04.

[2]- عبد السيد المحمد الخريجي، مرجع سابق، ص276.

[3]- لوجلي صالح الزوي، **علم الاجتماع الحضري** . دط، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،2000، ص 131.

خلاصة الفصل :

ما يمكن استخلاصه في الأخير أن أفراد يتعرضون لجملة من العوامل يؤثرن و يتأثرون بها لعل أهمها الثقافة التي تمثل كيان كل مجتمع ، ونجد أن هذه الأخير إذا لم يحسن استغلالها جيدا فقد تترك أثار وخيمة على الفرد و المجتمع ، فأفراد يكونون من هذه الثقافة ثقافة فرعية خاصة بهم ، تمثل بالنسبة لهم أسلوب حياة و طريقة للعيش و التفكير .

كما نجد أن الأحياء الهامشية باعتبار مواصفتها التي تعتبر ملجأ لأسقطاب العديد من الثقافات المختلفة ، و في الأخير تصبح هذه الأحياء وكر لتفشي هذا النوع من الثقافات .

الفصل الرابع: الإرهاب.

تمهيد.

المبحث الأول: مدخل عام للإرهاب.

أولا: تعريف الإرهاب.

ثانيا: أسباب الإرهاب والعوامل المساعدة على إنتشاره.

ثالثا: النظريات المفسرة للسلوك الإرهابي.

رابعا: التمييز بين الإرهاب والعنف.

المبحث الثاني: الجذور التاريخية لنشأة الإرهاب في الجزائر وتطوره.

أولا: نشأة وتطور الإرهاب في الجزائر.

ثانيا: الدراسات التي عالجت ظاهرة الإرهاب في الجزائر.

ثالثا: آثار الإرهاب في الجزائر.

المبحث الثالث: العقوبة.

أولا: ماهية العقوبة.

ثانيا: العقوبات ضد الأعمال الإرهابية.

ثالثا: عقوبات أعمال العنف العمدية.

رابعا: المصالحة الوطنية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن لعبة المصطلحات والمفاهيم لعبة خطيرة، وكثيرا ما تصبح في مخابر القوى الكبرى ثم تسوق عندنا، فنرددها دون وعي منا. وبما أن الإرهاب هو ظاهرة اجتماعية معقدة، لابد من معالجتها.

اختلف العلماء في تحديد مفهوم خاص بها، أصبح اليوم بمعدل رهيب، وقد كانت ظاهرة فردية من قبل أن يتسم بعدوانية بشعة، ولكن آثاره كانت محدودة، ومع التطور الذي شهده العالم وبروز الصراعات الفردية والجماعية أصبح الإرهاب ظاهرة جماعية منظمة، ذات خطورة واسعة لها آثارها على فئة واسعة من البشر، بل على مصير البشرية ككل، وهذا من خلال آثاره الوخيمة وعدد الضحايا التي يخلفها سنويا في جميع أنحاء العالم.وقد ملئت آذاننا وعيوننا كثير من المقالات والأخبار والمعلومات المتعلقة بظاهرة الإرهاب وتعددت الكتابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والنفسية والفكرية والدينية والقانونية حول هذه الظاهرة.

المبحث الأول: مدخل عام للإرهاب.

أولا: التعريف العام لمفهوم الإرهاب.

تطور الإرهاب بحكم تطور الإنسان وتطور المجتمعات، وتطور بأساليبه وتصوراته ومفاهيمه، وقبل إظهار جوانب هذا التطور، لابد من الوقوف على ماهية الإرهاب.

التعريف اللغوي: يثير لفظ " إرهاب" منذ الوهلة الأولى معاني الخوف أو التخويف، ولفظ إرهاب ومصدره رهب والذي جاءت مشتقاته في أكثر من موضع في القرآن الكريم- باعتباره مصدر البلاغة وينبوع البيان- وهي جميعا تشير إلى تلك المعاني.[1]

وقد وردت مشتقات كلمة" رهب" في الآيات الكريمة التالية:(وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون)[2] (إنما هو إله واحد فإياي فارهبون)[3] (وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم بربهم يرهبون)[4].

ومصدر« أرهب إلقاء الرعب في القلوب عن طريق العنف كالتهديد والقتل وإلقاء المتفجرات وغيرها».[5]

وتشتق كلمة الإرهاب من الفعل(Terror) ومن إثارة الرعب في نفوس الناس والقلق وترويع الآمنين وإزعاجهم وإثارة القلق في نفوسهم، وزعزعة شعورهم بالأمن والاستقرار والثقة.

والإرهاب كمذهب(Terror) فينشر الذعر الناشئ من ممارسة الإرهاب والأصل اللغوي لكلمة (Terror) في الغة الفرنسية« يرى الأستاذانDrealوBelly[6] أن الفعل السسكريتي RAS+ يعطي معنى الرجفة والفعل الفارس SIDANTER واللاتيني RAS يدلان على نفس المعنى وهو الرجفان».

وفي اللغة الإنجليزية، تكاد تتفق المراجع أن مصدر الإرهاب هو الفعل اللاتيني Aer التي استمدت من كلمة Terror أي الرعب والخوف الشديد.[7]

---

[1]- محمد عوض الترتوري، أغادير عرفات جويحان، **علم الإرهاب** . ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 20.

[2]- سورة البقرة، ص 40.

[3]- سورة النحل، ص 51.

[4]- سورة الأعراف، ص 154.

[5]- محمد باشا، **المعجم العربي الحديث** . ط 1، شركة المطبوعات، 1992، ص 62.

[6]- عبد الرحمن العيساوي، **الوعي السيكولوجي** . دط ، دار الراتب الجامعي، لبنان، ص 60.

[7]- نفس المرجع، ص60.

اصطلاحا: يدل مصطلح الإرهاب على من يمارس ويشترك في نوع خاص من الأعمال العنيفة ضد الدولة، أما الآن فإن استعمال كلمة الإرهاب لدلالة على أي فعل يتضمن إحداث خلل في الوظائف العامة للمجتمع، منطوية تحتها أشكال مختلفة من العنف، والإرهاب هو التهديد باستعمال العنف غير العادي لتحقيق غايات سياسية .

ويرى **وولتر** Walter أن الإرهاب عملية رعب تتكون من ثلاث عناصر: فعل العنف أو التهديد باستخدامه ورد الفعل الناجم على أقصى درجة الخوف الذي أصاب الضحايا المحتملة، وأخيرا التأثيرات التي تصيب المجتمع بسبب العنف أو التهديد باستخدامه ونتائج الخوف.[1]

تعريف الإرهاب من المنظور القانوني: في ضوء القانون الفرنسي: 86/1020/ 1986 وبمقتضى خصوص هذا القانون فإن الإرهاب هو خرق للقانون، يقدم عليه فرد من الأفراد أو تنظيم جماعي، يهدف إلى إثارة اضطراب خطير في النظام العام عن طريق التهديد بالترهيب.[2]

ويقول الفقيه(**رادوليسكو**)" الإرهاب هو استعمال الوسائل القادرة على إحداث خطر عام.[3]

مفهوم الإرهاب عند علماء الاجتماع: يعرف الإرهاب عند علماء الاجتماع على أنه: استخدام العنف من أجل إحداث حالة من الخوف والإذعان لدى الضحية بهدف ضمان تغيير أو تعديل في سلوك الضحية ذاتها أو استخدامها كعبرة للغير. ويعرفه أحمد رفعت على أنه عمل من أعمال العنف موجه إلى ضحية معينة، يقصد إثارة حالة من الرعب والفزع لمجموعة من الأفراد بعيدين عن مسرح العمل الإرهابي[4] كما يعرف على أنه: التهديد باستعمال العنف أو استعمال العنف من قبل أفراد أو جماعات بهدف إحداث صدمة أو فزع أو رعب لدى المجموعة المستهدفة والتي تكون عادة من دائرة الضحايا المباشرين للعمل الإرهابي.[5]

---

[1]–محمد يسري إبراهيم دعبس، **الإرهاب والشباب**. ط 2، جامعة الإسكندرية، مصر، 1996، ص 24.

[2]– محمد زكي، **دراسة في علم الإجرام والعقاب**. دط ، الدار الجامعية، المكتبة القانونية، لبنان، 1993، ص 25.

[3]– محمد عوض الترتوري، أغادير عرفان جويحان، مرجع سابق، ص 32.

[4]– حريز عبد الناصر، **الإرهاب السياسي دراسة تحليلية** . دط ، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996، ص 47.

[5]– محمد عوض الترتوري، أغادير عرفان جويحان، مرجع سابق، ص 47.

من هو الإرهابي؟: الإرهابيون في المعجم الوسيط« هم أولئك الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية»، وجاء في المنجد" بان الإرهابي هو من يلجأ إلى الإرهاب بإقامة سلطته".

كما ورد أيضا فيما يتعلق بالحكم الإرهابي بأنه نوع من الحكم يقوم على الإرهاب والعنف تعمد إليه الحكومات أو الجماعات الثورية[1] وعرف **جيمز أدامز** تعريفا مبسطا للإرهاب على أن« الإرهابي هو فرد أو عنصر في جماعة ترغب في تحقيق أهداف سياسية باستعمال أساليب عتيقة ويكون ذلك غالبا على حساب ضحايا مدنيين أبرياء ويدعم من أقلية من الشعب الذي يدعون بأنهم يمثلونها»[2].

ثانيا: أسباب الإرهاب والعوامل المساعدة على انتشاره.

إن ظاهرة الإرهاب لا تختلف عن بقية الظواهر الموجودة من حيث وجود أسبابها لأن أي ظاهرة في هذا الوجود لا تنشأ من فراغ فلابد من عوامل تستثيرها، والإرهاب كظاهرة ترجع بدورها إلى عدة عوامل منها النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية والدينية.

حيث هنا ترجع العوامل النفسية إلى اعتبار الاضطراب العقلي الحاد الذي يؤدي بالفرد إلى هذا السلوك العنيف، وكذلك الاحباطات والشعور بالفشل في الحياة، وهذا حسب ما جاء به علماء النفس حيث يقولون« إن اقتراف أعمال العنف إنما يقوم به أولئك الذين تعرضوا لاضطرابات عقلية حادة»[3].

وهذا يعني أن الفرد المجرم يكون قد عانى من الحرمان والإشباع المادي والعاطفي مما يؤدي به إلى اضطرابات في ذهنه وشخصيته مما يجعله فرد مضاد للمجتمع، وممارس للعنف حيث يفقد التوجيه الداخلي أو القوة الداخلية التي توجه سلوكه، وتتمثل في الضمير زيادة على ذلك الصدمات النفسية التي مر بها والأزمات النفسية الحادة خلال مراحل حياته الأولى، وهذا ما يجعله شخص يفتقر إلى الشعور بالثقة في النفس، ولديه الرغبة في استعمال العنف أو تفريغ الشحنة الانفعالية والمحبوسة داخله، مما يجعل لديه الرغبة في إزالة العقاب.

بينما العوامل الاجتماعية كالتخلف والجهل والتدهور الصحي وتدهور خدمات الدول في بعض المناطق النائية، تجعل تلك المنطقة عامل لنشر الفكر الإجرامي المتمرد، زيادة

---

[1]– حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **الإرهاب والتطرف** . دط، مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 41.

[2]–محمد عوض الترتوري، أغادير عرفات جويحان، مرجع سابق، ص 50.

[3]– مجلة الشرطة، **التعاضدية العامة للأمن الوطني**. مجلة جزائرية ، العدد 84، 1984، ص 26.

على ذلك مشكلة التفريق بين العشائر داخل الدولة، يجعل الأعراف المهملة عرضة للانحراف وخلق شعائر زائفة، ومنها الوضع الذي عشناه قبل وأثناء الأزمة التي مررنا بها وكذلك عملية غسل الأدمغة للفئة المحرومة داخل المجتمع خاصة فئة الشباب البطال ووجود فوارق بين الطبقات في المجتمع وانتشار الفوضى والانحرافات بين الشباب وعدم اهتمام الدولة بهذه الفئة وعدم توفير أساليب جيدة لاستغلال أوقات الفراغ بالإضافة إلى ذلك مشكل التفكك الأسري ومشاكل السكن والتكدس السكاني في مساحات محدودة ببناءات فوضوية قصديرية حيث أصبح الشباب غير راضين عن أوضاعهم الاجتماعية في ظل مهانة السكن وتدني المستوى المعيشي، زيادة على ذلك عدم وجود ترابط وتناسق بين أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها وفي المدرسة أو في كافة مؤسسات المجتمع الرسمية.

وكذلك هناك عوامل لا تقل أهمية عن العوامل النفسية والاجتماعية ألا وهي العوامل الاقتصادية حيث تعتبر من بين الأسباب الجوهرية، وتتمثل في التفاوت في توزيع الثروات حيث« آلية العنف تتحرك صعودا مع هبوط مؤشرات التنمية وتدهور معدلات التوازن في توزيع الثروات»[1]، ولذلك نجد أن العنف موجود لدى الفئات المحرومة في المجتمع أكثر من الفئات المالكة للثروة وكذلك هناك عامل آخر مهم، هو ارتفاع مستوى الطموح وخاصة عند الشباب، حيث تفوق مستوياتهم في طموح مستواهم ويضاف إلى ذلك كله السبب الإداري كالرشوة والاختلاس والمحسوبية والإهمال وهذا من بين أهم الأسباب الاقتصادية التي أدت إلى حدوث ظاهرة الإرهاب في مجتمعنا في السنوات الأخيرة الماضية، ومازلنا نعاني منها اليوم ولكن بصورة وأشكال مختلفة.

ولكن لا ننسى العوامل السياسية أو الأسباب السياسية التي هي متجذرة في دول العالم الثالث، والتي أفرزت الجزء الكبير من مشكلة الإرهاب،وبما أن الجزائر جزء من هذا العالم عانت هي كذلك ويلات الإرهاب، ومن أسبابه السياسية الاستبداد السياسي والأمني والبيروقراطية ونفي المعارضة واحتكار السلطة السياسية في إطار أنظمة الحزب الواحد، وكبت كل منافسة، لهذا عانى المجتمع من انتشار المؤسسات الحاكمة بالسلطة واتساع دائرة الفساد في الدول والمجتمع« كذلك عدم احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها»[2] بالإضافة إلى العوامل السابقة الذكر هناك العوامل الدينية التي« تمثل العقل والروح بالنسبة للفرد، وهي

---

[1] – محمد يسري دعبس، **الإرهاب الأسباب الإستراتيجية المواجهة والمراقبة**. دط، دار المعرفة، مصر، 1995، ص52.

[2]–رياض عزيز الهادي، **العنف وحقوق الإنسان** . دط ، الدار الجامعية للنشر، مصر، 1997، ص 132.

أكثر تأثيرا على الإنسان»[1] وبالتالي فمن السهل التأثير على الإنسان بلغة الدين لتحقيق أهداف ما حيث يوجد استغلال الأديان نجاحات في الناحية الاقتصادية المتردية والظروف السياسية والظروف الاجتماعية غير المتوازنة حيث تتضاعف آثار الدين على العمل الإرهابي، ففي المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل والفقر والظلم والفساد، وهذا ما لاحظناه في بداية الأعمال الإرهابية من خلال الفتاوى التي كانت مرتبطة ومتعلقة بديننا الحنيف في مجتمعنا بالإضافة إلى الفهم الخاطئ لمبادئ الدين السمحة وقلة الوعي الديني الصائب، وذلك نتيجة انتشار حركات إسلامية جاءت ببعض الأحكام الخاطئة باسم الإسلام، زيادة على ذلك التحريف الديني والتلاعب به من خلال الخطابات المزيفة، ومن هنا نستطيع القول أنه لا يمكن حصر العوامل المؤدية إلى بروز الإرهاب في عنصر واحد بل قد تعددت بين ما هو متصل بالشخصية الإرهابية المتمثلة في العوامل السيكولوجية والروحية، وما هو مرتبط بالعوامل الخارجية كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ثالثا: النظريات المفسرة للسلوك الإرهابي.

لقد وجدت عدة نظريات مفسرة للسلوك الإرهابي ومن أهمها النظرية النفسية بزعامة **فرويد** والمدرسة الاجتماعية الاشتراكية.

1/مدرسة التحليل النفسي: نجد نظرية التحليل النفسي بزعامة **فرويد**« الذي يرى في ظاهرة العنف الإرهابي أو السلوك الإرهابي على انه سلوك لا يظهر إلا في حالة ما إذا كان الأنا يشكو من جرح أصابه كالعوائق النفسية والحرمان أو الرفض»[2]، حيث يرى في الأنا سمة الحقد والكراهية، ولكن العوامل التي يراها تسبب له عوائق والتي تحرم الأنا من تحقيق أهدافه ورغباته، لذلك هو يسعى إلى تحطيم كل هذه الحواجز النفسية.

ويضيف **فرويد** « بأن إحدى التصرفات العنيفة ما هي إلا انعكاسات لتناقضات يعيشها الفرد»[3] وهذا يعني أن السلوك الإجرامي للمجرمين يجد مصدره في الذهنية الاجتماعية غير المتكيفة أو المتلائمة مع الوسط الاجتماعي، مما ينتج عنه اضطرابات نفسية وعصبية، ومن الملاحظ أن أنصار المدرسة النفسية يعطون للعامل النفسي أهمية خاصة تفوق العامل العضوي والاجتماعي.

---

[1]– محمد يسري دعبس، مرجع سابق، ص 44.

[2]– حسن المرصفاوي، **الإجرام والعقاب في مصر**. دط ، منشأة المعارف، مصر، 1973، ص 44.

[3]– حسن المرصفاوي، مرجع سابق، ص 46.

2/ **المدرسة الاجتماعية:** تنقسم المدرسة الاجتماعية إلى مدرستين هما المدرسة الاشتراكية وتربط بين الجريمة والوضع الاقتصادي وترى عدم المساواة الاقتصادية أي النظام الرأسمالي العامل الأساسي الذي يدفع إلى ارتكاب الفعل الإجرامي، حيث تعتبر أن جريمة الإرهاب هي بمثابة رد فعل على انعدام العدالة الاجتماعية، فهي المجتمع الرأسمالي[1] حيث أن هذه المدرسة ترى أن الوضع الاقتصادي هو أساس أبنية المجتمع الهامة، والظاهرة الإجرامية إحدى هذه الأسس، والمدرسة الثانية هي المدرسة الاجتماعية الفرنسية بزعامة **دوركايم** و **هامل** حيث يرجع هؤلاء المفكرين السلوك الإرهابي أو السلوك الإجرامي إلى الوسط الاجتماعي، حيث يعتبرون في نظرهم هذا الوسط يعد تربة صالحة لإنتاج الإجرام، حيث أن **دوركايم** يرى« أن الجريمة وليدة الوسط الاجتماعي، أولا توجد أسبابها في الفرد المجرم حيث أن هذا الفرد من صنع المجتمع الواحد»[2] فالمجرم هنا كما يراه **دوركايم** لا يعتبر شخص غير اجتماعي أو كائن غريب، وإنما هو شخص عادي يوجد حيث توجد الحياة الاجتماعية ويؤكد أن الظاهرة الإجرامية لا تنشأ عن أسباب استثنائية في هذا أو ذلك حيث يعتبره جزء من النظام الاجتماعي، ومرتبطة به لا تنفك عنه.

رابعا: التمييز بين الإرهاب والعنف.

إن تعريف العنف من جهة والإرهاب من جهة ثانية، هو موضوع خلاف شديد بين المفكرين ورجال القانون والمختصين حيث لا يوجد مقياس يقاس عليه الفعل، يحدد هل هو من الأعمال الإرهابية أو من أعمال العنف، كما أن للإرهاب خصائص مهمة مظهر بسيكولوجي لكونه يتعاطى مع الطبيعة الإنسانية من خلال الحالة النفسية التي يحدثها، وهذا خاصة على الشباب، وإنه كذلك ذو طبيعة لا تمايزية، أي أنه لا يميز في هدفه بين الطفل والشاب والرجل والمرأة، بالإضافة إلى اتصافه« بصفة مفاجئة أو عدم القدرة على التنبؤ بوقائع العنف زيادة على ما لديه من محتوى سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي»[3] حيث لا يكون العنف الإرهابي لدوافع ذاتية أو مصالح شخصية، ولهذا فكل عمل يتصف بالعنف وتختل فيه خاصية لا يرقى إلى درجة الإرهاب، ثم إن الإرهاب كمصطلح لم يتم اتفاق دولي على تحديد مفهومه تبعا لاختلاف الرؤى الفردية الأحادية والإيديولوجية للإرهاب.

---

[1]– عوض محمد عوض، **مبادئ علم الإجرام** . دط ، المؤسسة الثقافية الجامعية، مصر،دت ، ص 98.

[2]– عزت السيد إسماعيل، **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف**. ط 1، دار السلالة، الكويت، 1988، ص 65.

[3]– تامر إبراهيم الجهماني، **مفهوم الإرهاب في القانون الدولي دراسة ناقدة**. دط، دار الكتاب العربي، 2002، ص 25.

يتميز الإرهاب من الناحية المفهومية عن العنف بأنه عنف منظم يحدث عندما تميل جماعة أو تنظيم لاستخدام العنف كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية، الفرق بين الإرهاب والعنف ينحصر في أن الإرهاب يرتبط بعملية تخويف للعامة والضحية فيه تحدد وفقا لأهداف الإرهاب، أما العنف العادي يكون موجها نحو شخص معين غالبا[1]، والإنسان العنيف في أي حال من الأحوال أخف في ممارساته من الإرهابي فكل إرهابي عنيف ولكن ايس كل عنيف إرهابي.[2]

المبحث الثاني: الجذور التاريخية لنشأة الإرهاب في الجزائر وتطوره.

أولا: نشأة وتطور الإرهاب في الجزائر.

شهدت عدة أجزاء من الوطن العربي كمصر والسودان ودول إسلامية كباكستان وإيران خلال سنوات التسعينيات وخاصة الجزائر صراعات داخلية لأسباب سياسية وإيديولوجية[3] وقد عانت الجزائر كثيرا من ويلات هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا العربي الإسلامي، حتى لو اختلفت المصادر حول تحديد الفترة التاريخية التي ظهر فيها الإرهاب في الجزائر ولكن خلصنا إلى أن تشكلت سنة 1983 مجموعة مسلحة تنادي بإقامة دولة إسلامية بالقوة، بقيادة " مصطفى بوعلي" وقامت هذه المجموعة بعدة أعمال منها اغتيال دركيين في هجوم على دورية للدرك الوطني ومهاجمة ثكنة للشرطة بالصومعة[4]، حيث هذه الهجومات من بين الأعمال الإرهابية الأولى التي وقعت في بداية العمل الإرهابي، والهدف منها هو الحصول على الأسلحة، وبعدها دخلت مجموعات إرهابية مسلحة تدعي انتماءها للتيار الإسلامي الميداني العلمي أثناء مظاهرات الجماهيرية التي نظمت في يونيو 1989 وقد لوحظت مظاهرة العمل المسلح في السداسي الثاني من سنة 1991 عند اغتيال العديد من رجال الدرك والشرطة.[5]

---

[1]– أحمد زايد والآخرون، **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري**. ط 1، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2001، ص 50.

[2]– عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**. الجزء الرابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1985، ص 45.

[3]– محمد فتحي عبده، **واقع الإرهاب في الوطن العربي**. دط، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999، ص107.

[4]– بشير محمد أمين، **دور التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب**. مجلة الجيش، مجلة جزائرية، العدد 480، جويلية 2003، ص 33.

[5]– نفس المرجع، ص 33.

وفي بداية شهر ماي 1992 تصاعد العنف في بلادنا الذي أصبح يهدد الحقل الأساسي للأفراد في الحياة والحرية والأمن من خلال الزيادات في الممارسات الإجرامية، وكذلك الخطاب الديني المتعصب الذي أدى إلى نشوء خلافات حادة بين الفصائل والجماعات المتناحرة خاصة فيما يخص الزعامة التي تسببت في تصفية الحسابات الدموية التي شاهدها السكان بين مناطق البلاد كالبليدة، جيجل، المدية... الخ. وهذا سنة 1996، وبالفعل فإن العنف الذي ظهر في الجزائر منذ 1981 انتشر اعتبارا من سنة 1991 غداة توقيف المسار الانتخابي[1]، وسرعان ما ظهر العنف كحرب حقيقية تخاض ضد المدنيين عن طريق استعمال تقنيات القتل الفردي للإطارات والموظفين والمناضلين ورجال الدين، بعدها تم اللجوء إلى الاغتيالات الجماعية ضد المواطنين العزل، وتنظيم عمليات انتقامية ضد عائلات بأكملها، وقد شهدت دوامة العنف هذه في سنة 1996مرحلة من الرعب لم يسبق لها مثيل، بالرغم من مرورها بفترة هدوء متقطعة، إلا أنها تميزت بإبادة المنظمة لعائلات بأكملها بما في ذلك الأطفال والمراهقين والنساء والرضع والمسنين.« وقد تسبب هذا الوضع في التنقل الإجباري لسكان الأرياف المعزولين نحو المدن»[2]وكذلك في ظهور اضطرابات نفسية عميقة لاسيما عند الأطفال والمراهقين الناجين من أعمال العنف، أما بعد سنة 1996 تأتي سنتي 1997- 1998 اللتان كانتا أكثر المراحل الدموية من مسار العنف الإرهابي، حيث كانت الأعمال الإجرامية مكثفة، وذلك من خلال الأعداد الكبيرة من الضحايا حيث أن الهجومات كانت بدون تمييز ضد المدنيين القاطنين في ضواحي المدن أو في الوسط الريفي وفي القرى المعزولة غالبا والمتميزة بمساكن متناثرة وتأوب عائلات كبيرة.

وقد كانت تشن هذه الهجومات في معظمها ليلا« وبلغت سنة 1997: 299 اغتيالا جماعيا أدى إلى قتل 4143 مواطنا وسنة 1998 لقي 257 حتفهم إثر 861 عملية إجرامية»[3] وكانت هذه الهجومات الليلية تتيح لمنفذيها ارتكاب تقتيل جماعي لا يميز بين الأطفال والمراهقين والرجال والنساء وسليم الجسم والعاجز وكذلك أن هذه الهجومات الليلية تدل على أن الجماعات الإرهابية المسلحة تتخذ الحيطة والحذر خشية المواجهة أو الملاحقة خاصة في المناطق الجبلية والغابية الصعبة المسالك.

---

[1]- التقرير السنوي، **المرصد الوطني لحقوق الإنسان.** الجزائر، 1993، ص 32.

[2]- نفس المرجع، ص 33.

[3]- نفس المرجع ، ص 33.

ثانيا: الدراسات التي عالجت ظاهرة الإرهاب في الجزائر.

تمت عدة دراسات عالجت ظاهرة الإرهاب في الجزائر من زوايا مختلفة نذكر منها دراسة المؤسسة العسكرية الجزائرية ودراسة مصالح الأمن وبحث حول الخلفية الاجتماعية والسيكولوجية للجماعات الإرهابية الجزائرية ودراسة حول نشأة الإسلاموية الجزائرية وخلفيتها التاريخية، فنحاول عرض أهم الأفكار التي خلصت إليها:

1- بخصوص دراسة المؤسسة العسكرية الجزائرية حول أسباب ظاهرة الإرهاب في الجزائر تبين أن بروز هذه الظاهرة يعود إلى ظهور الإسلاموية الريديكالية السلفية والفتاوى المتطرفة وعودة حوالي 1600 جزائري من مراكز التدريب في أفغانستان لتدعيم الجيش الإسلامي للإنقاض ضد السلطة، حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن الجماعات الإرهابية مصدرها الولايات التالية: عين الدفلى، الشلف، البليدة، معسكر، سيدي بلعباس، جيجل، باتنة، تنس غيليزان، المدية وتيسمسيلت.[1]

2- أما دراسة مصالح الأمن حول أصول الأفغان الجزائريين خلصت إلى أن هناك عوامل عديدة ساهمت في توجه الشباب الجزائري نحو أفغانستان للجهاد ضد الإحتجاج السوفياتي مثل تأثير معنى الجهاد وسلطته على نفوس المؤمنين والظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت تعيشها الجزائر وكذلك تنامي نسبة البطالة وسط فئة الشباب وإثر عودة هذه الفئة إلى الجزائر تشكل الدعم البشري الرئيسي للجماعات الإرهابية في الجزائر.[2]

3-وفي دراسة الخلفية الإجتماعية والسيكولوجية للجماعات الإرهابية الجزائرية تبين أن أغلبة هذه الجماعات هم من الشباب الجزائري ومن البطالين ذوي المستويات التعليمية الدنيا[3]

4-كشف دراسة حول الأنشأت الإسلاموية الجزائرية و أخلاقيتها التاريخية أن الإسلاموية في الجزائر تستمد جذورها من السنوات الأولى من الاستغلال بفضل المتعاونين من الشرق الأوسط التي استعانت بهم السلطة كان أغلبهم مناضلين في الحركة الإسلاموية، ونشاط بعض الأئمة المعارضين لتوجيهات الاشتراكية لنظام الجمعيات الأحياء والمساجد التي كانت

---

[1]-جمال الدين بوزقابة، **المقاربة السوسيوالجغرافية لظاهرة الجريمة**. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 12، 2007، ص 75.

[2]- محمد مقدم، **الأفغان الجزائريون**. دط ، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر،2002، ص 20.

[3]-بوسنة محمود، **ظاهرة الإرهاب في الجزائر**. أشغال الملتقى الدولي حول الإرهاب الوكالة الوطنية للنشر، الجزء الأول:26-28-10-2002 الجزائر 2003، ص ص 9-10.

بمثابة قاعدة للحركة الإسلامية كما أن توقيت المسار الإنتاجي أدى إلى تعزيز الأطروحات الراديكالية المؤيدة لإقامة الجمهورية الإسلامية.[1]

ثالثا: أثار الإرهاب في الجزائر.

هناك آثار سلبية خلقتها ظاهرة الإرهاب على الجزائر في فترة التسعينات والتي دامت حوالي عشر سنوات كاملة شهدت الجزائر من خلالها الكثير من الأعمال التخريبية والإجرامية التي راح ضحيتها الآلاف من الأبرياء وكذلك الخسائر النفسية والاجتماعية والآثار الاقتصادية تراوحت بملايير الدولارات ومنه هذه الآثار ما يلي:

1- الآثار النفسية: إذا كانت مظاهر التخريب والعنف المسلح قد اندثرت بفعل المقاومة والصمود وإن انعكاساته وآثاره النفسية مازالت تشكل إحدى المقومات الأساسية في الحياة الطبيعية لعدد كبير من الأشخاص وخاصة فئة الشباب مما أدى إلى فسح المجال لظهور عدة أعراض نفسية بالإضافة إلى الحالات الاجتماعية والإخفاق في المدرسة نجد منها صعوبة التحصيل الدراسي والإخفاقات فيه لعدم التركيز وزيادة على الكوابيس الليلية والخوف[2] وذلك نتيجة لحضورهم لوقائع بشعة أو تعرضوا للاعتداء حيث العديد منهم شاهدوا مظاهر اغتيال أبائهم وأوليائهم ولم يصدقوا ما حصل لهم، حيث أصبحت لديهم أعراض تسمى في علم النفس بأعراض نفسية وجسمية، ولكن الأخطر في هذه الحالات ما يلاحظ من ضحايا العنف المسلح هو ما سبق لهم هذه العمليات من حالات مرضية، ومن بينها نجد الطفل" 13" سنة الذي قطع رأس والده أمامه وكذلك الطفل البالغ من العمر" 14" سنة كان هو الآخر شاهد مقتل أبيه وهو يذبح كشاة.[3]

وهذا ما جعلهم ينقطعون عن الدراسة وتغيير مستواهم الدراسي من الأحسن غلى الأسوأ ولكن لم تتوقف الصدمات التي أصيب بها عند الانهيارات أو الاضطرابات النفسية فقط بل تعدى ذلك إلى درجة أن بعض الأطفال والمراهقين قد تعرضوا لإعاقات ناجمة عن حضورهم لجرائم بشعة[4]، حيث أن الآثار الإرهابية التي تركتها سنوات القتل والإرهاب في

---

[1]-جميلة الزينة، **ظاهرة الإرهاب في الجزائر**. أشغال الملتقى الدولي حول الإرهاب الوكالة الوطنية للنشر،الجزء الأول، 26-28-10-2002 الجزائر، 2003، ص 33.

[2]- ي مصطفى، **علاج مستمر لنزعة الحقد والعدوانية**. جريدة الخبر اليومية الجزائرية، العدد 2503، 1999، ص 23.

[3]- ج. ي، **الإرهاب وانعكاساته الاجتماعية والنفسية على الشباب**. جريدة الخبر، يومية جزائرية، 1998، ص 13.

[4]- م. م، **أطفال الأزمة وصدمة الإرهاب**. جريدة الخبر اليومية الجزائرية، العدد 2820، سنة 2000، ص20.

نفوس الجيل القادم يصعب محوها بسهولة خاصة إزاء عدم اهتمام السلطات بجدية بحالة هؤولاء الأطفال المراهقين نفسيا.

2- الآثار الاجتماعية: انعكست الأعمال الإرهابية التدميرية التي قام بها الإرهابيين على كافة الأصعدة بما فيها الاجتماعية، والتي برزت أهمها في هذه النتائج:

- تفكك المجتمع وانهياره وتفشي الفوضى وفساد العلاقات بين الناس و الاغتيال والتقتيل الجماعي ضد السكان العزل، سواء في ضواحي المدن الكبرى أو على مستوى الأرياف[1] مما أدى إلى ظاهرة النزوح الريفي المكثف الذي شهدنه بعض المدن الجزائرية خلال التسعينيات إلى غاية سنة 2006، فهو مرتبط بظاهرة الأزمة المنية والعمليات الإرهابية التي مست القرى و المداشر الريفية بالدرجة الأولى، ولقد كانت النتيجة أن النمو الحضاري السريع جر وراءه مشاكل اقتصادية وثقافية واجتماعية حادة بإضافة للعديد من الأزمات الخانقة التي أصبحت تعيشها هذه المراكز الحضارية كانتشار البناء الفوضوي ونمو الأحياء الهامشية فهذه الأخيرة تتسبب في الكثير من الظواهر كالانحراف والسلوك العنيف بمختلف أنواعه.[2]وتعتبر سنتي 1997 و1998 الأكثر دموية نتيجة للتصعيد الأمني الخطير، وزيادة على الأعمال الإجرامية وتطورها خلال المجازر التي كانت ترتكب في هذه الفترة، ففي سنة 1997 لقي 4643 مواطن حذفهم إثر تنفيذ 554 عملية إجرامية وأكثر العمليات تقتيلا، وفي سنة 1998 لقي 2570 مواطن حذفهم إثر تنفيذ 861 عملية إجرامية[3] حيث أكد عبد الحميد مهري أن عدد ضحاياهم تجاوز 150000 بالإضافة إلى أكثر من 300 مليار دولار كخسائر مادية[4] وكذلك هناك اعتداءات أخرى كانت تستهدف مباشرة الرموز والقيم الدينية والمعتقدات الشعبية مثل المقابر والأضرحة التي كانت تلغم خاصة المقابر التي كان المواطنون يتوافدون عليها في الأعياد والمناسبات الدينية، وتعتبر ولايات الوسط هي الأكثر تضررا وذلك لما نشرته مختلف أجهزة الإعلام الوطني بجميع أنواعها.[5]

---

[1]- التقرير السنوي، مرجع سابق، ص 33.

[2]- محمد السويد، **من مشكلات الأسرة النازحة في الوسط الحضاري** .مجلة المجاهد، العدد 1311، الجزائر، 1985، ص29.

[3]- التقرير السنوي، مرجع سابق، ص 33.

[4]- عبد الحميد مهري، **الأزمة الجزائرية، الواقع والآفاق**. مجلة المستقبل العربي، العدد 226، بيروت، 1997، ص 05.

[5]- التقرير السنوي، مرجع سابق، ص 27.

3- الآثار الاقتصادية: من الآثار الاقتصادية التي خلفها الإرهاب تدهور الاقتصاد الوطني وغلاء المعيشة وتفشي ظاهرة الفقر والبطالة، ففي السنوات الأخيرة قام بحرق وتخريب عدة منشآت صناعية ومؤسسات كبيرة منها مؤسسة" **أونيام**" بسيدي بلعباس ونتج عن حرقها توقف آلاف العمال عن عملهم وهذا ينعكس سلبا [1] على المجتمع بالإضافة إلى التحلي عن الزراعة، حيث تمركز الإرهابيون بالمناطق الريفية مما أدى بالفلاحين إلى النزوح نحو المدن بحثا عن الأمن والاستقرار تاركين وراءهم أراضيهم وممتلكاتهم، حيث نجم عن هذه الأعمال الإجرامية خسائر كبيرة تزيد عن مليارات الدولارات وفقدان 70000 منصب شغل وترك 350000 شخص بدون عمل وهذا يفسر حدة العنف الإرهابي في الجزائر والخسائر الكبيرة في الممتلكات العمومية و الخاصة، لكن الجانب الحساس الذي أثر فيه الإرهاب وهو الجانب الأخلاقي.[2]

4- الآثار الأخلاقية: إن الآثار الأخلاقية السلبية التي خلفها العمل الإرهابي مست الأسرة الجزائرية بشكل فضيع خصوصا عندما يتعلق الأمر بالمسائل الجد حساسة كالاغتصاب ففي سنة 1991 كانت هناك 239 ضحية اغتصاب، أما 1992 كانت 215 حالة وفي 1993 كان هناك 210...الخ ومنه ففي فترة تسع سنوات متتالية" 1991_ 1998" كان هناك 1,628 ضحية اغتصاب[3] إلى جانب التفنن في قتل الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ مما أدى إلى انتشار الفساد والرذيلة وهز القيم الأخلاقية التي طالما حافظت عليها الأسر على مر السنين[4] ونتيجة لهذا فقد نجم عن الإجرام الإرهابي آثار سلبية من الناحية الأخلاقية ومن أهمها تزايد نسبة الفتيات المراهقات المغتصبات، زيادة على ذلك بروز مسألة نسب الأطفال للإرهاب باعتبارهم أطفال غير شرعيين.[5]

---

[1]- نفس المرجع، ص 29.

[2]- التقرير السنوي، مرجع سابق، ص 29.

[3]- مراد المجاهد، **في اليوم العالمي للمرأة الريفية أكثر من سبعة آلاف امرأة اغتصبها الإرهابيون**. جريدة الخبر، العدد 4218، 2004، ص 22.

[4]- محمد حاوي، **الآثار النفسية لضحايا الإرهاب**. جريدة الخبر، العدد 1143، 1998، ص 11.

[5]- م، م، **أطفال الأزمة وصدمة الإرهاب**، مرجع سابق، ص 21.

المبحث الثالث: العقوبة.

أولا: تعريف العقوبة.

العقوبة عرفت مع الوجود الإنساني، فهي رد فعل غريزي برد الأذى إلا أنها أخذت طابع قانوني ونظامي من خلال سن القوانين والأنظمة الجنائية التي تحدد وتعدل سلوك الأفراد الإجرامية من خلال إعطاء الأوامر والنواهي.

تعريف القانون للعقوبة: من أجل الحفاظ على بقاء واستمرار المجتمع، ومن أجل حماية الفرد داخل الجماعة، قام المشرع بسن قوانين وتنظيم الحياة الاجتماعية داخل هذا المجتمع، ولهذا وضع الجزاء، وكل من يتمرد على هذه النصوص فإنه يلقى العقوبة ولاسيما تلك المرتبطة بالجريمة فالعقوبة هي« جزاء يقرره القانون ويوقعه القاضي على من تثبت مسؤوليته عن فعل يعتبر جريمة في القانون، ليصيب به المتهم في شخصه أو ماله أو شرفه»[1].

وتتميز العقوبة بارتباطها بخاصية بأنها لا تسلط إلا على من قام بالجريمة فالجاني لا يتم إدانته وتسليط العقوبة عليه إلا إذا ثبتت التهمة عليه وتبين أنه مرتكب الجريمة ولا يمكن لأي فرد آخر أن يقوم بمعاقبة الجاني، بل تتولى هذه المهمة مؤسسات وهيئات مكلفة ومسؤولية عن ذلك، حيث يتم تطبيق العقوبة بإتباع الإجراءات الخاصة بالدعوى الجنائية وبواسطة السلطة القضائية.[2]

وتتميز العقوبة بأنها جزاء عن ارتكاب الجريمة، والتي يعتبرها القانون جناية وتسلط من أجل ذلك العقوبة التي يكون« الهدف منها هو الوصول إلى إيلام مقصود للجاني نتيجة فعله»[3]

التعريف السيكولوجي للعقوبة: إن لكل شخص ميول واتجاهات وسلوكيات يمليها عليه الشعور والرغبة والحاجة، لهذا فهو يسعى جاهدا من أجل إشباعها ولاسيما إذا كانت ملحة.

وإن لم يجد السبل المشروعة فإنه يلجأ إلى سبل أخرى لتوفيرها، لذا فإنه يلقى الجزاء على هذه السلوكيات من خلال تسليط العقوبة فقد يكون ذلك« إما على شكل إضفاء لبعض

---

[1]– محمد عوض، محمد زكي أبو عامر، **مبادئ علمي الإجرام والعقاب**. دط، الدار الجامعية، بيروت، 1992، ص435.

[2]– مأمون محمد سلامة، **أصول علمي الإجرام والعقاب** . دط، منشورات الحلبي، بيروت، 2002، ص 295.

[3]– عبد القادر القهوجي، **أصول علمي الإجرام والعقاب**. دط، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2002، ص 277.

السلوكيات غير المرغوب فيها عن طريق عدم تقرير هذه السلوكيات أو يكون على شكل توبيخ ولوم واستنكار واستهجان واستغراب»[1].

والهدف الأساسي للعقوبة هو إحداث الإصلاح والمعالجة، فاستبعاد السلوك غير المرغوب يشير إلى أسلوب علاجي فهو أسلوب يعطل السلوك أو يوقفه.[2]

لكن تسليط العقوبة من أجل تعديل وتقويم السلوك أمر مرغوب وضروري من دون أن يزيد من حدته لأن ذلك من شأنه أن يحدث عواقب غير منتظرة وخطيرة سواء على المستوى النفسي أو البدني.

التعريف السوسيولوجي للعقوبة: من أجل إحداث الضبط الاجتماعي لابد من الثواب والعقاب ويمثلها في ذلك الجزاء، وللجزاء مظهران: إيجابي ويأخذ طابع المكافأة من أجل تشجيع سلوك يوافق عليه المجتمع فيشجعه وكعرفان لذلك يقدم له المكافأة، وقد يكون سلبيا وهو العقاب الذي يفرضه المجتمع على كل من «تحدثه نفسه بالخروج على القواعد المنظمة لشؤون المجتمع والمقرر بمثوله وأحكامه ووصاياه».[3]

فباعتبار أن الفرد يعيش داخل المجتمع، فهو مجبر على إتباع قوانينه وقيمه الأساسية، وأي عنها يعتبر خروج وعصيان اجتماعي، ومن أجل ردع هذا العصيان تم تسليط جزاءات تتمثل في عقوبات مماثلة لطبيعة ونوع العصيان، فالعقوبة أساسا هي أنساق من القيم هي أساسية للمجتمع ويتم تطبيقها لتحقيق العدالة الاجتماعية[4] فهي من أسباب استقرار النظام الاجتماعي. [5]

فالعقوبة هدفها هو الإصلاح والعلاج، تقوم بتقويم سلوك الأفراد داخل المجتمع فهي وسيلة لتحقيق الضبط الاجتماعي وحرمان المسيء في الوسائل الذاتية لمعاودة تكرار الفعل الإجرامي.

وسن المجتمع للعقوبة لا يتم عشوائيا، بل من خلال معرفة ودراسة السباب الكامنة والسلوكيات المنحرفة ومحاولة إيجاد الحلول لها

---

[1]– حسن منسي، **علم نفس الطفولة**. ط 1، دار الكندي ودار طارق للنشر والتوزيع، عمان، 1988، ص 108.

[2]– محمد فرغل فراح، سلوى الملا، **تعديل سلوك الإنسان**. ط 1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1988، ص 121.

[3]– إبراهيم مدكور، **معجم العلوم الاجتماعية**. دط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1957، ص 357.

[4]– محمد شحاتة ربيع وآخرون، **علم النفس الجنائي**.دط، دار عريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1995، ص 358.

– محمد صفوح الأخرص، **نموذج استراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية** . دط ، أكاديمية نايف العربية للعلوم، الرياض، 1997، ص 193.

فالهدف الاجتماعي للعقوبة هو حماية الفرد والمحافظة على استمرارية المجتمع، فهي تردع الفرد عن الانحراف وتقوم بمعالجة وإصلاح ما أفسده عن طريق الردع في الأحكام المخففة المقابلة للجرائم أو الانحرافات البسيطة، والبتر في الأحكام المشددة المقابلة للجرائم والانحرافات الخطيرة.

ثانيا: العقوبة ضد الأعمال الإرهابية.

المادة 87 مكرر: يعتبر فعلا إرهابيا أو تخريبيا، في مفهوم هذا الأمر، كل فعل يستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقرار المؤسسات وسيرها العادي عن طريق أي عمل غرضه ما يأتي:

- بث الرعب في أوساط السكان وخلق جو انعدام الأمن من خلال الاعتداء المعنوي أو الجسدي على الأشخاص أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو المس بممتلكاتهم.
- عرقلة حركة المرور أو حرية التنقل في الطرق والتجمهر أو الاعتصام في الساحات العمومية.
- الاعتداء على رموز الأمة والجمهورية ونبش أو تدنيس القبور.
- الاعتداء على وسائل المواصلات والنقل والملكيات العمومية والخاصة والاستحواذ عليها أو احتلالها دون مسوغ قانوني.
- الاعتداء على المحيط أو إدخال مادة أو تسريبها في الجو أو في باطن الأرض أو إلقائها عليها أو في المياه بما فيها المياه الإقليمية من شأنها جعل صحة الإنسان أو الحيوان أو البيئة الطبيعية في خطر.
- عرقلة عمل السلطات العمومية أو حرية ممارسة العبادة والحريات العامة وسير المؤسسات المساعدة للمرافق العامة.
- احتجاز الرهائن.
- الاعتداءات باستعمال المتفجرات أو المواد البيولوجية أو الكيميائية أو النووية أو المشعة.
- تمويل إرهابي أو منظمة إرهابية.

المادة 87 مكرر1(معدلة): تكون العقوبات التي يتعرض لها مرتكب الأفعال المذكورة في المادة 87 مكرر كما يأتي:

- الإعدام عندما تكون العقوبة المنصوص عليها في القانون السجن المؤبد.
- السجن المؤبد عندما تكون العقوبة المنصوص عليها في القانون السجن المؤقت من عشرة(10) سنوات إلى عشرين(20) سنة.[1]
- السجن المؤقت من عشرة(10) سنوات إلى عشرين(20) سنة عندما تكون العقوبة المنصوص عليها في القانون السجن المؤقت من خمس (05) إلى عشر(10) سنوات.
- تكون العقوبة مضاعفة بالنسبة للعقوبات الأخرى.

وتطبيق أحكام المادة 60 مكرر على الجرائم المنصوص عليها في هذه المادة.

المادة 87 مكرر3: يعاقب بالسجن المؤبد كل من ينشئ أو يؤسس أو ينظم أو يسير أية جمعية أو تنظيم أو جماعة أو منظمة يكون غرضها أو تقع أنشطتها تحت أحكام المادة 87 مكرر من هذا الأمر.

المادة 87 مكرر 4: يعاقب بالسجن المؤقت من خمس(5) سنوات إلى عشر(10) سنوات وبغرامة مالية من مائة ألف(100.000) إلى خمس مائة ألف(500.000) دج، كل من يشيد بالأفعال المذكورة في المادة 87 مكرر أعلاه أو يشجعها أو يموّلها بأية وسيلة كانت.

المادة87 مكرر 6: يعاقب بالسجن المؤقت من عشر(10) سنوات إلى عشرين(20) سنة وبغرامة مالية من خمس مائة ألف(500.000) دج كل جزائري ينبثط أو ينخرط في الخارج في جمعية أو جماعة أو منظمة إرهابية أو تخريبية مهما كان شكلها أو تسميتها حتى وإن كانت أفعالها غير موجهة ضد الجزائر.[2]

---

[1]–مولود ديدان، **قانون العقوبات** . دط ، دار بلقيس، الجزائر، 2007، ص ص 33– 34.

[2]– مولود ديدان، مرجع سابق، ص ص 34– 35.

ثالثا: عقوبات أعمال العنف العمدية

المادة 264: كل من أحدث عمدا جروحا للغير أو ضربه أو ارتكب أي عمل آخر من أعمال العنف أو التعدي، يعاقب بالحبس من سنة إلى خمس سنوات أو بغرامة مالية من مائة ألف(100.000) دج إلى خمس مائة ألف(500.000) إذا نتج عن هذه الأنواع من العنف مرض أو عجز كلي عن العمل لمدة تزيد عن خمسة عشر (15) يوما.

ويجوز علاوة على ذلك أن يحرم الفاعل من الحقوق الواردة في المادة 14 من هذا القانون من سنة على الأقل إلى خمس سنوات على الأكثر.

وإذا ترتب على أعمال العنف الموضحة أعلاه، فقد أو بتر أحد الأعضاء أو الحرمان من استعماله أو فقد البصر أو فقد إبصار إحدى العينين أو أية عاهة مستديمة أخرى فيعاقب الجاني بالسجن المؤقت من خمسة إلى عشر سنوات.

وإذا أفضى الضرب أو الجرح الذي ارتكب عمدا إلى الوفاة دون قصد إحداثها فيعاقب الجاني بالسجن المؤقت من عشرة إلى عشرين سنة. [1]

رابعا: المصالحة الوطنية.

- **العشرية السوداء:** هي صراع مسلح قام بين الدولة الجزائرية وفصائل متعددة تتبنى أفكار موالية للجبهة الإسلامية للإنقاذ والإسلام السياسي، ففي حرب العصابات في بداية 1990 بدأت لها الحركة الإسلامية تحسبا لأي انقلاب عسكري والذي تم فعلا بتوقيف المسار الديموغرافي.

تميزت العشرية السوداء بـ: اغتيالات واعتقالات واختطافات والهجوم على الحواجز، كمائن على الدوريات، تمشيطات، إطلاق صواريخ محلية الصنع، تفجيرات انتحارية، مجازر انتهت بمصالح وطنية.[2]

وكانت على إثر هذه العشرية التي دامت فترة زمنية حوالي عشر سنوات التي أثرت على كيان الدولة الجزائرية وتركت دمار في جميع المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.... الخ.

وبعد هذه المجازر الأهلية التي أثرت مباشرة على الجزائريين حاول الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تفعيل سياسة عفو الإصلاح والمصالحة.

---

[1]- مولود ديدان، مرجع سابق، ص ص 79- 80.

[2]- رشيد بن يوب، **دليل الجزائر السياسي**. ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 1999، ص 30.

- **ميثاق السلم والمصالحة الوطنية:** أدت هذه المذابح إلى حدوث انشقاق في صفوف الجماعة الإسلامية المسلحة وانفصل البعض منها بسبب عدم قناعتهم بجدوى تلك الأساليب، وفي 14 سبتمبر 1998 تشكلت المجموعة السلفية بالتبشير والجهاد بزعامة حسن حطب، وفي 11 سبتمبر 1999 فاجأ اليمين زروال العالم بتقدم استقالته، ونظمت انتخابات جديدة في الجزائر وتم اختيار عبد العزيز بوتفليقة رئيسا في 15 أفريل 1999 حصل استنادا إلى السلطات الجزائرية على 74%من الأصوات إلا أن بعض المنافسين انسحبوا من الانتخابات بدعوى عدم نزاهة الانتخابات، استمر بوتفليقة في الحوار مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ.[1] وفي 05 يونيو 1999 حصل على موافقة مبدئية من الجبهة بنزع أسلحتها وأصدر بوتفليقة العفو عن العديد من المعتقلين وعرض ميثاق السلام والمصالحة الوطنية للاستفتاء العام وفيه عفو عن المسلحين الذين لم يقترفوا أعمال قتل أو اغتصاب إذا ما قرروا العودة ونزع سلاحهم، وتمت الموافقة الشعبية على الميثاق وفي 16 سبتمبر 1999.

وقامت الجبهة الإسلامية للإنقاذ بنزع سلاحها بالكامل في 11 يناير 2000 وفي فبراير 2002 قتل عنتر زوابري زعيم الجماعة الإسلامية المسلحة، وفي إحدى المعارك مما أدى إلى تقليل ملحوظ في نشاط الجماعة ، وتم إطلاق صراح مؤسسي الجبهة الإسلامية للإنقاذ عباسي مدني وعلي بلحاج وكان هذا مؤشرا على ثقة الحكومة صائبا ففي انتخابات عام 2004 حصل بوتفليقة على 85% من الأصوات.

ففي سبتمبر 2005 أيدت الأغلبية من الجزائريين العفو الجزئي الذي أصدرته الحكومة الجزائرية عن مئات من المسلحين الإسلاميين ضمن ما عرف" بميثاق السلم والمصالحة الوطنية" بهدف إنهاء من عقدة النزاع.فبموجب قانون المصالحة الوطنية، الذي اقترحه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة تم العفو عن عدد كبير من الأشخاص الذين تورطوا في أعمال العنف، لكن المعارضين للميثاق يعتبرون أن المصالحة غير ممكنة دون تحقيق العدالة ويطالبون بأن تفتح الدولة تحقيقا بشأن آلاف الأشخاص الذين اختفوا طيلة الأعوام الماضية ولم يعرف مصيرهم وعرف هذا الملف المخطوفين.[2]

---

[1]- نفس المرجع، ص 31.

[2]- رشيد بن يوب، مرجع سابق، ص ص 31- 32.

خلاصة الفصل :

ومن هذا الفصل نستخلص أن العنف الإرهابي ، هو فعل يتصف بسلوك معين يقوم به الفرد أو جماعة أفراد متمردين نتيجة لتفاعلها، حيث تستخدم القوة أو التهديد لإيذاء الأشخاص الآخرين، والاستيلاء أو إتلاف ممتلكاتهم،وحتى التعدي علي إعراضهم ، حيث كان اختلاف كبير بين العلماء في وجهة النضر حول أسباب حدوثه، ومنهم من يرجع السبب للعوامل النفسية، ومنهم من يرجعها إلي شعور الفرد بالكبت و الإحباط و الحرمان ومنهم من يري إن العوامل الاجتماعية هي التي تدفع إلي هذا العنف، وغير ذلك من الأسباب المؤدية إلي حدوثه ، كما انتشر العنف الإرهابي خلال السنوات الأخيرة بالجزائر ،بشكل رهيب حيث مس جل شرائح المجتمع ، باختلاف أعمارهم و مستوياتهم، و خاصة فئة الشباب التي تركت فيهم مضاعفات نفسية و اجتماعية، أدت بهم إلي عالم الانحراف و العنف.

الفصل الخامس: الجانب الميداني

المبحث الأول: عرض شبكات الملاحظة

_ أولا : شبكة الملاحظة الأولى: جولة استكشافية واستطلاعية.

_ ثانيا :شبكة الملاحظة الثانية: ملاحظة المرافق .

_ ثالثا :شبكة الملاحظة الثالثة: ملاحظة الحي من الناحية العمرانية.

المبحث الثاني : بناء وتحليل الجداول .

_ أولا : بناء وتحليل البيانات العامة.

_ ثانيا :بناء وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى .

_ ثالثا : بناء وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية .

المبحث الثالث: النتائج الخاصة بالفرضيات .

_ أولا : نتائج الفرضية الأولى .

_ ثانيا: نتائج الفرضية الثانية.

_ ثالثا: النتائج العامة للدراسة.

المبحث الأول: عرض شبكات الملاحظة

أولا : **شبكة الملاحظة الأولى:** جولة استكشافية واستطلاعية.

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	نوع الملاحظة	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
09 نوفمبر 2014	حي واد الريحان ببلدية خميس مليانة (عين الدفلى)	ملاحظة مباشرة	جولة استكشافية واستطلاعية	في اليوم الأول وكخطوة استكشافية لمجتمع الدراسة اصطحبنا صديق لنا يعرف الحي الذي واجهتنا فيه بعض الصعوبات،حيث أنه بعيد عن بلدية خميس مليانة فهو يتواجد في منطقة مرتفع (جبل) . كما أن طرقاته غير معبد ولا يوجد حافلات نقل تمر على ذلك الحي،وعند وصولنا أول ماشد انتباهنا البنايات التي تتميز بهشاشة، والنفايات التي مرمية في طريق،وتجمعات لبعض الشباب والأولاد الصغار الذين يلعبون في حفاف الطرق حيث حاولوا قطع علينا ببعض الحجارة والعصي . وعند تجوالنا بين البنايات لاحظنا كتابات حائطية (الحقرة، القوى يأكل الضعيف،الحرقة...الخ) و أيضا انعدام الخدمات والمرافق الاجتماعية لقضاء الشباب وقت فراغهم.

القراءة السوسيولوجية :

من خلال ملاحظتنا الأولية للحي الهامشي "واد الريحان" فان المنطقة التي يقع فيه هذا الحي وعرة يصعب علي الأفراد القاطنين فيها قضاء حاجاتهم اليومية بإضافة إلي فقدان هذا الحي لمختلف الخدمات التي يحتاجها الفرد كالمؤسسات الصحية ودور الترفيه والتسلية الذي يولد عند الأفراد الشعور بالتهميش الظلم كما أن هذا الحي لا يوجد فيه أماكن شاغرة لجلوس أفرد الحي فيها.

حيث لاحظنا أن معظمهم يجلسون على حفاف الطرق وأمام عتبة منزلهم وهذا ما يؤدي إلى غياب التواصل والحوار بين أفراد الحي وكذا عدم نشوء علاقات صداقة بينهم .

كما أن النفايات التي ترمى في الطريق وأمام المباني تشكل خطورة كبير على أفراد الحي من خلال أمراض التي تنجرف عنها فقد أصبحت وكر لي انتشار الحشرات، وكذا مكان للعب الأطفال فيه.

كما أن تعرضنا لمجموعة من الأطفال بعدم السماح لنا بدخول دليل على أنهم يعرفون سكان الحي جيدا،فتيقنوا أننا غرباء فحاولوا قطع الطريق بالحجارة والعصا وهذا يدل على تقليدهم للأكبر منهم .

كما أن الكلمات البذيئة التي يتلافظ بها شباب الحي تدل على عدم الحياء واحترام الأخر وهذا راجع على أن كل شخص له عادات وتقاليد وقيم خاصة به تختلف عن الأخر .

كما أن غياب لحافلات النقل وصعوبة وصول السيارت إلي الحي يؤدي بأفراد إلي مواجهة صعوبات كبيرة لقضاء احتياجاتهم.

ثانيا : شبكة الملاحظة الثانية : ملاحظة المرافق.

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	نوع الملاحظة	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
28 ديسمبر 2014	حي واد الريحان خميس مليانة ولاية (عين الدفلى)	ملاحظة مباشرة	ملاحظة المرافق التي يفتقد إليها الحي	في هذا اليوم ركزنا في ملاحظتنا على المرافق الضرورية التي يفتقر إليها الحي فوجدت مايلي : –انعدام المساحات الخضراء والحدائق، وأماكن توقيف السيارات، كما تنعدم آماكن المخصصة لرمي الأوساخ حيث نجدها أمام المسجد . –بإضافة إلى عدم توفر أماكن مخصصة للعب الأطفال مما يجعلهم يعتمدون على الشارع كفضاء للعب . – افتقار الطريق وقنوات المياه، ناهيك عن انعدام المياه الصالحة للشرب، وكذلك مشكل تدهور حالة الطريق الترابي المؤدي إلي الحي،وأيضا عدم توفر وسائل النقل كالحافلات ..... . – وتنعدم في هذا الحي الإضاءة وإشارات المرور وعدم تنظيم الأسلاك الكهربائية . – كما يشهد الحي نوعا من الحركة خاصة في الفترة الصباحية تتمثل في قيام بعض السكان بعمليات تنظيف أمام مساكنهم.

القراءات السوسيولوجية :

يتضح لنا مما سبق فيما يخص المرافق الضرورية التي يفتقر إليها الحي فهوينعدم من ابسط المرافق الضرورية للحياة .

– حيث يشهد انتشار النفايات علي النطاق الواسع خاصة أمام المسجد،نتيجة لرمي العشوائي لها مما يؤدي إلي انتشار الروائح الكريهة منها بعد تعفنها نتيجة تعرضها لأشعة الشمس ،الأمر الذي شجع تكاثر الحشرات الضارة والناموس والذباب ،مما سبب إزعاجا كبيرا للسكان خاصة في الليل وأيضا للمصلين،وهذا يبين أن ليس لهم إهتمام حتى بأبسط الأشياء وهو العيش في محيط نظيف.

– وكذلك انعدام المياه الصالح للشرب مما يضطروا للاستعانة بمياه الصهريج التي تشكل خطرا علي صحتهم أو اقتنائهم للمياه المعدنية من المحلات رغم سعرها المكلف الذي لا يتوفر لهم دائما ،وكذلك إهتراء الطرقات التي تتحول إلي برك مائية ومستنقعات وأوحال أمام تساقط الأمطار

– وانعدامهم للكهرباء يؤدي بهم إلي التزويد بها بطريقة غير شرعية من خلال تركيب الكوابل الخاصة يسكتانهم مع أعمدة الإنارة العمومية رغم أن هذه الطريقة تشكل خطرا علي حياتهم .

– بسبب غياب الإنارة العمومية يخيم علي الظلام الحالك الأمر الذي يجعله في ظلام دامس كل مساء ويشجع اللصوص والشباب المنحرف على ممارسة نشاطاتهم الإجرامية من سرقة واعتداءات تحت جنح الليل ،حيث باتت الكثير من العائلات تفضل البقاء في منازلها دون الخروج ليلا، وكذلك يؤدي انعدام الإنارة في كثير من الأحيان إلي حوادث السير سواء للمركبات أو الأشخاص الراجلين .

– وهذا كله يعكس إهمالا واضحا من طرف الدولة إتجاه هذه الأحياء.

ثالثا : شبكة الملاحظة الثالثة: ملاحظة الحي من الناحية العمرانية.

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	نوع الملاحظة	موضوع الملاحظة	محتوي الملاحظة
21 جانفي 2015	حي واد الريحان خميس مليانة ولاية (عين الدفلى).	ملاحظة مباشرة	ملاحظة الحي من الناحية العمرانية	واليوم التالي فقد توجهنا في ملاحظتنا إلى الناحية العمرانية وهي كما يلي : – وجود مباني مكتظة ومتلاصقة حيث لاحظا تنوعا في الأنماط العمرانية بي النمط الريفي القديم والذي كانت بناياته ذات طابق ارضي مغطاة بالقرميد، الصفيح الألواح .... .وفي المقابل نجد النمط العمراني الحديث، وهي تفتقد لشروط السكن الملائم، أما الوضعية الداخلية للمساكن فهي تعاني من مشكلة الرطوبة وتشقق الجدران وكذلك السقف والأرض،,وافتقارها لأساليب التهوية الطبيعية كالنوافذ وصغر حجم الغرفة حيث تضم في الغالب غرفتين علي الأكثر ومطبخ وحوش – أما خارج المسكن فانه ينعدم نظام الطرقات فهي ضيقة ومهترة وغير ممهدة وكذلك غياب الأرصفة. – ومن الخصائص العامة للمساكن حيث لاحظنا في بعض المساكن وجود الستار علي الأبواب بالإضافة إلي وجود الكرمة (شجرة) داخل الحوش حيث تحمل هذه الخصائص جملة من المدلولات السوسيوثقافية .

القراءة السوسيولوجية :

من خلال ملاحظتنا التي تخص الجانب العمراني للحي ،فان المباني التي كانت سائدة في هذا الحي هي في الغالب ذات نمط ريفي بمواد محلية وقرميد لكن ومع التغيرات التي شاهدتها المدينة خاصة من الناحية العمرانية أثرت علي هذا الحي ،بحيث هذا الأخير شهد تغيرات علي مستوى المساكن مسايرة وحاجيات السكان الضرورية،, كما تم إبراز الوضعية الداخلية لبعض المساكن واكبر المشاكل التي تعنيها هذه من تشققات سواء بالنسبة للجدران أو السقف أو الأرض بالإضافة إلي الرطوبة وهذا ما يعكس لنا عجز السمان عن القيام بعمليات ترميم أو تغير نمط مساكنهم، نظرا للإمكانيات المادية والمستوى الاقتصادي المنخفض خاصة وإن أغلبية السكان يعانون من مشكل البطالة .

– وكذلك ضيق المسكن حيث لاحظنا صغر حجم الغرفة والعدد الذي يتوفر عليه كل مسكن حيث يضم على الأكثر غرفتين مع كبر حجم الأسر مما يؤدي إلى ظهور مشكلات منها السهر خارج البيت لوقت متأخر في الليل .

– إن وجود الكرمة في بعض المساكن بها عدة مدلولات يمكن تلخيصها في إن الكرمة مدلولا يوضح العلاقة بين الإنسان والطبيعة لحاجة السكان للاخضرار وماله من تأثير على نفسيتهم، كما أن الكرمة تعتبر رمزا من رموز الخير بالإضافة إلي توفير الظل في فصل الصيف، وهذا دليل على الأصل الريفي الذي جاء منه .

– أما بالنسبة للستار فيعكس لنا ذهنية قاطني هذا الحي والتي تتميز بالحشمة والستر حيث يعد الستر من اسمي هدف للحياة الاجتماعية داخل هذا الحي ،وبالتالي منع التطفل الغرباء بالإضافة إلى ما ترمز إليه العتبة من حرمة البيت وشكل من أشكال التقاليد وبالتالي محافظة هؤلاء السكان على تقاليدهم الريفية.

المبحث الثاني : بناء وتحليل الجداول .

أولا :بناء تحليل بيانات العامة.

جدول رقم (1) :

توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	ك	%
ذكر	45	%84.91
أنثي	08	%15.09
المجموع	53	%100

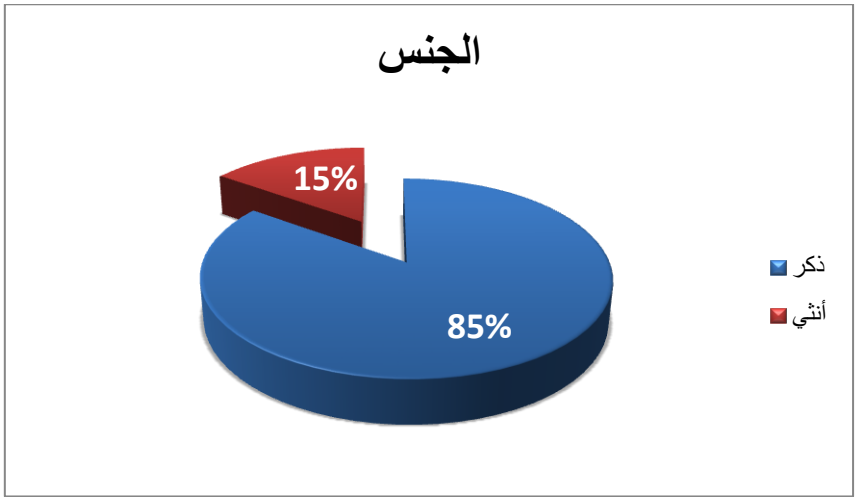

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) المتمثل في توزيع المبحوثين حسب الجنس أن أعلى نسبة قدرت ب (84.91%)بالنسبة لذكور مقابل (15.09%) بالنسبة للإناث.

ومنه نستنتج أن نسبة الذكور أكثر من الإناث وهذا راجع إلى طبيعة الحي الذي قمنا بدراستنا فيه حيث أن كل أسرى موجود فيه محافظة، وهذا ما يجعل عملية الاتصال بالمرأة جد صعب على عكس الرجل.

جدول رقم (2) :

توزيع المبحوثين حسب السن .

السن	ك	%
[20- 15]	09	%16.98
[25- 20]	09	%16.98
[30-25]	21	%39.62
30 فأكثر	14	%26.42
المجموع	53	%100

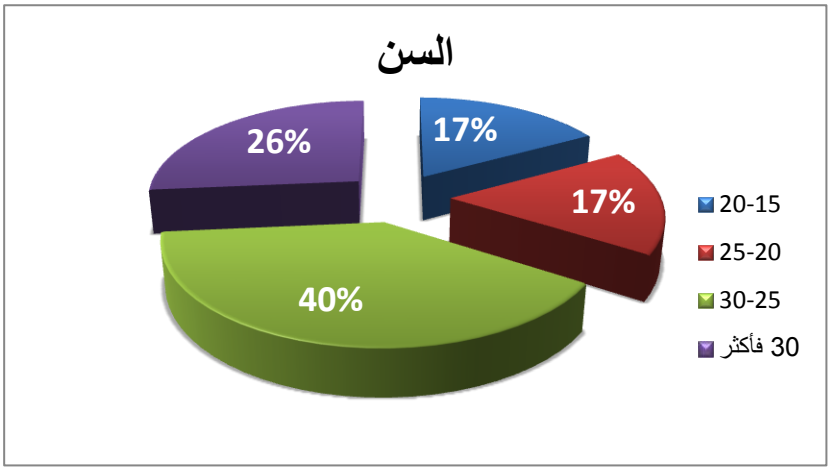

من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب السن،انه من بين 53 مبحوث(ة) نجد أن العينة تحتوي على (39.62%) من المبحوثين الذين يتراوح أعمارهم في الفئة [25-30] بأكبر نسبة، تليها نسبة (26.42%) من المبحوثين الذي يتراوح أعمارهم من 30فأكثر، ونجد تساوي بنسبة(16.98%) من المبحوثين الذي يتراوح أعمارهم من الفئة [15-20] و[20-25].

من خلال قرائتنا لنتائج الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة للذين تتراوح أعمارهم [25-30] وهذا أمر طبيعي لأن الشريحة التي قصدنها ببحث هي الشباب .

جدول رقم (3):

توزيع المبحوثين المستوي التعليمي للشباب .

المستوى التعليمي	ك	%
أمي	10	%18.87
ابتدائي	05	%9.43
متوسط	06	%11.32
ثانوي	14	%26.42
جامعي	18	%33.96
المجموع	53	%100

من خلال الجدول رقم (03) والذي يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي،من بين 53 مبحوث (ة) نجد أن العينة تحتوى على (33.96%) من المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي بأكبر نسبة،وتليها(26.42%) من المبحوثين مستواهم التعليمي ثانوي،(18.87%) من المبحوثين مستواهم التعليمي آمي ، و تليه(11.32%) من المبحوثين مستواهم التعليمي متوسط، وفي الأخير نجد (9.43%) من المبحوثين مستواهم التعليمي ابتدائي.

جدول رقم (4) :

توزيع المبحوثين المستوي التعليمي للآباء .

المستوى التعليمي	ك	%
أمي	20	%37.74
ابتدائي	13	%24.53
متوسط	12	%22.64
ثانوي	07	%13.21
جامعي	01	%1.88
المجموع	53	%100

من خلال الجدول رقم (04) والذي يمثل المستوى التعليمي للآباء،حيث نجد نسبة(37.74%) من أغلبية المبحوثين أجابوا بأن مستواهم التعليمي للآباء هو آمي

يليه،مستواهم التعليمي الابتدائي بنسبة (24.53%)،ومستواهم التعليمي متوسط بنسبة (22.64%) ويليه مستواهم التعليمي الثانوي بنسبة (13.21%) وفي الأخير نجد (1.88%) من المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي .

منه نستنتج أن نسبة أكبر للأميين كون معظم الآباء المتواجدين في الأحياء الهامشية أتوا من مناطق ريفية خالية من مؤسسات التعليم (مدارس) .

جدول رقم (05)

توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية :

الوضعية المهنية	ك	**%**
يعمل	12	%22.64
لا يعمل	41	%77.36
المجموع	53	%100

من خلال جدول رقم (5) الذي يمثل الوضعية المهنية للمبحوثين، حيث نجد أعلى نسبة (77.36%) للذين صرحوا بأنهم لا يعملون، وأقل منها (22.64%) للذين يعملون .

من خلال قرائننا لنتائج الجدول يتبين لنا أن أغلبية المبحوثين لا يعملون وذلك راجع إلى صعوبة إيجاد عمل في الحي جديد .

جدول رقم (06):

يوضح الحالة المدنية للشباب.

الحالة المدنية	ك	%
متزوج	05	%9.43
غير متزوج	48	%90.57
المجموع	53	%100

من خلال جدول رقم (06) الذي يمثل الحالة المدنية لشباب،حيث نجد أعلى نسبة (90.57%) للغير متزوجين،وأقل منها (9.43%) للمتزوجين .

ومن هذا نستنتج أن معظم المبحوثين غير متزوجين، وذلك راجع إلى عدة عوامل من بينها ضيق السكن وعدم الاستقرار (عدم الملكية للمنازل) وكذا عدم توفرهم على مناصب عمل .

جدول رقم (07):

يوضح الأصل الجغرافي.

الأصل الجغرافي	ك	%
ريفي	34	%64.15
شبه حضاري	12	%22.64
حضاري	07	%13.21
المجموع	53	%100

من خلال الجدول رقم (07) ومن بين مجموع 53 مبحوث (ة) نجد أن العينة تحتوي على (64.15%) من المبحوثين أصلهم الجغرافي هو الريف بأكبر نسبة،وتليها نسبة(22.64%) من المبحوثين أصلهم الجغرافي هو شبه الحضري، وفي الأخير نسبة(13.21%) من المبحوثين أصلهم الجغرافي هو حضاري .

ثانيا : بناء وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى.

جدول رقم (08) :

يوضح مكان الإقامة السابقة وعلاقته بطبيعة العلاقة

مع جيران.

مكان الإقامة / طبيعة العلاقة	قرية		مزرعة		بمفردهم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جيدة	02	20%	01	6.25%	-	-	03	5.66%
حسنة	01	10%	01	6.25%	04	14.81%	06	11.32%
ضعيفة	03	30%	05	31.25%	08	29.63%	16	30.19%
منعدمة	04	40%	09	56.25%	15	55.56%	28	52.83%
المجموع	10	100%	16	100%	27	100%	53	100%

- يوضح لنا الجدول العلاقة بين مكان الإقامة السابقة بطبيعة العلاقة مع الجيران حيث نجد أعلى نسبة (52.83%) للذين لديهم علاقة منعدمة مع الجيران، وأقل منها (30.19%) للذين لديهم علاقة ضعيفة، وتليه (11.32%) للذين لديهم علاقة حسنة، وفي الأخير نجد (5.66%) للذين لديهم علاقة جيدة.

أما من ناحية مكان الإقامة السابقة للذين عاشوا في القرية حيث نجد (40%) للذين لديهم علاقة منعدمة مع الجيران، وأقل منها(30%) تربطهم علاقة ضعيفة، وتليه (20%) للذين لديهم علاقة جيدة،وفي الأخير نجد (10%) للذين تربطهم علاقة حسنة مع الجيران.

أما بنسبة للذين عاشوا في المزرعة حيث نجد أعلى نسبة (56.25%) للذين لديهم علاقة منعدمة مع الجيران وأقل منها (31.25%) للذين لديهم علاقة ضعيفة مع الجيران وهناك تساوي في بين العلاقة الحسنة والجيدة مع الجيران أي بنسبة(6.25 %).

أما الذين عاشوا بمفردهم حيث نجد أعلى نسبة(55.56%) تربطهم علاقة منعدمة، وأقل منها (29.64%) تربطهم علاقة ضعيفة وتليها (14.81%) تربطهم علاقة حسنة،وفي

الأخير تنعدم النسبة للعلاقة الجيدة.

– من خلال قراءتنا لنتائج الجدول نستنتج إن معظم المبحوثين كانت علاقتهم مع جيرانهم منعدم وضعيفة وهذا راجع إلى الخوف في إقامة علاقات جديدة مع سكان الحي الجديد وذلك باعتبار أنهم كانوا يعشون بمفردهم في مناطق نائية (أراضي زراعية واسعة) التي ينعدم فيها الاختلاط مع الجيران والتي تتميز بالحرمة .

حيث يسعى كل فرد بآخذ الحيطة والحذر في إقامة علاقات وطيدة معهم حتى لا يقع في المشاكل وانتهاك الحرمات والشجارات التي تؤثر على نفسية الأفراد وحياتهم الطبيعية والتي كانت علاقتهم حسنة وجيدة وذلك لعدة اعتبارات والتي تتمثل في المدة الزمنية التي تجاوروا فيها فنشأت نوع من علاقة بينهم وذلك راجع بتعود على بعضهم البعض

جدول رقم (09) :

يوضح سبب النزوح وعلاقته بوجود اتصال مع الجيران.

سبب النزوح / وجود الاتصال	بطالة		فقر		الوضع الأمني		ضيق السكن		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	04	%36.36	03	%18.75	11	25%	02	16.67%	20	24.09%
لا	07	%63.64	13	%81.25	33	75 %	10	83.33%	63	75.91%
المجموع	11	%100	16	%100	44	100%	12	100%	83	100%

– يوضح لنا الجدول العلاقة بين سبب النزوح بوجود اتصال مع الجيران حيث يتبين لنا من خلال نتائجه أن أكبر نسبة للذين أجابوا "بلا" أي عدم وجود اتصال مع الجيران ب(75.91%) وأقل منها للذين اجابو"بنعم " ب (24.09%).

أما بنسبة لسبب نزوحهم هو البطالة وحيث جاءت أعلي نسبة (63.64%) للذين صرحوا "بلا" يوجد اتصال مع الجيران، وأقل منها بنسبة (36.36%) للذين أجابوا "بنعم" يوجد اتصال مع الجيران.

أما سبب نزوحهم هو الفقر وأعلي نسبة (81.25%) للذين كانت أجابتهم "بلا" يوجد اتصال مع الجيران، وأقل منها نسبة (18.75%) للذين أجابوا "بنعم" يوجد اتصال مع الجيران .

أما سبب نزوحهم هو الوضع الأمني وأعلى نسبة (75%) للذين كانت أجابتهم "بلا " يوجد اتصال مع الجيران,وأقل منها نسبة (25 %) للذين اجابو "بنعم " يوجد اتصال مع الجيران أمّا اعلى نسبة (83.33%) للذين صرحوا بان سبب نزوحهم هو ضيق السكن وكانت أجباتهم "بلا" يوجد اتصال مع الجيران واقل منها نسبة (16.67%) للذين اجابو" بنعم " يوجد اتصال مع الجيران.

– ومن خلال بيانات الجدول نستنتج أن أكبر نسبة في سبب النزوح هوا الوضع الأمني ثم الفقر وذلك هروبا من الأوضاع المعيشية والأمنية (جرائم الإرهاب) الصعبة التي تشهدها هذه المناطق (مناطق جبلية ريفية) ثم تليها ضيق السكن والبطالة وذلك من اجل البحث عن حلق فرص مختلفة ومريحة عن تلك التي توجد في مكان إقامتهم السابقة (الزراعية والفلاحية).

الجدول رقم (10) :

يوضح نوع العمل الممارس سابقا وعلاقته بتعود علي الحي.

نوع العمل / التعود على الحي	بطال		زراعة		تربية المواشي والدواجن		التجارة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	02	28.57%	01	4.17%	–	–	09	81.82%	12	22.64%
لا	05	71.43%	23	95.83%	11	100%	02	18.18%	41	77.36%
المجموع	07	100%	24	100%	11	100%	11	100%	53	100%

– يوضح الجدول علاقة نوع العمل الممارس سابقا والتعود علي الحي، حيث نج أعلى نسبة (77.36%) للذين أجابوا ب "لا" أي بعدم تعودهم علي الحي، وأقل منها (22.64%) للذين اجابو "بنعم" تعودوا علي الحي الجديد.

أما بنسبة للذين لا يزاولون أي عمل "بطال " حيث نجد أعلى نسبة (71.43%) وكانت إجاباتهم ب"لا" علي تعودهم علي الحي، وأقل منها (28.57%) للذين أجابو "بنعم".

أما للذين يعملون كمزارعين أعلى نسبة (95.83%) وكانت اجابتهم "بلا" على تعودهم علي حي "،وتليها (4.17%) على اللذين كانت إجابتهم" بنعم" تعود على الحي .

أما للذين كان نوع عملهم تربية المواشي والدواجن فنجد أن أعلى نسبة (100%) للذين صرحوا "بلا" أي بعدم تعودهم علي الحي وتنعدم عند الذين أجابوا ب "نعم " بتعودهم على هذا الحي.

أما للذين يعملون في التجارة كانت أعلى نسبة (81.82%) للذين صرحوا " بنعم " بتعودهم على الحي، وأقل منها (18.18%) للذين أجابوا "بلا" أي عدم تعودهم علي الحي الجديدة.

– ومنه هنا نستنتج أن أغلبية السكان هم من مناطق ريفية تتميز بمساحة كبيرة نسمح لهم بمزاولة أعمال فلاحيه وزراعية وتربية المواشي والدواجن، وهذا ما يفتقر الحي الجديد حيث أنه لا يتوفر على مساحة كافية لمتابعة عملهم الذي تعودوا عليه في منطقة سكانهم السابقة وهذا ما خلق صعوبة قي التعود على أعمال أخرى.

جدول (11):

يوضح نوع العمل الممارس حاليا وعلاقته بالشعور بالرضي بالحي الجديد.

نوع العمل / الشعور بالرضي بالحي الجديد	عمل حر		موظف		بطال		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	04	25%	01	%20	09	28.13%	14	26.42%
لا	12	75%	04	80%	23	%71.87	39	73.58%
المجموع	16	100%	05	100%	32	100%	53	100%

– يوضح لنا الجدول العلاقات ونوع العمل الممارس حاليا بالشعور بالرضي الحي الجديد حيث جاءت أعلى نسبة (73.58%) للذين كانت إجابتهم ب"لا" أي لا يشعرون بالرضي بالحي الجديد وأقل منها (26.42%) للذين أجابوا "بنعم" علي تشعروهم بالرضي علي الحي الجديد.

نوع العمل الممارس حاليا وهو عمل حر حيث نجد أعلى نسبة (75%) للذين كانت إجاباتهم" بنعم" على رضاهم بالحي الجديد، وأقل منها (25%) للذين كانت اجاباتهم ب"لا" أي عدم شعورهم بالرضي.

أما مهنة موظف حيث نجد أعلى نسبة (80%) وكانت إجاباتهم ب"لا" أي بعدم التعود علي الحي، وأقل منه (20%) للذين أجابوا "بنعم" أي رضاهم.

أما أعلى نسبة (71.87%) للذين لا يزاولون أي عمل (بطال) وكانت إجاباتهم ب"لا" واقل منها (28.13%) للذين أجابوا "بنعم" أي شعورهم بأرضي علي الحي الجديد.

- ومن هذا تستنتج أن أعلى نسبة ذهبت للمبحوثين الذين لا يشعرون بالرضي بالحي الجديد، وذلك راجع إلى أن الحي يفتقر إلى مناسب عمل تليق بسكان، فالفرد الذي لا يجد عمل يمارسه، فانه يشعر بالتهميش والفزع، وهذا ما يجعله غير قادر على التأقلم والتعود علي الحي وعدم الرضي به، كما أن معظم سكان الحي كانوا يعيشون في مناطق ريفية يغلب علها طابع الزراعة والفلاحة كالمصدر للعيش وهذا الذي يفتقده الحي الهامشي.

جدول رقم (12) :

يوضح وجود سلوكات غير أخلاقية داخل الحي وأثرها على طبيعة العلاقات مع الجيران.

وجود سوكات غير اخلاقية / طبيعة العلاقات	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
جيدة	-	-	03	%30	03	66%5.
حسنة	02	%4.55	04	%40	06	%11.32
ضعيفة	15	%34.88	01	%10	16	%30.19
منعدمة	26	%60.47	02	%20	28	%52.83
المجموع	43	%100	10	%100	53	%100

- يوضح الجدول العلاقة بين وجود سلوكات غير أخلاقية وأثرها على طبيعة العلاقة حيث نجد أكبر نسبة (52.83%) للذين يرون بأن طبيعة العلاقات مع الجيران منعدمة، وأقل منها (30.19 %) للعلاقة الضعيفة، ثم تليها (11.32%) للعلاقة الحسنة مع الجيران، وفي الأخير نجد (5.66%) للعلاقة الجيدة.

أما للذين صرحوا "بنعم" أي وجود سلوكات غير أخلاقية وكانت طبيعة العلاقات مع الجيران جيدة حيث نجد أعلى نسبة (60.47%) أنها منعدمة وأقل منها (34.88%) للذين صرحوا بوجود سلوكات غير أخلاقية وعلاقتهم مع الجيران ضعيفة، ثم تليها (4.55 %) أجابوا بنعم العلاقة حسنة، وتنعدم النسبة عند العلاقة الجيدة.

أما للذين صرحوا "بلا" أي لا يوجد سلوكات غير أخلاقية، حيث نجد أعلى نسبة(40%)وكانت علاقتهم حسنة مع الجيران وأقل منها (30%) للذين كانت إجاباتهم "بلا" وكانت علاقتهم جيدة،وتليها (20%) للذين لهم علاقتهم منعدمة، وفي الأخير نسبة (10%) للذين أجابوا ب"لا" وكانت علاقتهم ضعيفة مع الجيران.

– ومن بيان الجدول نستنتج أن وجود السلوكات الغير أخلاقية داخل الحي لها علاقة بطبيعة السلوكات من خلال أن الأفراد تربط بينهم علاقات هشة ومنعدمة، كما أنه لا يوجد اتصال بينهم حيث أن كل فرد يعيش بمفرده كما تشيع الأنانية بينهم وكل واحد منهم لديه الحرية في تصرفاته وليس من حق أي احد التدخل في شؤونه وهنا نجد غياب الروابط الاجتماعية.

جدول (13) :

يوضح رد فعل المبحوثين وعلاقته بطبيعة السلوكات الانحرافية.

رد الفعل / طبيعة السلوكات الانحرافية	موافق		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
السب (الشتم)	08	%23.53	02	%10.52	10	%18.87
تعاطي المخدرات والخمر	12	%25.29	04	%21.05	16	%30.18
السرقة	14	%41.18	03	%15.79	17	%32.08
التحرش الجنسي	–	–	10	%52.64	10	%18.87
المجموع	34	%100	19	%100	53	%100

–يوضح الجدول العلاقة بين رد الفعل المبحوثين وطبيعة السولوكات الانحرافية، حيث نجد أكبر نسبة (32.08%) للذين صرحوا بأن طبيعة السولوكات الانحرافة في السرقة وأقل منها (30.18%) للذين يرون بأن طبيعة السلوكات الانحرافة هي تعاطي المخدرات والخمر، ثم تليها (18.87%) لكل من الذين يرون بأن طبيعة السلوكات الانحرافة هي السب،والتحرش الجنسي.

أما للذين صرحوا بموافقتهم على السلوكات الانحرافية حيث جاءت أعلى نسبة (41.18%) للسرقة، وأقل منها (25.29%) على تعاطي المخدرات والخمر، وتليها (23.53%) للموافقين على السب (الشتم)، وفي الأخير نجد انعدام النسبة عند التحرش الجنسي.

أما للذين أجابوا بعدم موافقتهم على السلوكات الانحرافية، حيث جاءت أعلى نسبة (52.64%) على التحرش الجنسي، وأقل منها (21.05%) للذين صرحوا بعدم موافقتهم على تعاطي المخدرات والخمر، وأخيرٍا تليها (15.79%) بعدم موافقتهم على السرقة، وفي الأخير نجد (10.52%) للغير الموافقين علي السب (الشتم).

–ومن بيانات الجدول الموضح أمامنا نجد أن أفراد برغم من موافقتهم على السلوكات الانحرافة من السرقة التي أرجعوها إلى التهميش واسترجاع لحقهم الضائع وكرد فعل على نقمتهم للوضع المعيشي الصعب وكذا تعاطي المخدرات والخمر كأسلوب لنسيان مآسيهم وهمومهم وحرمانهم من حقوقهم.

– أمّا السب والشتم الذي يعتبرونه شيء عادي لتفريغ عن مكبوتا تهم، وكل هذا أرجعوه كرد فعل على الوضع الطبيعي الذي يعيشون فيه، إلى أنه يرفضون تلك السلوكات التي لها علاقة مع الشرف والعرض"التحرش الجنسي"

جدول رقم (14) :

يوضح عدد الغرف وعلاقتها بعدد الإخوة.

عدد الغرف / عدد الاخوة	غرفة واحدة		غرفتين		ثلاث غرف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
[01 – 03]	07	50%	04	12.12%	–	–	11	20.75%
[03 – 05]	05	35.71%	07	21.21%	02	33.33%	14	26.42%
05 فأكثر	02	14.29%	22	66.67%	04	66.76%	28	52.83%
المجموع	14	100%	33	100%	06	100%	53	100%

– يوضح الجدول علاقة عدد الفرد بعدد الأخوة حيث يتبين لنا من خلال بياناته أكبر نسبة (52.83 %) الذين أجابوا بعدد إخوتهم 5 فأكثر، وأقل منها (26.42%) للذين أجابوا بعدد إخوتهم من[03–05]، وتليها (20.75 %) للذين عدد إخوتهم من[01 –03].

أما بنسبة للذين لديهم غرفة واحدة نجد أكبر نسبة (50%) للذين صرحوا أن عدد إخوتهم 01 –03]، وأقل منها (35.71%) للذين عدد إخوتهم [03–05] وتليها نسبة (14.29%) لعدد الإخوة من 05 فا أكثر.

أما للذين أجابوا بأن لهم غرفتين نجد أعلى نسبة (66.67%) للذين أجابوا بأن عدد الإخوة 05 فأكثر، وأقل منها (21.21%) للذين مجموع إخوتهم من[03-05]،وأقل منها (12.12%) للذين عدد إخوتهم من [01-03].

أما للذين عدد غرفهم ثلاثة فأكثر فنجد أعلي نسبة (66.76%) عدد الإخوة 5 فأكثر، وأقل منها(33.33%) للذين أجابوا بأن عدد غرفهم من[03-05]، وتنعدم النسبة عند ثلاث غرف فأكثر والذين مجموع إخوتهم من [01 -03] .

-ومن بيانات الجدول نستنتج أن عدد الغرف قليل مقارنة بعدد الإخوة وهذا ما يؤدي إلى ظهور عدة مشاكل من بينها،عدم الشعور بارتياح من المنزل الذي يعتبر المكان الذي يزيل فيه الفرد مشقات الحياة، بإضافة إلى جعل بعض الأفراد إلى المبيت والسهر خارج البيت بسبب عدم وجودة غرف كافية لنوم .

-ونجد أيضا أن قلة الغرف تؤدي إلى مبيت الأب مع أبنائه وأيضا نجد أن الإناث لا يأخذن راحتهن في النزل بسبب إمكانية نومهن مع أشقائهن أوالوالدين.

جدول رقم (15) :

يوضح موقف المبحوثين من مكان الإقامة الحالية حسب الجنس .

الجنس / الإقامة الحالية	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مريح	07	15.55%	07	87.5%	14	26.42%
غير مريح	38	84.45%	01	12.5%	39	73.58%
المجموع	45	100%	08	100%	53	100%

- يوضح الجدول العلاقة بين موقف المبحوثين من مكان الإقامة الحالية والجنس حيث نجد أكبر نسبة (73.58%)للذين صرحوا إنهم غير مرتاحين في الإقامة الحالية،وأقل منها (26.42%) صرحوا بان الوضع مريح في إقامتهم الحالية .

أما بنسبة لذكور نجد أعلى نسبة(84.45%) للذين أجابوا بعدم ارتياحهم للإقامة الحالية،وأقل منها (15.55%) للذين أجابوا بارتياحهم للإقامة الحالية.

أما بنسبة للإناث نجد أعلى نسبة (87.5%) للذين أجابوا بارتياحهم للاقا متهم الحالية، واقل منها (12.5%) للذين أجابوا عدم الارتياح في الإقامة الحالية .

–ومن خلال نتائج الجدول نستنتج إن الذكور هم الأكثر تأثيرا بصعوبة الاندماج في المجتمع الجديد الذي يعاني من التهميش والفوضى وغياب الإمكانيات وذلك بحكم أن الذكور هم الأكثر مسؤولية في العمل لمساعدة أسرهم في المعيشية القاسية التي يغيب فيها فرص العمل، في حين أن الإناث نجد في الإقامة الحالية نوعا من الرفاهية في العيش مقارنة مع مكان إقامتهم السابقة مع شعورهن بتحرر نوعا ما (الدراسة، العمل .....)

الجدول رقم (16) :

يوضح موقف المبحوثين من مكان الإقامة الحالية وأثرها على طبيعة المسكن .

طبيعة المسكن / الموقف المبحوثين من مكان الإقامة	قرميدي		قصديري		شقة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مريح	04	28.57%	03	9.37%	07	100%	14	26.42%
غير مريح	10	71.43%	29	90.63%	–	–	39	73.58%
المجموع	14	100%	32	100%	07	100%	53	100%

– يوضح الجدول علاقة طبيعة المسكن بموقف المبحوثين بمكان الإقامة الحالية حيث نجد أكبر نسبة (73.58%) للذين يرون إن الوضع غير مريح وأقل منها (26.42%) يرون أن الوضع مريح.

أما بنسبة لساكنين في مساكن قرميدي نجد أعلى نسبة (71.43%) للذين يرون إنهم غير مرتاحين في الإقامة الحالية وأقل منها (28.57%) للذين يرون بأنهم مرتاحين في مكان الإقامة الحالية.

أما بنسبة لساكنين في مساكن قصديرية نجد أعلى نسبة (90.63%) يرون بأنهم غير مرتاحين وأقل منها (9.37%) يرون بأنهم مرتاحون في مكان الإقامة الحالية .

أما بنسبة لساكنين في شقة نجد أعلى نسبة (100%) يرون أنهم مرتاحين.

– من خلال قراءتنا لبيانات الجدول نستنتج أن معظم المبحوثين يعشون في بيوت قصديرية مما جعلهم بذلك يشعرون بعدم الارتياح في مكان الإقامة الحالية وهذا راجع إلى أن البيت القصديري لا يتوفر فيه ابسط شروط الحياة التي تنعدم فيها التهوية ة التي تحتوي

على غرفتين مقارنة بعدد الأفراد فيجدون صعوبة في التأقلم فيها خاصة في فصل الشتاء (الأمطار،البرودة،الرياح.....)وفي فصل الصيف (الحرارة الشديد،الرطوبة.....).

الجدول رقم (17) :

وجود رضي بالوضعية المعيشية للأسرة وعلاقتها بالجنس .

الجنس / الرضي بالوضعية المعيشية	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	10	22.22%	04	50%	14	24.53%
لا	35	77.78%	04	50%	39	75.47%
المجموع	45	100%	08	100%	53	100%

– يوضح الجدول أعلاه علاقة الرضي بالوضعية المعيشية للأسرة والجنس، حيث نجد أعلى نسبة للذين أجابوا "بلا"(75.47%) أي عدم رضاهم بالوضعية المعيشية لآسرهم،واقل منها (24.53%) للذين أجابوا "بنعم" لرضاهم بالوضعية المعيشية لآسرهم .

أما بنسبة لذكور نجد أعلى نسبة (77.78%) للذين أجابوا "بلا" لعدم رضاهم بالوضعية المعيشية لآسرهم واقل منها (22.22%) للذين أجابوا "بنعم ".

أما بنسبة للإناث نجد أن هناك تساوي في نسبة (50%) للذين أجابوا "بنعم"و"بلا" للوضعية المعيشية لآسرهم.

– ومن خلال قراءتنا للجدول أن نسبة الذكور هي الأكثر فئة في رفضها للوضعية المعيشية لآسرهم،وهذا راجع إلى أن الذكر لديه دائما طموحات في الاستقرار والزواج وبناء أسرة،فيصدم بواقع قلة الإمكانيات من ناحية المسكن وصعوبة العيش وعدم القدرة أسرته على تلبية كامل احتياجاته .

في حين أن الإناث نجدهن على عكس الذكور لا يشعرون بنفس المسؤولية على عاتقهن وإنهن يؤمن بأنه سيأتي وقت وينتقلن من أسرهن إلى أسرة أخرى (الزواج تحسن المعيشة).

الجدول رقم (18) :

يوضح وجود النزاعات حول الأراضي الشاغرة بين سكان الحي وعلاقته بأسلوب المستعمل في حل هذا النزاع .

وجود النزاعات / الأسلوب المستعمل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المشاداة الكلامية	21	50%	06	54.54%	27	50.94%
الحوار	01	2.38%	04	36.36%	05	9.43%
العصا	11	26.19%	01	9.10%	12	22.64%
الأسلحة البيضاء	09	21.43%	-	-	09	16.99%
المجموع	42	100%	11	100%	53	100%

- يوضح الجدول العلاقة بين وجود نزعات حول الأراضي الشاغرة بين السكان الحي والأسلوب المستعمل في المشاجرة حيث نجد أعلي نسبة (50.94%) للذين يستعملون المشاداة الكلامية قي المشاجرة، وأقل منها (22.64%) للذين يستعملون العصا، وتليها (16.99%) لحاملي الأسلحة البيضاء، وفي الأخير أسلوب الحوار ب(9.43%).

أما بنسبة للذين أجابوا " بنعم" وأسلوب المستعمل كما يلي حيث جاءت أعلى نسبة (50%) للمشدات الكلامية،ثم أقل منها (26.19%) بنسبة لأسلوب العصا، وتليه (21.43%) لحاملي الأسلحة البيضاء، وأخيرا نجد (2.38 %) لأسلوب الحوار.

أما للذين أجابوا "بلا" ونوع الأسلوب المستعمل لدي المشاجرة كما يلي حيث جاءت أعلى نسبة (54.54%) المشاداة الكلامية، وأقل منها (36.36%) لأسلوب الحوار، وتليه (9.10%) للعصا، وتنعدم النسبة عند الأسلوب استعمال الأسلحة البيضاء.

-ومن خلال قراءتنا نستنتج أن أعلى نسبة للذين صّرحوا بوجود نزاعات علي الأراضي، لان تلك الأراضي هي أراضي شاغرة تملكها الدولة والكل يريدها امتلاكها، وهذا ما يؤدي إلى نشوب خلافات بين السكان لان كل واحد منهم يريد امتلاك أكبر نسبة من هذه الأراضي وأن يكون منزله أقرب من المدينة، ونجد أن الأسلوب المستعمل المتبع لحل تلك المشاجرات هوأسلوب العنف، وهذا راجع إلى أن معظم أفراد الحي يتميزون بسرعة الغضب والتوتر والإحباط والاكتئاب بسبب الوضعية المعيشية المزرية .

جدول رقم (19) :

يوضح اثر تدخل مصالح البلدية على طبيعة الوضع داخل الحي .

طبيعة الوضع داخل الحي / مصالح البلدية	مريح		غير مريح		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تدخل	02	14.28%	37	94.87%	39	73.58%
عدم التدخل	12	85.72%	02	5.13%	14	26.42%
المجموع	14	100%	39	100%	53	100%

– يوضح الجدول علاقة تتدخل مصالح البلدية مع طبيعة الوضع داخل الحي، حيث نجد أن أكبر نسبة (73.59%) للذين صرحوا بتدخل مصالح البلدية داخل الحي، وأقل منها (26.42%) لعدم تدخل مصالح البلدية.

بنسبة للذين أجابوا أن الوضع مريح نجد أعلى نسبة (85.72%) وبعدم تدخل مصالح البلدية في الحي، وأقل منها (14.28%) للذين يرون بأن هناك تدخل.

بنسبة للذين أجابوا أن الوضع غير مريح نجد أعلى نسبة (94.87%) أن هناك تدخل لمصلح البلدية، وأقل منها (5.13%) للذين أجابوا بعدم تدخل مصالح البلدية داخل الحي.

–ومن خلال قراءتنا لنتائج الجدول نستنتج أن المباني الموجودة في الحي لا يملك أصحابها رخص بناء وهذا ما يجعلهم غير مرتاحين في مساكنهم وبعدم شعورهم بالاستقرار وأنهم مهددين في أي لحظة بالطرد من طرف مصالح البلدية.

الجدول رقم (20) :

يوضح وجود الثقافات الفرعية وأثرها على طبيعة العلاقة داخل الحي.

وجود الثقافات الفرعية / طبيعة العلاقة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
جيدة	03	7.69%	-	-	03	5.66%
حسنة	04	10.26%	02	14.29%	06	211.3%
ضعيفة	11	28.21%	05	35.71%	16	930.1%
منعدمة	21	53.84%	17	50%	28	52.83%
المجموع	39	100%	14	100%	53	%100

- يبن الجدول العلاقة بين وجود ثقافات فرعية وأثرها على طبيعة العلاقة داخل الحي، حيث نجد أكبر نسبة (52.83%) للذين يرون بأن طبيعة العلاقة مع الجيران منعدمة، وأقل منها (30.19%) للعلاقة الضعيفة، ثم تليها (11.32%) للعلاقة الحسنة، وفي الأخير نجد (5.66%) للعلاقة الجيدة .

أما بنسبة للذين أجابوا "بنعم" أي وجود الثقافات الفرعية حيث نجد أعلى نسبة (53.84%) للذين طبيعة علاقاتهم مع الجيران منعدمة، وأقل منها (28.21%) للذين طبيعة العلاقة ضعيفة، وتليها (10.26%) للذين طبيعة علاقتهم حسنة، وفي الأخير(7.69%) للذين علاقتهم مع جيرانهم جيدة.

أما بنسبة للذين أجابوا "بلا" أي عدم وجود الثقافات الفرعية حيث نجد أعلى نسبة (50%) للذين علاقتهم منعدمة مع الجيران، وأقل منها (35.71%) للذين علاقتهم ضعيفة، وتليها (14.29%) للذين علاقتهم حسنة، وفي الأخير تنعدم النسبة للعلاقة الجيدة مع الجيران.

- ومن خلال قراءتنا لنتائج الجدول يتضح لنا أن تعدد الثقافات وتباينها يقلص من وجود العلاقات الاجتماعية بين أفراد الحي، وكل فرد لديه الرغبة في فرض ثقافته علي الآخرين وهذا ما يؤدي إلى غياب الانسجام والتواصل وتدهور العلاقات الاجتماعية.

الجدول رقم (21) :

يوضح وجود ثقافات الفرعية وأثرها على ارتكاب سلوكات إنحرافية .

وجود الثقافات الفرعية / سلوكات إنحرافية	يوجد		لا يوجد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	32	%82.05	11	%78.57	43	%81.14
لا	07	%17.95	03	%21.43	10	%18.86
المجموع	39	%100	14	%100	53	%100

– يبين الجدول العلاقة بين وجود ثقافات فرعية وظهور سلوكات إنحرافية، فنجد أعلى نسبة (81.14%) للذين كانت إجابتهم "بنعم" على ظهور سلوكات إنخرافية وأقل منها (18.86%) للذين أجابوا ب"لا" أي ليس هناك ظهور سلوكات إنحرافية.

أما للذين صرحوا بأنه يوجد ثقافات فرعية حيث نجد أعلى نسبة (82.05%) للذين كانت إجاباتهم "بنعم" على ظهور سلوكات إنحرافية وأقل منها (17.95%) للذين أجابوا ب"لا".

أما للذين صرحوا بأنه لا يوجد ثقافات فرعية حيث نجد أعلى نسبة (78.57%) للذين كانت إجاباتهم "بنعم" أي ظهور سلوكات إنحرافية وأقل منها (21.43%) للذين أجابوا ب"لا".

– نستنتج من خلال قراءتنا للجدول نستنتج أن الثقافات الفرعية تؤدي إلى ظهور سلوكات إنحرافية لاختلافها عن الثقافة الأم (الثقافة السائدة في المجتمع)، وهذا راجع إلى مكان الإقامة السابقة فهم يختلفون من حيث الطبائع والسلوكات التي تحصلوا عليها اكتسبوها من البيئة التي عاشوا فيها سابقا.

جدول رقم (22) :

يوضح طبيعة الثقافة الفرعية المشكلة في الحي وعلاقتها بالجنس.

الجنس / طبيعة الثقافة الفرعية المشكلة في الحي	ذكر		أنثي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حمل الأسلحة	15	%33.33	–	–	15	%28.30
تناول المخدرات والمسكرات	19	%42.22	02	%25	21	%39.62
اللباس	11	%24.45	06	%75	17	%32.08
المجموع	45	%100	08	%100	53	%100

–يوضح الجدول علاقة طبيعة العلاقات الفرعية المشكلة في الحي بالجنس، بحيث نجد أعلى نسبة (39.62%) للذين أجابوا بأن طبيعة الثقافات الفرعية المشكلة داخل هي تناول المخدرات والمسكرات، وأقل منها (32.08%) لثقافة اللباس، وتليها نسبة (28.30%) لحمل الأسلحة.

أما بنسبة لجنس ذكور من حيث طبيعة الثقافة الفرعية المشكلة داخل الحي ونجد أعلى نسبة (42.22%) وكانت إجابتهم تناول المخدرات والمسكرات، وأقل منها (33.33%) لحمل الأسلحة، ثم تليها (24.45%) للباس.

أما بنسبة لجنس الإناث من حيث طبيعة الثقافة الفرعية المشكلة داخل الحي ونجد أعلى نسبة (75%) وكانت إجابتهم علي طبيعة الثقافة الفرعية المشكلة هي ثقافة اللباس وأقل منها (25%) لتناول المخدرات والمسكرات، وتنعدم النسبة عند ثقافة حمل الأسلحة.

ومن خلال بيانات الجدول نستنتج أن أكبر نسبة نجدها عند الذكور بتناول المخدرات والمسكرات (42.22%) وذلك من أجل نسيان الواقع المعيشي الصعب الذي يعيشون فيه، أو كثأرهم من الجماعات لإنحرافية التي تشكل ثقافات فرعية خاصة بها.

أمّا ثقافة حمل الأسلحة فنجد أن الذكور يلجأ ون إليها كوسيلة للدفاع عن أنفسهم بحكم أن الحي يفتقد إلى الأمن.

أمّا الإناث فنجد أن تأثرهن بثقافة اللباس (75%) بحكم أن طبيعة الإناث دائما تميل إلى الأناقة والجمال وكذا تأثرهن بالغرب.

جدول رقم (23) :

طبيعة الثقافة الفرعية المشكلة وعلاقتها بالمستوى التعليمي لشباب .

المستوي التعليمي / طبيعة الثقافات الفرعية	أمي		إبتدائى		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حمل الأسلحة	09	%90	02	%40	01	%16.67	02	%14.29	01	%5.56	15	%28.30
تناول المخدرات والمسكرات	01	%10	01	%20	03	%50	05	%35.71	11	%61.11	21	%39.62
اللباس	–	–	02	%40	02	%33.33	07	%50	06	%33.33	17	%32.08
المجموع	10	%100	05	%100	06	%100	14	%100	18	%100	53	%100

– يوضح نتائج الجدول علاقة طبيعة الثقافة الفرعية المشكلة وعلاقتها بالمستوي التعليمي حيث نجد أعلي نسبة (39.62%) للذين صرحوا بأن طبيعة الثقافات الفرعية المشكلة هي تناول المخدرات والمسكرات، وأقل منها (32.08%) لثقافة اللباس، ثم تليها مباشرة (28.30%) لثقافة حمل الأسلحة.

أما بنسبة للمستوي التعليمي الأمي وطبيعة الثقافة الفرعية المشكلة داخل الحي حيث نجد أعلى نسبة (90%) هي حمل الأسلحة، وأقل منها (10%) لثقافة تعاطي المخدرات والمسكرات، وتنعدم النسبة عند ثقافة اللباس.

أمّا للمستوي التعليمي الابتدائي فنجد هناك تساوي في النسبة (40%) لكل من ثقافة حمل الأسلحة، وثقافة اللباس وأقل منهما (20%) لثقافة تناول المخدرات والمسكرات.

أما للذين مستواهم التعليمي متوسط وطبيعة الثقافة الفرعية المشكلة داخل الحي حيث نجد أعلى نسبة (50%) لتناول المخدرات والمسكرات، أقل منها (33.33%) لثقافة اللباس ثم تليها مباشرة (16.67%) لثقافة حمل الأسلحة.

أما للذين مستوى تعليمهم ثانوي وطبيعة الثقافة الفرعية المشكلة داخل الحي حيث نجد أعلى نسبة (50%) هي ثقافة اللباس، وأقل منها (35.71%) لثقافة تعاطي المخدرات والمسكرات، ثم تليها نسبة (14.29%) لثقافة حمل الأسلحة.

أما للذين مستوى تعليمهم جامعي وطبيعة الثقافة الفرعية المشكلة داخل الحي حيث نجد أعلى نسبة (61.11%) هي تعاطي المخدرات والمسكرات، أقل منها (33.33%) لثقافة اللباس وفي الأخير نجد (5.56%).

– ومن كل هذا نستنتج أن المستوى التعليمي الأفراد يؤثر كثيرا في نوع الثقافات الفرعية التي ينتهجونها فالحي، نجدهم يتأثرون بثقافة حمل الأسلحة واعتبارها كوسيلة لدفاع بها عن أنفسهم عند تعرضهم إلى الخطر أو بهدف التهديد والتخويف.

– أمّا الذين مستواهم التعليمي مرتفع نوعا ما فنجد أعل نسبة بخصوص طبيعة ثقافتهم الفرعية هي تناول المخدرات والمسكرات نتيجة اختلاطهم بجماعات إنحرافية داخل المراكز التعليمية التي يدرسون فيها " ثانويات، جامعات

جدول رقم (24):

موقف الشباب من الثقافات الفرعية المشكلة وأثرها علي طبيعة الأسلوب المستعمل في المشاجرة

موقف الشباب / نوع الأسلوب	موافق		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مشادات كلامية	19	%51.35	08	%50	27	%50.94
الحوار	03	%8.11	02	%12.50	05	%9.43
العصا	09	%24.32	03	%18.75	12	%22.64
الأسلحة البيضاء	06	%16.22	03	%18.75	09	%16.99
المجموع	37	%100	16	%100	53	%100

-يبن الجدول العلاقة بين موقف الشباب من الثقافات الفرعية المشكلة وطبيعة الأسلوب المستعمل في المشاجرة، حيث نجد أعلى نسبة (50.94%) للذين يستعملون المشاداة الكلامية في المشاجرة، وأقل منها (22.64%) للذين يستعملون العصا،وتليها (16.99%) لحاملي الأسلحة البيضاء، وفي الأخير أسلوب الحوار ب(9.43%).

أما للذين صرحوا بموافقتهم على نوع الأسلوب المستعمل عند المشاجرة حيث جاءت أعلى نسبة (51.35%) لأسلوب المشاداة الكلامية، ثم أقل منها (24.32%) للعصا، وتليه (16.22 %) لحاملي الأسلحة البيضاء، وفي الأخير نجد (8.11%) لأسلوب الحوار.

أما للذين أجابوا بعدم موافقتهم وأسلوب المتبع في المشاجرة كانت أعلى نسبة (50%) هي المشاداة الكلامية، وأقل منها نجد تساوي بين اللذين أجابوا بعدم الموافقة بـ (18.75%) لكل من أسلوبي الأسلحة البيضاء والعصا، وفي الأخير نجد (12.50%) بالنسبة الأسلوب الحوار.

- ومن نتائج الجدول نستنتج أن أكبر نسبة ذهبت للذين يوافقون علي تشكيل ثقافات فرعية داخل الحي وذالك لتعدد الثقافات الأفراد وتباينها ألان كل فرد لديه ثقافته الخاصة به حيث نجد غياب الثقافة الأم السائدة، هذا ما يؤدي إلى تصادم ثقافي بين الأفراد ينتج عنه حدوث نزاعات ومشاجرات تستلزم أساليب معينة لحلها.

جدول رقم (25):

تعرض أحد أفراد العائلة الاعتداء الإرهابي وأثرها علي السلوكات الإفراد فيما بعد

تعرض احد الأفراد / أثره على سلوكات الأفراد	موافق		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الانطواء	19	%26.39	04	%16	23	%23.71
الخوف	20	%27.78	10	%40	30	%30.93
الانتقام	17	%23.61	-	-	17	%17.53
النقمة علي السلطة	11	%15.28	08	%32	19	%19.59
عدم التأثير	05	%6.94	03	%12	08	%8.24
المجموع	72	%100	25	%100	97	%100

– يوضح الجدول العلاقة بين تعرض أحد أفراد العائلة لاعتداء الإرهابي وأثرها علي سلوكات الأفراد فيما بعد، حيث نجد أكبر نسبة (30.93%) للأفراد الذين كان هناك أثر على سلوكا تهم فيما بعد بالخوف، وأقل منها (23.71%) بنسبة الانطواء، ثم تليها (19.59%) للنقمة على السلطة و (17.53%) بنسبة الانتقام، وفي الأخير (8.24 %) للذين أجابوا بعدم تأثرهم.

أما بنسبة للذين أجابوا " بنعم" حيث نجد أعلى نسبة (27.78%) وكان الأثر على سلوكات أفراد فيما بعد بالخوف، وأقل منها (26.39%) للذين كان الأثر على سلوكات الأفراد فيما بعد بالانطواء، وتليها (23.61%) بنسبة الانتقام، و(15.28%) لنقمة على السلطة وأخيرا (6.94%) للذين أجابوا "بنعم" وبعدم تأثرهم.

أما بنسبة للذين أجابوا " بلا" حيث نجد أعلى نسبة (40%) وكان الأثر على سلوكات الأفراد فيما بعد بالخوف، وأقل منها (32%) بنسبة النقمة علي السلطة، ثم تليها نسبة (16%) الانطواء، ثم نسبة (12%) لعدم تأثرهم، وتنعدم النسبة عند الانتقام.

– نستنتج من خلال الجدول أن اكبر نسبة من المبحوثين أجابوا بأن أحد أفراد عائلاتهم تعرضوا الاعتداء الإرهابي، والذي انعكس عليهم بالدرجة الأولي بالانطواء والخوف، وهذا راجع إلى معايشتهم إلى الأحداث الدموية البشعة والتي تشكل لهم أحلام مزعجة وكوابيس ومشاهد عنيفة كرؤيتهم الأجسام المشوهة أو عمليات التفجير والاغتيالات وتليها نسبة الانتقام والنقمة علي السلطة بحيث عند معايشتهم لتلك الأحداث تولد لديهم الرغبة في

الانتقام وذلك عن طريق الانتقام من كل شيء أمامهم بإست خدام العنف بشتى أنواعه الذي يعتبرونه الوسيلة الأنسب لتفريغ.

-وكذا نقمتهم علي السلطة في عدم مساعدتهم أولا ثم توفير سبل الارتقاء الاجتماعي فيما بعد من خلال تحسين أوضاعهم المعيشية في هذا الحي.

جدول رقم (26):

يوضح معايشة جرائم الإرهاب وأثره في الأسلوب المستعمل لدى المشاجرة :

معايشة جرائم الإرهاب / نوع الأسلوب	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المشدات الكلامية	25	%56.82	02	%22.22	27	%50.94
الحوار	02	%4.54	03	%33.33	05	%9.43
العصا	09	%20.46	03	%33.33	12	%22.64
حمل الأسلحة	08	%18.18	01	%11.11	09	%16.99
المجموع	44	%100	09	%100	53	%100

-يوضح هذا الجدول أعلاه العلاقة لمعايشة لجرائم الإرهاب وأثره في أساليب المستعمل في المشاجرة، حيث نجد أكبر نسبة (50.94 %) للذين يستعملون المشاداة الكلامية في المشاجرة، أقل منها (22.64%) للذين يستعملون العصا، وتليها (16.99%) لحاملي الأسلحة البيضاء وفي الأخير أسلوب الحوار ب (9.43%).

أما للذين أجابوا "بنعم" ونوع الأسلوب المستعمل في المشاجرة حيث جاءت أعلى نسبة (56.82%) هو المشاداة الكلامية، ثم أقل منها (20.46%)، وتليه (18.18%) حملي الأسلحة البيضاء، وفي الأخير نجد (4.54%) لأسلوب الحوار.

أما الذين أجابوا "بلا" ونوع الأسلوب المستعمل في المشاجرة حيث جاءت أعلى(33.33%) لكل من أسلوب الحوار والعصا، وأقل منهما (22.22%) للمشاداة الكلامية، وفي الأخير نجد (11.11%) لحاملي الأسلحة البيضاء.

- ومن بيانات الجدول نستنتج آن جل الأفراد الذين عاشوا وعايشوا الفترة الصعبة التي مرت بها الجزائر من الأوضاع الجد صعبة من قتل وخطف وتخريب وحرق وتهديد .....الخ، نجد أن معظم تأثر نفسي من هذه الجرائم مم جعلهم يتبعون نوعا من الخشونة في تصرفاتهم وفي أساليبهم وفي حل المشاجرات (المشاداة الكلامية، العصا، استعمال الأسلحة البيضاء)

-ثالثا: بناء وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية :

جدول رقم (27):

يوضح الجو السائد داخل الأسرة وعلاقته بطبيعة العقاب الأبوي.

جو السائد داخل الأسرة / طبيعة العقاب الأبوي	مريح		غير مريح		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
غير المبالاة	07	% 50	15	% 38.46	22	% 41.50
العزلة والطرد	04	% 28.57	13	% 33.33	17	% 32 .08
الضرب	03	% 21.43	09	% 23.07	12	% 22.64
تبليغ المصالح المعنية	-	-	02	% 5.14	02	% 3.78
المجموع	14	% 100	39	% 100	53	% 100

يوضح الجدول أعلاه علاقة الجو السائد داخل الأسرة بطبيعة العقاب الأبوي حيث نجد أعلى نسبة (41.50%) للذين صرحوا أن طبيعة العقاب الأبوي هو غير المبالاة، واقل منها (32.08%) للعزلة والطرد، وتليها(22.64%) للذين أجابوا أن طبيعة العقاب الأبوي والطرد، هو الضرب ثم في الأخير نسبة (3.78%) لتبليغ المصالح المعنية

أما أعلى نسبة للذين صرحوا أن الجو السائد داخل أسرهم مريح (50%) ويكون طبيعة العقاب الأبوي هو غير المبالاة وأقل منها (28.57%) للعزلة وطرد، ثم تليها (21.43%) للضرب، وتنعدم النسبة عند تبليغ المصالح المعنية.

أما أعلى نسبة للذين أجابوا أن الجو السائد داخل أسرهم غير مريح وكانت طبيعة العقاب الأبوي غير المبالاة (38.46%) وأقل منها(33.33%) العزلة والطرد ثم تليها (23.07%) للذين أجابوا أن طبيعة العقاب الأبوي هو الضرب،ثم(5.14%) لتبليغ المصالح المعنية.

- ما يمكن استنتاجه أن الجو السائد داخل الأسرة له دور في تنامي السلوكات الانحرافية لدى الشباب داخل الأحياء الهامشية خاصة عندما يكون الجو غير مريح،كما أن طبيعة العقاب الأبوي هو الأخير يعد كعامل رئيسي في توجه الشباب إلى السلوكات الانحرافية لا سيما إذا كان يسودها التساهل (عدم المبالاة، طرد والعزلة).

جدول (28):

طبيعة العلاقة بين الأولياء مع الأبناء حسب الجنس

الجنس / طبيعة العلاقة مع الأولياء	ذكر		أنثي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
جيدة	01	2.22%	01	12.5%	02	3.77%
حسنة	05	11.11%	02	25%	07	13.21%
ضعيفة	39	86.67%	05	62.5%	44	83.02%
المجموع	45	%100	08	%100	53	%100

- يوضح الجدول العلاقة بين الأولياء مع الأبناء حسب الجنس، حيث نجد أكبر نسبة (83.02%) للذين يرون بأن طبيعة العلاقة داخل الأسرة ضعيفة، وأقل منها (13.12%) للعلاقة الحسنة،ثم تليها (3.77%) للعلاقة جيدة داخل الأسرة .

أما بنسبة لجنس الذكور نجد أعلى نسبة (86.67%) للذين لديهم علاقة ضعيفة داخل الأسرة وأقل منها (11.11%) للذين لديهم علاقة حسنة، وتليها (2.22%) للذين لديهم علاقة جيدة داخل الأسرة.

أما بالنسبة للإناث حيث نجد (62.5%) للذين لديهم علاقة ضعيفة داخل الأسرة،وأقل منها (25%) للذين لديهم علاقة حسنة،وتليها (12.5%) للذين لديهم علاقة جيدة داخل الأسرة .

- ما يمكن استنتاجه أن العلاقة الأبوية بالأبناء كلما كانت ضعيفة كان هناك توجه إلي السلوكات العنيفة من طرف الأبناء وبالخصوص فئة الذكور لأنهم الأكثر عرضة باصطدام بالعالم الخارجي وذلك راجع إلي غياب الدعم الأسري بنوعيه المادي والمعنوي،يجعلهم يبحثون عن البديل فيقعون في أوكار الجريمة والانحراف .

جدول رقم (29) :

الأسلوب المستعمل في المشاجرة حسب الجنس

الجنس / الأسلوب المستعمل	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المشاداة الكلامية	24	53.33%	03	37.5%	27	50.94%
الحوار	01	2.22%	04	50%	05	9.43%
العصا	11	24.44%	01	12.5%	12	22.64%
الأسلحة البيضاء	09	20%	-	-	09	16.99%
المجموع	45	100%	08	100%	53	100%

-يوضح الجدول العلاقة بين الأسلوب المستعمل في المشاجرة حسب الجنس، حيث نجد أكبر نسبة (50.94%) للذين يستعملون المشاداة الكلامية في المشاجرة، أقل منها (22.64%) للذين يستعملون العصا، وتليها (16.99%) لحاملي الأسلحة البيضاء وفي الأخير أسلوب الحوار ب (9.43%).

أما بنسبة لجنس الذكور نجد أعلى نسبة (53.33%) للذين يستعملون المشاداة الكلامية في المشاجرة وأقل منها (24.44%) للذين يستعملون العصا،وتليها (20%) لحاملي الأسلحة البيضاء،وفي الأخير نجد (2.22%) يستعملون أسلوب الحوار في المشاجرة .

أما بنسبة للإناث نجد أعلى نسبة (50%) للذين يستعملون أسلوب الحوار، وأقل منها (37.5%) يستعملون المشاداة الكلامية،وتليها (12.5%) لأسلوب العصا، وتنعدم النسبة لحاملي الأسلحة البيضاء.

- ما يمكن استخلاصه هو أن الأسلوب المستعمل في المشاجرة نجد إن فئة الذكور هم الأكثر انفعالا وإقبالا في إتباع الأسلوب الخشن والعنف أثناء المشاجرة على عكس الإناث اللاتي يستعملن أسلوب مرن في المشاجرة كالحوار والمناقشة فان وصلت إلى العنف فإنها لا تتعدى مجرد المشاداة الكلامية .

جدول رقم (30) :

رد فعل الآباء اتجاه الأبناء الممارسين لسلوكات العنيفة وعلاقته بالأسلوب المستعمل في المشاجرة

رد فعل / الأسلوب المستعمل	عدم المبالاة		العزلة والطرد		الضرب		تبليغ مصالح معينة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المشاداة الكلامية	12	%54.54	06	%35.29	9	%75	–	–	27	%50.94
الحوار	02	%9.09	01	%5.88	2	%16.67	–	–	05	%9.43
العصا	06	%27.28	06	%35.29	–	–	–	–	12	%22.64
الأسلحة البيضاء	02	%9.09	04	%23.53	1	%8.33	02	%100	09	%16.99
المجموع	22	%100	17	%100	12	%100	02	%100	53	%100

–يوضح الجدول علاقة رد فعل الآباء اتجاه الأبناء الممارسين لسلوكات العنيفة وأسلوب المستعمل في المشاجرات، حيث نجد أعلى نسبة (50.94%) بنسبة للذين يستعملون المشاداة الكلامية في المشاجرة وأقل منها (22.64%) للعصا، وتليها (16.99%) لأسلوب الأسلحة البيضاء، وفي الأخير نسبة (9.43%) للحوار.

أما أعلى نسبة للآباء للذين كان رد فعلهم لغير المبالاة وأسلوب المستعمل في حل المشاجرة هو المشاداة الكلامية (54.54%) وأقل منها (27.28%) للذين يستعملون العصا، ثم تليها (9.09%) وفي الأخير هناك تساوي بين كل من أسلوب الأسلحة البيضاء والحوار.

أما أعلى نسبة للذين كان رد فعلهم العزلة والطرد وأسلوبهم المتبع في حل المشاجرة يتساوي بين كل من المشادة الكلامية والعصا (35.29%)،وأقل منها (23.53%) لحاملي الأسلحة البيضاء، ثم تليها (5.88%) لأسلوب الحوار.

أما أعلى نسبة للآباء الذين كان رد فعلهم هو الضرب وأسلوبهم المستعمل في حل المشاجرات هو المشاداة الكلامية (75%)، وأقل منها (16.67%) للأسلوب الحوار،ثم تليها (8.33%) لحاملي الأسلحة البيضاء، وتنعدم النسبة في أسلوب العصا .

أما أعلى نسبة لرد فعل بتبليغ مصالح معنية وأسلوب المتبع(100%) هو حاملي الأسلحة البيضاء وتنعدم النسبة عند كل من المشاداة الكلامية والحوار والعصا

– ما يمكن استنتاجه أن معظم ردود فعل الآباء تجاه الأبناء كان متساهل (عدم المبالاة والطرد أو العزلة) أو تنصل من المسؤولية، وهذا ما أدى إلى زيادة استعمال الأساليب العنيفة والخطورة أثناء المشاجرات (المشاداة الكلامية، الأسلحة البيضاء).

جدول رقم (31) :

رد فعل الآباء اتجاه الأبناء الممارسين لسلوكات العنيفة وعلاقته بالمستوى التعليمي للأباء.

المستوى التعليمي / رد فعل الاباء	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك		ك		ك		ك	
عدم المبالاة	10	%50	06	%46.15	04	%33.33	02	%28 .57	–	–	22	%41.50
العزلة وطرد	04	%20	03	%30.08	06	%50	04	%57.15	–	–	17	%32.08
الضرب	06	%30	04	%30.77	02	%16.67	–	–	–	–	12	%22.64
تبليغ المصالح معنية	–	–	–	–	–	–	01	%14.28	01	%100	02	%3.78
المجموع	20	%100	13	%100	12	%100	07	%100	01	%100	53	%100

يوضح الجدول أعلاه علاقة رد فعل الآباء اتجاه الأبناء الممارسين لسلوكات عنيفة بالمستوى التعليمي حيث نجد أعلى نسبة للذين صرحوا أن رد فعل أبائهم هو عدم المبالاة (41.50%)، وأقل منها (32.08%) العزلة وطرد، ثم تليها (22.64%) ضرب، وأخيرا تبليغ المصالح المعنية بنسبة (3.78%)

أما أعلى نسبة للذين مستواهم التعليمي أمي ورد فعلهم على أبنائهم بعد المبالاة (50%)،وأقل منها(30%) للعزلة وطرد،ثم تليها ضرب(20%) ،وتنعدم النسبة عند تبليغ المصالح المعنية

أما أعلى نسبة للمستوى الابتدائي ورد الفعل بعدم المبالاة (46.15%)، وأقل منها (30.77%) لضرب، ثم تليها مباشرة (30.08%) العزلة وطرد، وتنعدم النسبة عند تبليغ المصالح المعنية .

أما أعلى نسبة للمستوى التعليمي المتوسط والذي كان رد فعلهم العزلة وطرد (50%)، وأقل منه عدم المبالاة (33.33%)، ثم تليها ضرب (16.66%)، وأخيرا تنعدم النسبة عند تبليغ المصالح المعنية .

أما أعلى نسبة للمستوى التعليمي الثانوي والذي كان رد فعلهم العزلة والطرد (57.15%) وأقل منها(28.57%) لعدم المبالاة وتليها(14.28%) للذين كان رد فعلهم تبليغ المصالح المعنية، وتنعدم النسبة للذين كان رد فعلهم الضرب.

أما أعلى نسبة للمستوى التعليمي الجامعي والذين كان رد فعلهم تبليغ المصالح المعنية (100%) وتنعدم النسبة عند كل من عدم المبالاة والعزلة وطرد والضرب

نستنتج من خلال الجدول أن المستوى التعليمي للآباء له تأثير في ردت فعله على أبنائه الممارسين لسلوكات العنيفة فنجد أن كلما انخفض المستوى التعليمي كلما كان أسلوب العقاب يتميز بتساهل انعدام المسؤولية عدم المبالاة والعزلة وطرد (70%) .

جدول رقم (32):

يبين طبيعة السلوكات الانحرافية لشباب وعلاقته بالمستوى التعليمي للآباء .

المستوي التعليمي / طبيعة السلوكات الانحرافية	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك		ك		ك		ك	
السب (الشتم)	06	%30	02	%15.38	01	%8.33	01	%14.29	-	-	10	%18.87
تعاطي المخدرات والخمر	03	%15	05	%38.46	05	%41.67	03	%42.85	-	-	16	%30.18
السرقة	07	%35	03	%23.08	04	%33.33	02	%28.57	01	%100	17	%32.08
التحرش الجنسي	04	%20	03	%23.08	08	%16.67	01	%14.29	-	-	10	%18.87
المجموع	20	%100	13	%100	12	%100	07	%100	01	%100	53	%100

-يوضح الجدول العلاقة بين طبيعة السلوكات الانحرافية للشباب بالمستوي التعليمي للآباء، حيث نجد أعلى نسبة (32.08%) للذين صرحوا بأن طبيعة السلوكات الانحرافية هي السرقة،وأقل منها (30.18%) لتعاطي المخدرات والخمر، ثم نجد تساوي لنسبة (18.87%) للذين أجابوا بان طبيعة السلوكات الانحرافية هي كل من التحرش الجنسي والسب (الشتم) .

أما بنسبة للمستوي التعليمي الأمي حيث نجد أعلى نسبة (35%) وطبيعة السلوكات الانحرافية هي السرقة،وأقل منها (30%) لسب (الشتم) وتليها نسبة (20%) لتحرش الجنسي، وفي الأخير نسبة (15%) لتعاطي المخدرات والخمر.

بنسبة للمستوي التعليمي الابتدائي حيث نجد اعلي نسبة (38.46%) وطبيعة السلوكات الانحرافية هي تعاطي المخدرات والخمر،وتساوي النسبة (23.08%) لكل من السرقة والتحرش الجنسي، وفي الأخير نجد نسبة (15.38%) لسلوك السب (الشتم).

أما بنسبة للمستوي التعليمي المتوسط حيث نجد أعلى نسبة (41.67%) وطبيعة السلوكات الانحرافية هي تعاطي المخدرات والخمر، وأقل منها (33.33%) لسرقة وتليها نسبة (16.67%) لتحرش الجنسي، وفي الأخير نجد نسبة (8.33%) لسب (الشتم).

أما بنسبة للمستوي التعليمي الثانوي حيث نجد أعلى نسبة (42.85%) وطبيعة السلوكات الانحرافية هي لتعاطي المخدرات والخمر، وأقل منها (28.57%) لسرقة، وتساوي النسبة (14.29%) لكل من السب (الشتم) والتحرش الجنسي .

أما بنسبة لمستوي التعليمي الجامعي نجد أعلى نسبة (100%) وطبيعة السلوكات الانحرافية هي السرقة،وتنعدم النسبة لكل من السب (الشتم) تعاطي المخدرات والخمر، التحرش الجنسي .

-ما يمكن استنتاجه أن المستوي التعليمي المتدني للآباء له علاقة جد وطيدة بتشكل سلوكات الانحرافية متعددة " السب والشتم،السرقة، تعاطي المخدرات والخمر، التحرش الجنسي) وهذا يعني أن المستوي التعليمي للآباء له دور في طبيعة السلوكات التي ينتهجها أبنائهم.

جدول (33) :

يوضح طريقة تعامل دوريات الشرطة داخل الحي وعلاقتها في تفعيل وزيادة السلوكات العنيفة .

طريقة تعامل / السلوكات العنيفة	التحدث		الضرب		الاحتجاز		عدم المبالاة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	01	25%	12	100%	09	81.81%	21	80.76%	46	86.79%
لا	03	5%7	-	-	02	18.19%	05	19.24%	07	13.21%
المجموع	04	100%	12	100%	11	%19.09	26	100%	53	100%

-يوضح لنا الجدول العلاقة بين طريقة تعامل دوريات الشرطة داخل الحي وتفعيل وزيادة السلوكات العنيفة، حيث جاءت أعلى نسبة (86.79%) للذين كانت إجاباتهم "بنعم" لتفعيل وزيادة السلوكات العنيفة، وأقل منها (13.21%) للذين كانت اجاباتهم "بلا" لتفعيل وزيادة السلوكات العنيفة .

أما بنسبة لطريقة تعامل الشرطة وبالتحدث نجد أعلى نسبة (75%) للذين كانت اجابتهم "بلا"، وأقل منها (25%) للذين كانت إجابتهم "بنعم"

أما طريقة تعامل بالضرب نجد أعلى نسبة (100%) للذين كانت إجاباتهم "بنعم" لزيادة السلوكات العنيفة، وتنعدم النسبة للذين أجابوا "بلا".

أما طريقة تعامل بالاحتجاز نجد أعلى نسبة (81.81%) للذين أجابوا "بنعم" وأقل منها (18.19%) للذين أجابوا "بلا" لزيادة وتفعيل السلوكات العنيفة .

أما طريقة تعامل عدم بالمبالاة نجد أعلى نسبة (80.76%) للذين أجابوا "بنعم"، وأقل منها (19.24%) للذين أجابوا"بلا" لزيادة السلوكات العنيفة.

مما يمكن استنتاجه هو أن طريقة تعامل الشرطة داخل الأحياء عند التبليغ،له دور كبير في تنامي وزيادة السلوكات العنيفة وذلك واضح من خلال ما صرح به المبحوثين عن عنصر اللامبالاة من طرف الشرطة معهم، وأنها تتسم معظمها إما بعدم المبالاة أو القسوة في التعامل معهم .

جدول (34) :

طريقة تعامل دوريات الشرطة داخل الحي وأثر على طبيعة الأسلوب المتبع لحلها .

طريقة التعامل / الأسلوب المتبع	التحدث		الضرب		الإحتجاز		عدم المبالات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المشاداة الكلامية	02	%50	02	%16.66	09	%81.82	14	%53.85	27	% 50.94
الحوار	02	%50	–	–	01	%9.09	02	%7.69	05	%9.43
العصا	–	–	06	%50	01	%9.09	05	%19.23	12	%22.64
الأسلحة البيضاء	–	–	04	%33.34	–	–	05	%19.23	09	%16.99
المجموع	04	%100	12	%100	11	%100	26	%100	53	%100

–يوضح الجدول العلاقة بين طريقة التعامل دوريات الشرطة داخل الحي بالطبيعة الأسلوب المتبع لحلها حيث نجد أعلي نسبة (50.94%) للذين أجابوا بأن الأسلوب المتبع لحلها هوالمشاداة الكلامية وأقل منها (22.64%) لأسلوب العصا، ثم تليها كل من الأسلحة البيضاء ب (16.99%)، والحوار ب(9.43%)

أما بنسبة لطريقة تعامل الدوريات الشرطة هي التحدث حيث نجد أعلى نسبة (50%) للذين أجابوا أن أسلوب المتبع هو المشاداة الكلامية والحوار، وتنعدم النسبة عند كل من الأسلوبي العصا والأسلحة البيضاء.

أما بنسبة لطريقة تعامل الدوريات الشرطة بالضرب حيث نجد أعلى نسبة (50%) للذين أجابوا أن الأسلوب المتبع هو العصا، وأقل منها (33.34%) للأسلوب الاسلحة البيضاء، ثم تليها (16.66%) للمشاداة الكلامية، وتنعدم النسبة عد الذين صرحوا بأن الأسلوب المتبع لحلاها هو الحوار.

أما بنسبة لطريقة تعامل الدوريات الشرطة هي الاحتجاز حيث نجد أعلى نسبة (81.82%) للذين أجابوا أن الأسلوب المتبع لحلها هو المشاداة الكلامية، وهناك تساوي في النسبة لكل من أسلوب العصا والحوار (9.09%)، وفي أخير تنعدم النسبة لدى أسلوب الأسلحة البيضاء.

أما بنسبة لطريقة تعامل دوريات الشرطة بعدم المبالاة حيث نجد أعلى نسبة (53.85%) للذين أجابوا أن الأسلوب المتبع هو المشاداة الكلامية، وأقل منها نجد التساوي في النسبة (9.23%) لكل من أسلوبي االأسلحة البيضاء والعصا، ثم تليها (7.69%) لأسلوب الحوار.

– ما يمكن استنتاجه من خلال الجدول أن طريقة تعامل دوريات الشرطة هي التي تحدد طبيعة الأسلوب المستعمل في الشجارات، كلما كانت طبيعة تعامل الشرطة مع أفراد الحي تتسم بعدم المبالاة أو القسوة كلما كانت طبيعة الوسائل المستعمل في المشاجرات أخطر وأعنف .

جدول رقم (35) :

وجود مراقبة أمنية داخل الحي وعلاقة بتشكل لجماعة انحرافية.

وجود مراقبة أمنية داخل الحي / تشكل جماعات انحرافية	يوجد		لا يوجد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	10	90.91%	40	95.24%	50	94.34%
لا	01	%9.09	02	4.76%	03	5.66%
المجموع	11	%100	42	%100	53	%100

–توضح نتائج الجدول أعلاه العلاقة بين وجود مراقبة أمنية داخل الحي وتشكل الجماعات الانحرافة، بحيث نجد اعلي نسبة (94.43%) للذين أجابوا "بنعم" عل تشكل الجماعات الانحرافة، وأقل منها (5.66%) للذين أجابوا "بلا"

أما للذين صرحوا على وجود مراقبة أمنية داخل الحي نجد أعلى نسبة (90.91%) كانت إجابتهم "بنعم" على تشكل الجماعات الانحرافية، وأقل منها (9.09%) للذين أجابوا "بلا".

أما للذين صرحوا بعدم وجود مراقبة أمنية داخل الحي نجد أعلى نسبة (95.24%) كانت إجابتهم "بنعم" على تشكل جماعات انحرافية، وأقل منها (4.76%) للذين أجابوا "بلا".

– ومن خلال بيانات الجدول نستنتج أن للمراقبة الأمنية داخل الأحياء الهامشية لها دور كبير في الحفاظ على أمن الحي واستقراره وغيابها يعني ظهور سلوكات إنحرافية من طرف شريحة الشباب وذلك راجع إلي الحرية المطلقة التي يجدونها وبالتالي يعبرون عن سلوكاتهم العدوانية والعنيفة وذلك عن طريق تشكل جماعات إنحرافية في نطاق جماعاتهم المرجعية بالتالي نتوصل إلى نتيجة مفادها أن غياب الأمن والرقابة يؤدي إلى تنامي السلوكات الانحرافية في تلك الأحياء .

جدول رقم (36):

أثر تقصير الجهات الأمنية وعلاقته بزيادة ظاهرة العنف .

تقصير الجهات الأمنية / زيادة في ظاهرة العنف	زيادة في الإجرام		العود من جديد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	25	%92.59	21	%80.77	46	%86.79
لا	02	%7.41	05	%19.23	07	%13.21
المجموع	27	%100	26	%100	53	%100

– يوضح لنا الجدول العلاقة بين أثر تقصير الجهات الأمنية وتزايد ظاهرة العنف حيث نجد أعلى نسبة (86.79%) للذين أجابوا "بنعم" لتزايد ظاهرة العنف،وأقل منها (13.21%) للذين أجابوا "بلا" لعدم تزايد ظاهرة العنف .

أما بنسبة لأثر تقصير الجهات الأمنية من حيث زيادة في الإجرام نجد أعلى نسبة (92.59%) أجابوا "بنعم"، وأقل منها نسبة (7.41%) أجابوا "بلا" لزيادة ظاهرة العنف.

أما بنسبة للعود من جديد إلي الإجرام نجد أعلى نسبة (80.77%) أجابوا "بنعم" وأقل منها نسبة (19.23%) أجابوا "بلا" لزيادة ظاهرة العنف .

–من خلال بيانات الجدول نستنتج أن هناك علاقة طردية فكلما كان هناك تقصير للجهات الأمنية في أداء واجبها يزداد العنف في الأحياء، فغياب الرقابة الأمنية يجعل الفرد يشعر بالحرية الكاملة مما يدفعه للتأكد على السلوكات الانحرافية أكثر فأكثر .

جدول (37):

وجود اتصال بالجماعات الانحرافية علاقته بالمستوي التعليمي للشباب.

المستوى التعلمي لشباب / وجود اتصال بالجماعة	أمي		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	08	%80	05	%100	02	%33.33	09	%64.29	14	%77.78	38	%71.70
لا	02	%20	-	-	04	%66.67	05	%35.71	04	%22.22	15	%28.30
المجموع	10	%100	05	%100	06	%100	14	%100	18	%100	53	%100

–يوضح الجدول العلاقة بين وجود اتصال بالجماعات الانحرافية والمستوي التعليمي حيث نجد أعلي نسبة (71.70%) للذين أجابوا "بنعم" على وجود اتصال بالجماعات الانحرافية وأقل منها (28.30%) للذين أجابوا "بلا".

أما للمستوى التعليمي الأمي حيث نجد أعلى نسبة (80%) للذين أجابوا "بنعم" على وجود اتصال بالجماعات الإنحرافية، وأقل منها (20%) للذين أجابوا "بلا".

أمّا بنسبة للذين مستواهم التعليمي ابتدائي نجد أعلى نسبة (100%) للذين أجابوا "بنعم" علي وجود اتصال مع الجماعات الانحرافية، وتنعدم النسبة عند اللذين أجابوا "بلا".

أما للذين مستواهم التعليمي متوسط نجد أعلى نسبة (66.67%) أجابوا "بلا" على وجود اتصال بالجماعات الانحرافية، وأقل منها (33.33%) أجابوا "نعم ".

أما للذين مستواهم التعليمي ثانوي نجد أعلى نسبة (64.29%) أجابوا "بنعم " على وجود اتصال بالجماعات الانحرافية، أقل منها (35.71%) أجابوا " بلا" أي لا يوجد اتصال .

أما للذين مستواهم التعليمي جامعي نجد أعلى نسبة (77.78%) كانت إجاباتهم "بنعم" وأقل منها (22.22%) للذين كانت إجاباتهم "بلا" على وجود اتصال مع الجماعات.

– ومن هنا نستنتج أن المستوي التعليمي له أثر بالغ في وجود اتصال بالجماعات الانحرافية وهوأن من لديه مستوى تعليمي منخفض يكون فريسة سهل للوقوع في أوكار الجماعات المرجعية المنحرفة، وذلك عن طريق استدراجهم بالإغراءات المادية، خصوصا أن هذه الشريحة، لم تتوفر لها مناسب شغل لائقة فيجدون البديل في تلك الجماعات، وبمرور الوقت يصبحون من أعضائها.

وعلى غرار ذلك نستنتج أيضا أن مستوى التعليمي المرتفع ذو إقبال على الاتصال بالجماعات الانحرافية، وذالك يتجسد من خلال أن الطلبة المتخرجين من الجامعات عندما لا تتوفر لديهم فرص العمل يجدون أنفسهم مهشمين من طرف المجتمع بالتالي يلجأ ون الاتصال بتلك الجماعات التي تغريهم وتجسد لهم فكرة الانتقام من المجتمع.

جدول رقم (38) :

يوضح طبيعة العقاب المسلط على الجماعة الانحرافية وعلاقته بالعود إلى ارتكاب السلوكات العنيفة .

طبيعة العقاب المسلط / العود إلى ارتكاب السلوكات العنيفة	قانوني		معياري (المجتمع)		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	18	90%	28	85.85%	46	86.79%
لا	02	10%	05	15.15%	07	13.21%
المجموع	20	100%	33	100%	53	100%

-يوضح علاقة طبيعة العقاب المسلط علي جماعات الانحرافية والعود إلي ارتكاب السلوكات العنيفة، حيث نجد أعلى نسبة (86.79%) للذين صرحوا بالعود من جديد إلي ارتكاب السلوكات العنيفة، أقل منها (13.21%) للذين أجابوا بالتخلي عنها .

أما بنسبة لطبيعة العقاب المسلط علي الجماعات الانحرافية من حيث العقاب القانوني نجد أعلى نسبة (90%) وللعود من جديد،وأقل منها (10%) للذين أجابوا بتخلي عنها .

أما بنسبة للعقاب المعياري (المجتمع) نجد أعلى نسبة (85.85%) للعود من جديد وأقل منها (15.15%) لتخلي عن السلوكات العنيفة .

-ومن خلال قراءتنا للجدول يتبين لنا أن العقوبة عندما تفقد مصداقيتها وعدم تناسبها مع نوع الجريمة المرتكبة، يكون لها دور كبير في العود إلي تلك السلوكات العنيفة، فطبيعة العقاب المتساهل سواء من طرف وسائل الضبط الاجتماعي سوءا الغير الرسمية (الأسرة العادات والتقاليد ...) وهنا نستطيع القول أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية إذا لم تقم بدورها على أكمل وجه بما في ذلك غياب عنصر الرقابة والمتابعة خاصة الشريحة العنيفة والعدوانية وهذه الأخيرة تلقي سهولة للعود إلى السلوكات الانحرافية من جديد .

أما بالنسبة لأجهزة الأمن الوصية (وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية) إذا كان عقابها غير رادع فان عنصر العود إلي السلوكات العدوانية والعنيفة يكون جد محتمل .

جدول رقم (39):

طبيعة العقاب ضد مرتكبي السلوكات العنيفة وعلاقته بالجنس .

الجنس / طبيعة العقاب	ذكر		أنثي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
قانوني	18	40%	02	25%	20	37.74%
معياري (المجتمع)	27	60%	06	75%	33	62.26%
المجموع	45	100%	08	100%	53	100%

–يوضح الجدول علاقة طبيعة العقاب ضد مرتكبي السلوكات العنيفة والجنس، حيث نجد أعلى نسبة (62.26%) للذين صرحوا أن طبيعة العقاب ضد مرتكبي السلوكات العنيفة هو العقاب المعياري (المجتمع)،وأقل منها (37.74%) بنسبة للعقاب القانوني .

أما بنسبة لجنس الذكور نجد أعلى نسبة (60%) للذين أجابوا أن طبيعة العقاب هو معياري (المجتمع)،وأقل منها (40%) للعقاب القانوني .

أما بنسبة للإناث نجد أعلى نسبة (75%) للواتي كانت إجابتهن العقاب المعياري (المجتمع) وأقل منها (25%) للعقاب القانوني .

– ما يمكن استنتاجه هو أن طبيعة العقاب المسلط ضد مرتكبي السلوكات العنيفة أن كلا من جنسين الذكور والإناث حيث يولون أهمية كبيرة للعقاب المعياري أكثر منه للعقاب القانوني وذلك بحكم أن الوسائل الرسمية لا تعطي اهتمام في هذه الأحياء وهذه النقطة بذات لها دفع القوي في عدم الاعتراف بهيبة الجهات الوصية .

جدول رقم (40):

يوضح طبيعة العقاب وعلاقته بتزايد السلوكات العنيفة .

طبيعة العقاب / زيادة السلوكات العنيفة	قانوني		معياري(المجتمع)		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	15	%75	31	%93.94	46	%86.79
لا	05	%25	02	%6.06	07	%13.21
المجموع	20	%100	33	%100	53	%100

-يبن الجدول العلاقة بين طبيعة العقاب وتزايد السلوكات العنيفة، فنجد أعلى نسبة (86.79%) للذين أجابوا "بنعم" لتزايد السلوكات العنيفة، وأقل منها ب (13.21%) للذين أجابوا "بلا" لزيادة السلوكات العنيفة.

أما طبيعة العقاب قانونيا حيث نجد أعلى نسبة (75%) للذين أجابوا "بنعم" لزيادة السلوكات العنيفة، وأقل منها (25%) للذين أجابوا "بلا" لزيادة السلوكات العنيفة

أما طبيعة العقاب المعياري (المجتمع) نجد أعلى نسبة (93.94%) للذين أجابوا "بنعم" لزيادة السلوكات العنيفة، وأقل منها (6.06%) للذين أجابوا "بلا" لزيادة السلوكات العنيفة.

- من خلال بيانات الجدول نستنتج أن العقاب المعياري (المجتمع) له دور في زيادة السلوكات العنيفة وهذا راجع أن الشباب عندما يرتكب أي سلوك انحرافي فإنه لا يجد ردع من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة، المدرسة، المسجد...الخ، فلهذا يتمادي في سلوكه.

أما بنسبة للجانب القانوني فنجد أن الذين يرتكبون سلوكات عنيفة عندما يجدون فجوة أو تقصير من طرف الجهات الأمنية في تطبيق القانون بحذافيره، فأنهم يجدون الحرية الكاملة في التأكيد علي سلوكاتهم الإنحرافية، وهذا يعني أن بغياب الأمن تزداد وتيرة السلوكات العنيفة داخل الأحياء الهامشية.

جدول رقم (41) :

طبيعة العقاب الرادع وعلاقته بتزايد ووتيرة العنف داخل الحي

طبيعة العقاب الرادع / زيادة السلوكات العنيفة	يوجد		لا يوجد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	43	95.56%	03	37.5%	46	%86.79
لا	02	4.44%	05	62.5%	07	%13.21
المجموع	45	100%	08	100%	53	100%

–يبين الجدول العلاقة بين طبيعة العقاب الرادع وتزايد ظاهرة العنف داخل الحي، فنجد أعلي نسبة (86.79%) للذين كانت إجاباتهم "بنعم" لزيادة ووتيرة العنف داخل الحي، وأقل منها ب (13.21%) للذين أجابوا "بلا" أي ليست هناك زيادة في وتيرة العنف داخل.

أمّا أعلى نسبة (95.56%) للذين صرحوا أنه يوجد غياب للعقاب الرادع وكانت إجابتهم "بنعم" على زيادة وتيرة العنف داخل الحي، وأقل منها (4.44%) للذين أجابوا "بلا".

أمّا أعلى نسبة (62.5%) للذين صرحوا بأنه لا يوجد غياب للعقاب الرادع وكانت إجاباتهم "بلا" زيادة وتيرة العنف داخل الحي، وأقل منها (37.5%) للذين أجابوا "بنعم" لزيادة وتيرة العنف داخل الحي.

– ومن هنا نستنتج أن غياب العقاب الرادع يؤدي حتما إلى زيادة الجريمة في الحي فالمجرم يقوم بإجرامه وهو متيقن أنه لن يتلقي العقاب المناسب للجريمة المرتكبة، فهذا ما يؤدي إلى تصاعد وتيرة العنف داخل الأحياء، أي غياب العقاب الرادع يؤدي بالضرورة إلى سلوك أفراد آخرين المسلك نفسه "الإجرام"

الجدول رقم (42) :

نظرة الشباب إلى المصالحة الوطنية وعلاقته بارتكاب السلوكات العنيفة.

الموقف / السلوكات العنيفة	موافق		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	36	%94.74	07	%46.67	43	81.13 %
لا	02	%5.26	08	%53.33	10	%18.87
المجموع	38	%100	15	%100	53	%100

-يوضح لنا الجدول العلاقة بين نظرة الشباب إلى المصالحة الوطنية ارتكاب السلوكات العنيفة، حيث جاءت أعلى نسبة (81.13%) للذين كانت إجاباتهم "بنعم " للارتكاب السلوكات العنيفة، وأقل منها (18.87%) للذين أجابوا "بلا" لارتكاب السلوكات العنيفة. للذين صرحوا بموافقتهم على المصالحة الوطنية حيث نجد أعلى نسبة (94.74%) أجابوا "بنعم" ارتكاب السلوكات العنيفة، وأقل منها (5.26%) للذين كانت إجاباتهم "بلا" لارتكاب السلوكات العنيفة.

للذين صرحوا بعدم موافقتهم حيث نجد أعلى نسبة (53.33%) أجابوا "بلا" لارتكاب السلوكات العنيفة، أقل منها (46.67%) للذين كانت إجاباتهم "بنعم" لارتكاب السلوكات العنيفة.

– من هذا نستنتج أن نظرة الشباب إلى المصالحة الوطنية كانت بنسبة كبيرة للموافقين وذلك راجع إلى رغباتهم إلى استرجاع الاستقرار والسلام والهدوء، والعيش في طمأنينة التي فقدوها نتيجة الأوضاع الصعبة التحى عايشوها من خوف ورعب تركت أثار وخيمة مادية ومعنوية، إلى أن المصالحة الوطنية في نظرهم لم تكن الحل فهناك نسبة كبيرة للذين يرون بأنها أدت إلى ظهور سلوكات عنيفة، من خلال لأثار النفسية التي أثرت في نفوس الأفراد ضف إلى ذلك أن تلك الآثار قد ولدت لدى الأفراد حب في الانتقام حتى ضد أشخاص آخرين وهذا ما نلتمسه خاصة في الأحياء الهامشية باعتبارها أن هؤلاء الأفراد معظمهم عايشوا تلك الفترة الصعبة .

المبحث الثالث :النتائج الخاصة بالفرضيات .

أولا : نتائج الفرضية الأولى .

المتغيرات السوسيوأمنية التي مر بها المجتمع الجزائري في فترة التسعينات أثر في تصاعد السلوكات العنيفة .

من الآثار التي خلفتها سنوات الإرهاب في نفوس أفراد المجتمع الجزائري،والتي يصعب محوها بسهولة،خاصة لما تعرضوا له من أثار نفسية واجتماعية،جراء العنف الذي مورس في الجزائر.

ومن دراستنا هذه أيضا التي جاءت كتدعيم للكشف عن أثر هذه الأوضاع في تصعيد للسلوكات العنيفة،نستنتج أن غالبية المبحوثين صرحوا بأن سبب الرئيسي لنزوحهم من مكان إقامتهم السابقة هو الوضع الأمني نسبة (53.01%) وهذا ما بينه الجدول رقم (2) وهذا دليل علي غياب الأمن في المناطق البعيدة عن المدينة (مناطق ريفية جبلية) أدى بسكانها إلى نزوح هروبا من تلك الأوضاع الصعبة وبشاعة الجرائم إرهابية التي كانت تشهدها هذه المناطق بكثرة، لذلك أصبح غالبيتهم يعانون من صدمات نفسية حادة،بحيث أن دراستنا كشفت لنا عن بعض من هذه المعاناة،وهذا ما وصلنا إليه في جدول رقم (18) الذي يبين لنا الآثار النفسية من خوف وانطواء (54.63%) التي تركتها هذه المجازر على سلوكات الأفراد في ما بعد .

حيث نجد من خلال بياناته أن أكبر نسبة للانتقام والنقمة على السلطة معا ب(37.12%) ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين أصبحت لديهم فكرة حب الانتقام،ولكن يتجسد هذا الانتقام في صور مختلفة تتمثل في ممارسة العنف كرد فعل انتقاما لما تعرضوا له هم وعائلتهم من ضغوطات نفسية ومعيقات اجتماعية،حيث أصبح العنف من الأولويات لديهم،فهم يستخدمونه كوسيلة لدفاع عن أنفسهم ولي تحقيق رغباتهم وحتى على حساب الغير دون مراعاة مشاعرهم أي هنا يكون هذا العنف انتقاما لما عانوا منه من قهر لما عاشوه في العشرية السوداء وثم حرمان من الذي يعشونه في هذه الأحياء.

كما أن الأفراد الذين عايشوا جرائم الإرهاب معظمهم استعملوا الأساليب العنيفة والخطرة في حل المشاجرات التي تقع هي الحي وهذا ما يوضحه الجدول رقم (19) بحيث تقدم لنا نتائجه أن أعلى نسبة للمشاداة الكلامية (50.94%)، بإضافة إلى حمل الأسلحة البيضاء والعصا (39.63%) وهذا ما يدل على أن معظم الأفراد الذين عايشوا الفترة

الصعبة التي مرت على الجزائر من قتل وحرق وتخريب وتهديد.....الخ، دفعهم إلي إتباع نوعا من الخشونة والعنف في تصرفاتهم وسلوكاتهم وأسلوبهم لحل المشاجرات فيما بعد .

وبالتالي تأكدنا من صحة الفرضية الأول التي مؤداها أن المتغيرات السوسيوأمنية التي مر بها المجتمع الجزائري في فترة التسعينات لها أثر في تصاعد السلوكات عنيفة .

وهذا من خلال المعانات وأثرا والمشاكل النفسية واجتماعية للأفراد التي خلفتها هذه الظاهرة دفعت بهم إلي زيادة في ممارسة السلوكات العنيفة .

– وتبقى نتائج هذه العينة لا تتمتع بالمصداقية والموضوعية العالية ولهذا تبقى النتائج خاصة تنطبق فقط على المجتمع المدروس ولا يمكن تعميمها في أي حال من الأحوال.

ثانيا :نتائج الفرضية الثانية .

تزداد ظاهرة العنف لدى الشباب داخل الأحياء الهامشية بفعل العقاب الرادع .

إن غياب المتابعة المستمرة لسلوكات والتصرفات، سواء من طرف الأولياء أو أفراد العائلة لطفل في مختلفة مراحل أعماره حتى يصبح شاب .

فان العلاقات السائد داخل أسرنا أو أساليب التربوية للأسر تتخذ من اللامبالاة والتساهل في معاقبة أبنائها عند قيام بسلوكات انحرافية، فقد تبين أن أغلبية المبحوثين يعاملون من طرف الإباء باللامبالاة،وهذا يعني أن أسرنا أصبحت ملاذا للإهمال فقد أصبحت تقدم نماذج سلبية لتربية ونماذج سلوكية عنيفة يمكن أن أولادهم فيما بعد خاصة في غياب العقاب الرادع سواءا من طرف المجتمع أو القانون .

فأن أغلب المبحوثين يؤكدون على العلاقة بين غياب العقاب الرادع وتزايد لوتيرة العنف داخل الأحياء الهامشية بنسبة (95.56%) وهذا ما بينه الجدول رقم (16) وراجع هذا إلى أن طبيعة العقوبة المطبقة إذا لم تكن ملائمة لنوع الجريمة المرتكب فان هذه الأخير تفق قيمتها الردعية،وهذا ما يؤدي إلى العود لسلوكات الاجرامية في أخير إلى انتشار الجريمة وبروز وتنامي ظاهرة العنف وهذا ما توصلنا إليه من خلال الجدول رقم (13) الذي تبين نتائجه نسبة (86.79%) للعود من جديد إلى الإجرام،وهذا راجع بدوره إلى تقصير الجهات الأمنية في عدم أخذها للإجراءات اللازمة للحد من السلوكات العنيفة التي تقع داخل هذه الأحياء،وهذا ما بينه الجدول رقم (11) كما أن نقص وانعدام للمراقبة الأمنية ومرور لدوريات

الشرطة يؤدى إلي تشكل جماعات بنسبة (95.24%) وهذا ما وجدناه من خلال بيانات الجدول رقم (10).

ومن كل هذا تأكدنا من صحة الفرضية الثانية القائلة بان غياب العقاب الرادع داخل الأحياء الهامشية له دور في بروز وتنامي السلوكات العنيفة وهذا من خلال تقصير للجهات الأمنية وعدم مرور لدوريات شرطة وعدم تطبيق العقوبة المناسبة للجريمة يؤدي بالضرورة إلى تنامي وتفعيل السلوكات العنيفة .

وتبقى نتائج هذه العينة لا تتمتع بالمصداقية والموضوعية العالية ولهذا تبقى النتائج خاصة تنطبق فقط على المجتمع المدروس ولا يمكن تعميمها في أي حال من الأحوال

ثالثا :النتائج العامة للدراسة .

إن لظاهرة العنف بشتى أنواعه له دوافع وأسباب متعدد فهو مقرون بإفرازات المحيط الأسري والاجتماعي،وحتى طبيعة التغير السريع الذي عرفه المجتمع الجزائري في الفترة الراهنة والذي مس كل جوانب الحياة،كما تعدى إلى العادات والتقاليد والسلم القيمي، مما أثر سلبا على سلوكات الأفراد .

كما أن العنف الذي تشهده الأحياء وخاصة الأحياء الهامشية نتيجة للأوضاع الصعبة التي يعيشونها، فيكون هذا العنف عبارة عن رد فعل وتعبير عن مكبوتاتهم وعن الحرمان والقهر الذي عاشوه من قبل ويعايشونه الآن .

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها التي كانت تبدو لنا في البداية بسيطة إلى أنها في الحقيقة أمر صعب،نظرا لخطورة الأحياء الهامشية،والتي تعرف على أنها وكر للجريمة والانحراف .

فقد تبينا لنا من خلال المنطلقين أن المتغيرات السوسيوأمنية التي مرت بها الجزائر وغياب للعقاب الرادع يؤديان إلى تفعيل وتصعيد لسلوكات العنيفة لدى الشباب.

فقد توصلنا إلى أن معظم المبحوثين نشؤوا في أسر تعرض أحد أفرادهم لجرائم إرهابية،من قتل وتقتيل جماعي،بإضافة إلى أضرار كثير التي ألحقت بشباب من الناحية النفسية والاجتماعية،نتيجة لمعايشتهم لعمليات إجرامية التي مست عائلاتهم وأصدقائهم وأقاربهم،أوحيهم السكني أو تعرضوا للاعتداء ونجو منه سبب لهم حالات مرضية،وعقد نفسية كالخوف والانطواء وحب ورغبة في الانتقام والتي تجسدت فيما بعد إلى أعمال العنف وقد أشارت الدراسة أيضا إلى أن غياب الأمن وتقصير الجهات الأمنية في أداء واجباتها على أكمل وجه، وغياب لدوريات الشرطة داخل هذا النوع من الأحياء قد انجر عنه عدة تجاوزات خطيرة،كما أن لغياب العقاب الرادع وفقدان قيمة العقوبة التي هي في الأصل مقررة للمعاقبة على الجرائم المرتكبة مهما كان نوعها أو جسامتها،فان عدم تناسب هذه الأخيرة مع الجريمة يؤدي إلى العود إلى ارتكابها مرة أخرى،وبهذا تفقد العقوبة مصدقيتها الأصلية والمتمثلة في شدتها وقساوتها.

وفي الأخير فان هذين المتغيرين لهما أثر كبير في تنامي وتفعيل وتصعيد لسلوكات العنيفة لدى الشباب.

خاتمة:

من خلال الدراسة التي أجريت حول موضوع الثقافة الفرعية لشباب الأحياء الهامشية وعلاقتها بظهور السلوكات العنيفة،بجانبها النظري والميداني والتي كانت تهدف أساسا إلى الكشف عن جوانب الظاهرة ومدلولاتها الظاهرة والخفية منها والعوامل المساعدة على ظهورها وبعض مظاهرها في الأحياء الهامشية وعلاقة كل من الوضع الأمني) المتغيرات السوسيوأمنية (وغياب للعقاب الرادع في انتشارها ومدى مساهمة كلا منها في تنامي وتفعيل لسلوكات العنيفة

وفي ختام دراستنا يبقى أن نقول أن هذه الدراسة إلا محاولة متواضعة،كنا هدفها الكشف عن الأسباب والدوافع الكامنة وراء ممارسة الشباب للعنف، والخروج بحلول يمكن من خلالها أن نجد من بعض أشكال العنف الذي تمارسه هذه الفئة .

وعلية فأننا نرحب بكل الانتقادات بصفة علمية موضوعية والتي نأمل من خلالها تزويد معرفتنا بنصائح علمية تفيدنا في حياتنا المستقبلية،كباحثين اجتماعيين .

قائمة المراجع:

القرآن الكريم.

الكتب الخاصة بالمنهجية :

1. حسين ملحم، **التفكير العلمي والمنهجي**. دط ، مطبعة دحلب الجزائر، 1993 .
2. دلين فان ،**التفكير العلمي في البحث**. دط ،دار النهضة ،الجزائر،1993.
3. رابح تركي، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** .دط ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1984.
4. صالح مصطفى الفوال، **منهجية العلوم الاجتماعية** .ط1 ،عالم الكتاب القاهرة،دت.
5. عبد الباسط عبد المعطي، **البحث الاجتماعي**. دط ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.
6. عبد الباسط محمد محسن، **قواعد البحث الاجتماعي**.ط1، دار المعارف، القاهرة،1974.
7. عبد الغني مغربي، **الفكر الإجتماعي إبن خلدون**. ترجمة: محمد شريف إبن دالي حسين،دط الجزائر مؤسسة وطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
8. عبد الهادي الجوهري، علي عبد الرزاق ابراهيم، **مدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية** .دط ، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2002.
9. عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**.ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
10. مجد الدين عمر خيريمش، **علم الاجتماع الموضوع والمنهج**.دط،عمان،1996.
11. محجوب عطية الفائدي، **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي**. ط1، منشورات جامعة المختار، طرابلس، 1994.
12. محمد الغربي عبد الكريم، **البحث العلمي**.دط ، التصميم والمنهج والإجراءات القاهرة مكتبة نهضة الشرق، 1992.

13. محمد حسين عبد الباسط، **أصول البحث الاجتماعي**. دط ، مكتبة لأجو المصرية.
14. محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**. ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2002.
15. محمد عبد العال، عبد الجبار توفيق والآخرون، **طرق ومناهج البحث العلمي**.دط، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،2009 .
16. محمد عبيدات وآخرون ، **منهجية البحث العلمي: القواعد المراحل و التطبيقات** . ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، 1999 .

المعاجم و القواميس و الموسوعات:

1. إبراهيم مدكور، **معجم العلوم الاجتماعية**. دط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1957.
2. ابن المنظور، "**لسان العرب**". المجلد2 ، دار صادرة، بيروت، 1978.
3. احمد العابد وآخرون، **المعجم العربي الأساسي**. دط ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989.
4. أحمد زكي بدوي،"**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**" .دط ، مكتبة بيروت، 1986.
5. جوردون مارشال،**موسوعة علم الإجتماع**.ترجمة: محمد الجوهري ط2،المجلس الأعلى للثقافة المشروعة القومي للترجمة،دت.
6. حارث سليمان الفارقي، **المعجم القانوني** .دط .مكتب لبنان، بيروت، 1988.
7. سهيل إدريس، جبور عبد النور، "**المنهل**"، **قاموس فرنسي– عربي**.دط، دار العلم للملايين، المؤسسة الوطنية للكتابة، بيروت، 1990.
8. عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**. ط 2، الجزء الرابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1985.

9. عدنان أبو مصلح، **معجم علم الإجتماع** .ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
10. محمد باشا، **المعجم العربي الحديث**. ط 1، شركة المطبوعات، 1992.
11. محمد بن أبي الرازي، **مختار الصالح**.دط، لبنان، مكتبة بيروت، لبنان، 1998.
12. محمود أبو زيد، **المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب**. دط ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، دت.
13. محمود صالح العادلي،" **موسوعة القانون الجنائي الإرهابي**" .الجزء الأول، دار الفكر الجامعية، الإسكندرية، 2003.

الكتب الخاصة بعلم الاجتماع العام :

1. أحمد العلي أحمد عبد الله، **الشباب والفراغ**. دط ، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت ،1985.
2. أحمد بيري الوحشي، **المشكلات الاجتماعية** . دط ، المركز الوطني للتخطيط والتعليم، طرابلس 2002.
3. أحمد سمير نعيم، **النظرة في علم الاجتماع، دراسة نقدية**.دط ، دار المعارف، القاهرة، 1985.
4. أحمد فاتن محمد شريف، **دراسات في الأنثروبولوجيا الإجتماعية، أنثروبولوجيا السرة والقرابة** . دط ، مطبعة الانتصار لطباعة الأوفست، مصر، دت .
5. حجازي مصطفي، **التخلف الإجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور**. دط ،معهد الإنماء العربي، 1976.
6. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **أطفال الشوارع**. دط ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2012.
7. حليم بركات، **المجتمع العربي المعاصر– بحث استطلاعي اجتماعي**. دط ، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985.

8. زايد أحمد، **علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية**. دط ، دار المعارف. القاهرة، 1981.

9. زهير حطب والآخرون، **السلطة الأبوية والشباب**. دط، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1981.

10. سامية السعاتي، **الشباب العربي والتغير الاجتماعي** .ط1، دار المصرية، اللبنانية، 2003.

11. سيد العاطي السيد، **صراع الأجيال: دراسة في ثقافة الشباب**. دط ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987.

12. سيد عبد العاطي السيد، **المجتمع والثقافة و الشخصية**. دط ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1999.

13. طاهر محمد بشلوشي، **التحولات الإجتماعية والإقتصادية وأثارها على القيم في المجتمع الجزائري "1999-1997"**.ط1، دارين مرابط للنشر والطباعة، الجزائر، 2008 .

14. عادل مختار هواري، **التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي**. دط ،دار لمعرفة الجامعية، القاهرة، 1993.

15. عبد الرزاق أمقران، **دراسات في علم الاجتماع**. دط، دار بهاء الدين، قسنطينة 2008.

16. عبد الله بن عبد العزيز اليوسف، **الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف**. ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

17. عزت حجازي، **الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها**.ط1، المجلس الوطني للثقافة، الكويت.

18. علي بوعناقة ،**الشباب وكمشكلة الاجتماعية في المدن الحضارية**. ط1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.

19. علي ليلة، **الثقافة والشباب**. ط1، دار المصرية اللبنانية ، 2003.
20. عيسى بووزغنية، **قطاع الشباب واقع وأفاق**. ط1، دار أشريفة الجزائر.
21. –ف.دينون، **نظريات العنف في الصراع الإيديولوجي**. ترجمة: سحر سعيد،دار دمشق للطباعة والنشر، 1982.
22. محمد الجوهري وآخرون،" **المشكلات الاجتماعية**". دط ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995.
23. محمد صفوح الأخرص، **نموذج استراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية**.دط ، أكاديمية نايف العربية للعلوم، الرياض، 1997.
24. محمد عاطف غيث، **التغير الاجتماعي والتخطيط**. دط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1956.
25. محمد علي محمد، **الشباب والتعبير الإجتماعي**. دط ، دار المعارف الاسكندرية ،1987.
26. محمد عودة، **أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي**. دط ، دار النهضة العربية بيروت، 1988.
27. محمد فرغلي فراح، سلوى الملا، **تعديل سلوك الإنسان**، ط 1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1988.
28. نبيل رمزي،" **علم اجتماع المعرفة**" ,"**ايديولوجلة الاكراه الديني و الارهاب السياسي**. ط1، مصر،دار الفكر الجامعية، 1991.

كتب خاصة بالموضوع :

1. إبراهيم توهامي، وآخرون، **التهميش وبالعنف الحضري**. دط ، دار الهدى، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
2. أحمد بوذراع، **التطور الحضري والمناطق الحضارية المتخلفة بالمدن**. دط ،منشورات جامعة، باتنة الجزائر،دت.

3. اسماعيل قيرة، **أي مستقبل للفقراء في البلدان العربية؟** .دط ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2005.
4. –السيد حنفي عوض، **سكان المدينة بين لزمان والمكان**.دط ، المكتبة العلمي، الإسكندرية، 1997.
5. إياس حسن، **الثقافة بين الكوني والخصوصي**. ط1 ، دار الفرقد للطباعة والتوزيع، سوريا، 2008.
6. تهاني حسين عبد الحميد الكيال، **الثقافة والثقافات الفرعية**.دط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 1997.
7. –جير الديجريز، **مجتمع المدينة في البلاد النامية**.ترجمة : محمد الجوهري.دط، دار النهضة العربية: القاهرة، 1972.
8. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **مشكلات المدنية**. دط ، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997.
9. حسين عبد الحميد رشوان، **علم الإجتماع الحضري (مشكلات المدينة)** .دط ، المكتب العالمي للكمبيوتر الإسكندرية، 1997.
10. سعيد علي خطيب، **المناطق المتخلفة عمرانيا وتطورها الإسكان العشوائي**.دط ، دار الكتب العلمية للنشر والوزيع،دت.
11. عبد الحميد ديلمي، **دراسة لواقع الأحياء القصديرية**. دط ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2007.
12. عبد السيد المحمد حريجي، **علم السكان**. ترجمة: محمد الجهوي،دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دت،
13. عبد العاطي السيد، **علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق**.دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997 .

14. –عبد القادر القصير، **الأحياء الصفيح في المغرب**. دط ، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، بيروت، 1993.
15. عبد المنعم شوقي، **مجتمع المدنية: المجتمع الحضري**. ط4، القاهرة، 1986.
16. علي عبد الرزاق الحلبي، **علم الاجتماع الثقافي**. دط ، دار المعرفة الجامعية، 2000.
17. لوجلي صالح الزوي، **علم الاجتماع الحضري** . دط، منشورات جامعة قاريونس بنغازي،2000.
18. محجوب عطية القائدي، **أساسيات علم السكان**.دط ، منشورات الجامعية المقترحة، طرابلس، 1997.
19. محمد الكردي، **التحضر : دراسة اجتماعية، الانماط والمشاكل**. الجزء الثاني، دار المعارف القاهرة، 1987.
20. محمد عباس إبراهيم، **الثقافة الفرعية**.دط ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية. 2000.
21. مصطفى الخشاب، **علم الاجتماع الحضري** .دط ، دار المعارف، الإسكندرية، 1978.

كتب الخاصة بالجريمة و الانحراف :

1. إحسان طالب،" **الجريمة والعقوبة والمؤسسة الإصلاحية**".دط ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2002.
2. أحمد زايد والآخرون، **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري**. ط 1، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2001.
3. إسحاق إبراهيم منصور، **موجز في علم الإجرام والعقاب**. دط، مطبوعات جامعية، الجزائر 1982.
4. أكرم نشأة إبراهيم، **علم الاجتماع الجنائي**.دط ، دار الجامعية، بغداد، دت.

5. باسمة الملا، "**العنف الأسري على الطفل**". ط1 دار النهضة العربية، بيروت، 2012.

6. تامر إبراهيم الجهماني، **مفهوم الإرهاب في القانون الدولي دراسة ناقدة**.دط ، دار الكتاب العربي، 2002.

7. جلال إسماعيل حلمي، **العنف الأسري** .دط، ، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة. 1999.

8. جليل وديع شكور، "**العنف والمدرسة**" .دط، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1997.

9. جمال معتوق، **مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي**. دط، بن مرابط للنشر، الجزائر،2008.

10. جمال معتوق،" **مدخل إلى سيسيولوجيا العنف**".دط ، بن مرابط للنشر، الجزائر، 2011.

11. حريز عبد الناصر، **الإرهاب السياسي دراسة تحليلية**.دط ، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996.

12. حسن المرصفاوي، **الإجرام والعقاب في مصر**. دط ، منشأة المعارف، مصر، 1973.

13. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **الإرهاب والتطرف**. دط، مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية، 2002 .

14. خالص جبلي،" **سيكولوجية العنف**". ط 1، دار الفكر، سوريا، 1998.

15. الدوري عدنان،" **جناح الأحداث**".الكتاب الأول، ط 3، ذات السلاسل، الكويت، 1985.

16. رشيد بن يوب، **دليل الجزائر السياسي**. ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 1999.

17. رياض عزيز الهادي، **العنف وحقوق الإنسان**. دط، الدار الجامعية للنشر، مصر، 1997

18. سامية محمد جابر، **الانحراف المجتمع: محاولة لنقد نظريات علم الاجتماع والواقع الاجتماعي**. دط ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1981،.

19. سمير نعيم أحمد، **الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي ومقالات في المشكلات الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**.دط ، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، 1985.

20. عايد عواد الوريكات، **نظريات علم الجريمة**. دط ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

21. عبد القادر القهوجي، **أصول علمي الإجرام والعقاب**.دط، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2002.

22. عبد القادر القهوجي، **علم الإجرام وعلم العقاب**.دط، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1985.

23. عدلي السمري، **علم الاجتماع الجنائي**. دط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن 2009.

24. عدنان الدوري، **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي**. دط ، ذات السلاسل، الكويت، 1984 .

25. عدنان الدوري، **الانحراف الاجتماعي، دراسة النظريات والمشكلات** .دط ،ذات السلاسل، الكويت،دت.

26. عزت السيد إسماعيل، **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف**. ط 1، دار السلالة، الكويت، 1988.

27. عزت سيد إسماعيل،" **سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف**".دط ، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1990.

28. علي مانع . **جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة**. ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

29. عوض محمد عوض، **مبادئ علم الإجرام**.دط ، المؤسسة الثقافية الجامعية، مصر

30. فيليب برنو وآخرون، "**المجتمع والعنف**". ترجمة ط ب زحلاوي، ط 2 ،المؤسسة الجامعية للدراسات، دمشق، 1985.

31. مأمون محمد سلامة، **أصول علمي الإجرام والعقاب** . دط، منشورات الحلبي، بيروت، 2002.

32. محمد زكي، **دراسة في علم الإجرام والعقاب**.دط ، الدار الجامعية، المكتبة القانونية، لبنان، 1993.

33. محمد عوض الترتوري، أغادير عرفات جويحان، **علم الإرهاب**. ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

34. محمد عوض، محمد زكي أبو عامر، **مبادئ علمي الإجرام والعقاب**.دط، الدار الجامعية، بيروت، 1992.

35. محمد فتحي عبده، **واقع الإرهاب في الوطن العربي** .دط ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999.

36. محمد مقدم، **الأفغان الجزائريون** .دط، المؤسسة الوطنية للاتصال،الجزائر ،2000.

37. محمد يسري إبراهيم دعبس، **الإرهاب والشباب**. ط 2، جامعة الإسكندرية، مصر، 1996.

38. محمد يسري إبراهيم دعيس، **الإرهاب**. دط ، دار الفكر الجامعية، مصر، 1995 .

39. محمد يسري دعبس، **الإرهاب الأسباب الإستراتيجية المواجهة والمراقبة**. دط ، دار المعرفة، مصر، 1995.

40. مصباح دبارة"، **الإرهاب**". ط 1، جامعة قار يونس، 1990.

41. مصطفى عمر التيرو، "**العنف العائلي**" . دط ، مركز الدراسات والبحوث ،الرياض ، 1997.

42. هاني خميس أحمد،" **سوسيولوجيا الجريمة والإنحراف**" . دط ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

الكتب خاصة بعلم و علم النفس الاجتماعي :

1. أحمد عكاشة، **علم النفس الفسيولوجي**. ط1، دار المعرفة، القاهرة، 1982.

2. حسن منسي، **علم نفس الطفولة**. ط 1، دار الكندي ودار طارق للنشر والتوزيع، عمان، 1988.

3. خالص جبلي،" **سيكولوجية العنف**". ط 1، دار الفكر، سوريا، 1998.

4. خليل قطب أبوقرة، **سيكولوجية العدوان**. دط ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 1996.

5. زين العابدين درويش، "**علم النفس الاجتماعي**". ط 1، مطابع زمزم، الكويت، 1993.

6. عبد الرحمن العيساوي،" **سيكولوجية المجرم**" . دط ، دار الراتب الجامعية، مصر، 1997.

7. صبحي نسيد، **دراسات في الصفحة النفسية**. ط2. المطبعة التجارية الحديثة، دون ذكر البلد، 1984.

8. عبد الرحمان محمد العيساوي، **إتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي**. ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2004.

9. عبد الرحمن العيساوي، **الوعي السيكولوجي** .دط، دار الراتب الجامعي، لبنان،دت.

10. عبد الرحمن محمد العيسوي،" **الطفولة والمراهقة، أسسها النفسية والفيزيولوجية**". دط ، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1993.

11. محمد شحاتة ربيع وآخرون، **علم النفس الجنائي**.دط، دار عريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1995.

12. مصطفي حجازي، **تأهيل الطفولة الغير المتكيفة، الأحداث الجانحون**.دط ، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.

الكتب الخاصة بالقانون :

1. عبد الله سليمان، "**قانون العقوبات القسم الخاص**".دط، دون دار النشر، الجزائر،دت.
2. محمود مصطفى، **شرح قانون العقوبات: القسم العام**. دط ، دار النهضة العربية، القاهرة، 1983.
3. محمود نجيب حسني، "**شرح قانون العقوبات**" .دط ، دار النهضة العربية، القاهرة، 1986.
4. مولود ديدان، **قانون العقوبات**. دط ، دار بلقيس، الجزائر، 2007.

المجلات و الجرائد :

1. أنسانيات ،"**العنف مساهمات في النقاش**". مجلة جزائرية، 10، جانفي، 2000
2. بشير محمد أمين، **دور التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب**. مجلة الجيش، مجلة جزائرية، العدد 480، جويلية 2003.
3. التقرير السنوي، **المرصد الوطني لحقوق الإنسان**. الجزائر، 1993.
4. ج. ي، **الإرهاب وانعكاساته الاجتماعية والنفسية على الشباب**. جريدة الخبر، يومية جزائرية، 1998.
5. –جمال الدين بوزقابة، **المقاربة السوسيو الجغرافية لظاهرة الجريمة**. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 12، 2007.
6. عبد الحميد مهري، **الأزمة الجزائرية، الواقع والآفاق**. مجلة المستقبل العربي، العدد 226، بيروت، 1997 .

7. م. م، **أطفال الأزمة وصدمة الإرهاب**، جريدة الخبر اليومية الجزائرية، العدد 2820، سنة 2000.
8. مجلة الشرطة، **التعاضدية العامة للأمن الوطني**، مجلة جزائرية ، العدد 84، 1984.
9. محمد السويد، **من مشكلات الأسرة النازحة في الوسط الحضاري**، مجلة المجاهد، العدد 1311، الجزائر، 1985.
10. محمد حاوي، **الآثار النفسية لضحايا الإرهاب**، جريدة الخبر، العدد 1143، 1998.
11. محمد سلامة، "**إجرام العنف**"، مجلة القانون والاقتصاد، السنة الرابعة والأربعون، العدد الثاني، القاهرة، 1974.
12. مراد المجاهد، **في اليوم العالمي للمرأة الريفية أكثر من سبعة آلاف امرأة اغتصبها الإرهابيون**، جريدة الخبر، العدد 4218، 2004.
13. نبيل رمزي،" **علم اجتماع المعرفة**،" مجلة النبأ" العدد 23، السنة الرابعة 20-28، 2001..
14. ي مصطفى، **علاج مستمر لنزعة الحقد والعدوانية**، جريدة الخبر اليومية الجزائرية، العدد 2503، 1999.

السائل الجامعية و الملتقيات :

1. اسماعيل بن سعيد، **معقات التنمية العمرانية. دراسة في الثقافة إسكان مناطق البناء الفوضوي في مدينة باتنة** .رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الريفي الحضاري 1990-1991.
2. بوسنة محمود . **ظاهرة الإرهاب في الجزائر.** أشغال الملتقى الدولي حول الإرهاب الوكالة الوطنية للنشر، الجزء الأول:26-28-10-2002 الجزائر 2003:ص 9-10.

3. جميلة الزينة.**ظاهرة الإرهاب في الجزائر**.أشغال الملتقى الدولي حول الإرهاب الوكالة الوطنية للنشر،الجزء الأول، 26-28-10-2002 الجزائر، 2003

4. جميلة العلوي، **واقع الأحياء المختلفة لمجتمع مدينة سطيف**. رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري، قسنطينة، غير منشورة، 2006- 2007.

5. سعد بن عبد الله بن محمد بن فهد الأحمري، **النمو العمراني غير المخطط وعلاقته بانحراف الأحداث**. رسالة ماجيستير قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، غير منشورة، 1993.

6. طيب سحنون، **المدينة الجزائرية والتحديات المستقبل**. الملتقى الدولي لتنمية المناطق الصحراوية معهد الهندسة العمرانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

7. يعقوبي عطاء الله، **التدين والسلوك الإجرامي لدى الشباب**.رسالة ماجيستر علم الاجتماع الثقافي، الجزائر، 2006-2007.

كتب الأجنبية :

1. ALAIN COULON ; **L'Ecole de chicago** , que –sais je France, puf, 1992 .
2. CARIO(ROBERT), **pour une approche globala er intègrèe du phénomène**-edition l'armattan 2^{eme} edition, Paris, 1997.
3. Edwin. Suthesland and David Cressey « , **criminology phladelphies lippincott**. 10^{eme} ed, 1978.
4. Etienne (j) Bloess.(F).**Dictionnaire de Sociologie,Paris** : Edittion Hottier,02 ous ED .
5. Faroukbenatia,Algerie :**agregatoucite**.1980(alger :snoeo,.,alger ie :agregat au cité.

6. Fitz hugh dodson, **tout se joue avant six ans**, collection Marabout, Belgique, 1972.

7. Haker Freidirich, **Agression- violonce dans le moderne**, calmann- Lévy, Paris, 1954.

8. KAMINSKI(DAN) , **CHIMINILOGIE ET DROIT PENAL**.ED LE BOEK, UNIVERSITE , BRUXELLES(1995)..

9. Mauris ,angers**, initions a la méthodologie des science humaines** . alger , casbah université,1997.

10. ourice cusson, **les toues uibqiues cri ;**inelles,revue rinuirolq gre vol 22,canada ;les prenes de l'universite de montréal ; 1989 .

11. Yves Michaux, **La violence**, collection, que sais- je ? Edition, p.u.f pakis, 1986.

الانترنت :

- http://www.elbilad.net/article تم السحب: 2014/10/05، 14:00.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة جيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

رقم الاستمارة

الثقافة الفرعية لشباب الأحياء الهامشية وعلاقتها بظهور السلوكات العنيفة.

دراسة ميدانية في " حي واد الريحان لخميس مليانة ولاية عين الدفلى.

ملاحظة : المعلومات هذه الاستمارة تستخدم لأغراض علمية في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في تخصص سوسيولوجية العنف و علم الجنائي ، نرجو منكم الإجابة بكل دقة و موضوعية ،بوضع علامة (×) علي الجواب المناسب و شكرا لكم .

إعداد الطالبتين :

*بوزيان فاطمة الزهراء.

*شيتة فتيحة .

إشراف أستاذة :

سحنون أم الخير.

السنة الجامعية :2014 – 2015 .

المحور الأول : البيانات الشخصية .

1 – الجنس : ذكر ☐ أنثي ☐

2 – السن : [15–20] ☐ ،[20–25] ☐ ،[25–30] ☐ [30– فأكثر ☐

3 – المستوي التعليمي للشباب : أمي ☐، ابتدائي ☐ ، متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4 – المستوي التعليمي للآباء : أمي ☐ ،ابتدائي ☐ ،متوسط ☐ ،ثانوي ☐ جامعي ☐

5 – الوضعية المهنية : يعمل ☐ لا يعمل ☐

6 – الحالة المدنية : متزوج ☐ غير متزوج ☐

7 – الأصل الجغرافي : ريفي ☐ ، شبه حضاري ☐ ، حضاري ☐

8 – نوعية السكن : قصديري ☐ ،قرميدي ☐ ، شقة ☐

9 –عدد الإخوة : ذكور ☐ إناث ☐

المحور الثاني : بيانات خاصة بالفرضية الأولي .

10 –أين كنت تقيم سابقا ؟

.....

11 – ما هو سبب النزوح ؟

البطالة ☐ ،الفقر ☐ ، الوضع الأمني ☐، ضيق السكن ☐ أخرى ☐

أذكرها ؟.....

12 – هل المكان الذي انتقلت اليه مريح ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟ .....

13 – ما هو عدد الغرف ؟

.....

14 – ما هو نوع العمل الذي تمارسه في هذا الحي الهامشي ؟

موظف ☐ ، عمل حر ☐ ،لا تزاول اي عمل ☐ ،أخري ☐

أذكرها ؟ .....

15 – هل أنت راضي علي مستوي معيشة أسرتك ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟ .....

16 – هل تعودت علي السكن في هذا الحي ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟ .....

17 – ما هي طبيعة علاقتك مع جيرانك ؟

جيدة ☐ ، حسنة ☐ ، ضعيفة ☐ ، منعدمة ☐

18 –برأيك هل يوجد هناك تواصل بين سكان الحي فيما بينهم ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

19 – هل شاهدت سلوكات انحرافية كنت غير راضي عنها داخل الحي ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

إذا كانت إجابتك بنعم ما هي أهم السلوكات الانحرافية التي شهدتها في هذا الحي؟

السب (الشتم) ☐ تعاطي المخدرات والخمر ☐ السرقة ☐ أخري ☐

أذكرها ؟.....

20 – ما هو موقفك من تلك السلوكات التي تقع في هذا الحي ؟

موافق ☐ غير موافق ☐

21 –هل لاحظت و جود بعض النزاعات حول الأراضي الشاغرة بين سكان الحي ؟

نعم ☐ لا ☐

22 –هل تحدث شجارات بين سمان الحي و أعوان البلديات حول الأراضي؟

نعم ☐ لا ☐

و إذا كانت أجابتك بنعم ما هو الأسلوب المستعمل لحلها ؟

المشاداة الكلامية ☐ الحوار ☐ العصا ☐ استعمال الأسلحة البيضاء ☐

23 – هل لاحضت ☐ ثقافات فرعية جديدة داخل هذا الحي ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجاباتك بنعم ما هي طبيعة الثقافات الفرعية المشكلة داخل الحي ؟

.....

24 – ما هو موقفك من الثقافات الفرعية المشكلة داخل الحي ؟

موافق ☐ غير موافق ☐

25 – برأيك هل لهذه الثقافات التي تشكلت داخل الحي دور في خلق و تصعيد السلوكات الانحرافية ؟

نعم ☐ لا ☐

26 – و باعتبار أن الأحياء الهامشية هي عبارة عن ملجأ العديد من الأفراد نظرا لعدة عوامل و ظروف مختلفة قادمين من عدة مناطق متباينة الثقافة و القيم و العادات و التقاليد برأيك هل هذا يعد عامل في جعل هذه الأحياء وكر تفشي ظاهرة العنف ؟

نعم ☐ لا ☐

27 – كما أن الجزائر قد مرت بأوضاع سوسيوأمنية صعبة أثرت في كيان المجتمع الجزائري.

برأيك هل هذه الأوضاع لها دور في توجيه الأفراد نحو السكن في الأحياء الهامشية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

28 – هل تعرض أحد أفراد عائلتك للاعتداء الإرهابي ؟

نعم ☐ لا ☐

29 – كيف تم الاعتداء عليهم ؟

القتل ☐ الخطف ☐ المداهمة ☐ التهديد ☐

30 – برأيك كيف يؤثر هذا النوع من الاعتداء علي سلوكات و التصرفات الأفراد في ممارسة السلوكات العنيفة فيما بعد ؟

الخوف ☐ الانطواء ☐ الانتقام ☐ النقمة علي السلطة ☐

عدم التأثر ☐ أخرى ☐

أذكرها ؟.....

31 – هل لمعايشة جرائم الإرهاب و تأثيراتها دور في استعمال أسلوب معين لحل المشاجرة فيما بعد ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم ما هو نوع هذه الأسلوب المستعمل ؟

.....

المحور الثالث : خاص بالفرضية الثانية .

32 – كيف تقيم طبيعة الجو السائد داخل أسرتك ؟

مريح ☐ غير مريح ☐

33 – ما هي طبيعة علاقتك مع والدك ؟

جيدة ☐ حسنة ☐ ضعيفة ☐

34 –في رأيك كيف يكون رد فعل والدك عند ارتكابك لسلوكات عنيفة ؟

غير المبالاة ☐ الضرب و العزلة ☐ الضرب ☐ تبليغ مصالح المعينة ☐

35 – هل تحدث شجارات عنيفة داخل الحي التي تستدعي تدخل الجهات الأمنية؟

نعم ☐ لا ☐

36 – هل هناك مرور لدوريات الشرطة داخل الحي ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

إذا كانت إجابتك بنعم ما هو الأسلوب التي تتبعه الشرطة في حل المشاجرات ؟

التحدث ☐ الضرب ☐ الاحتجاز ☐ عدم المبالاة ☐ أخرى ☐

أذكرها ؟.....

37 – برأيك هل لتقصير الجهات الأمنية دور في تزايد ظاهرة العنف داخل الأحياء الهامشية؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟.....

38 – هل يوجد في هذا الحي الذي تقطنه جماعات معينة تعرف بارتكابها لسلوكات الانحرافية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم هل هناك اتصال يربطك بهم ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

39 –برأيك هل هذه الجماعات تتعرض لعقاب رادع ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

إذا كانت إجابتك بنعم ما هي نوعية الذي تتعرض له هذه الجماعة ؟

.....

40 – برأيك عند تعرض مرتكبي هذه السلوكات الانحرافية الي العقوبات هل هناك العود إلي ارتكاب هذه السلوكات ؟

من جديد ☐ التخلي عنها ☐

41 – من وجهة نظرك هل عدم تعرض مرتكبي هذه السلوكات إلى عقوبات رادعة يؤدي إلي زيادة من وتيرة العنف داخل هذه الأحياء ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟.....

42 – ما هو موقفك من المصالحة الوطنية ؟

موافق ☐ غير موافق ☐

لماذا ؟.....